



* توقع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان تستمر الحروب في الشرق الأوسط من ثلاثين الى اربعين عاماً وقال ان على اسرائيل ان تتعايش مع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة لفترة طويلة ولم يخف رابين قلق الكيان الصهيوني من فشل كل المحاولات لقمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة

وتقول الصحف الاسرائيلية ان عملية الغزو الاخيرة لجنوب لبنان كانت باهظة التكاليف بالمقارنة مع ما كانت القيادة العسكرية الاسرائيلية تهدف الى تحقيقه واعادت الى الذكرى فشل عملية الغزو الواسعة للبنان عام ١٩٨٢ في تحقيق مقولة الامن الاسرائيلي بقوة السلاح.



تونس ـ الوفاق ـ قالت مصادر فلسطينية ان السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ينوي القيام بوساطة بين سوريا والعراق لتطبيع العلاقات بين البلدين. وانه يعتزم طرح اقتراح بهذا الصدد على بغداد ودمشق بعد ان يتم تسوية جميع القضايا المعلقة بين المنظمة وسوريا وعودة العلاقات السورية الفلسطينية الى وضعها الطبيعي

الوفاق العربي والدولي
تصدر كل ثلاثاء
سياسية إقتصادية أسبوعية مستقلة
تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع
١٦ صفحة

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY MAY 10,1988 No. 7 VOL 1

رقم العدد ٧ السنة الاولى — الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٠ أيار ١٩٨٨م

تحرك اردني واسع لمواجهة تطورات المرحلة

عمان ـ الوفاق ـ

بدأ الاردن تحركا سياسيا واسعا على الصعيد العربي يستهدف بلورة موقف عربي موحد تجاه التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط التي تشكل كما وصفها مسؤول اردني كبير مرحلة الحسم في الصراع العربي الاسرائيلي

وقد بعث الملك حسين برسائل خلال الاسبوع الماضي الى كل من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وامير دولة البحرين تضمنت ثوابت الموقف الاردني من حل قضية الشرق الاوسط من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام

البقية ص ١٥

ولنا موقف — الوفاق

خطوات في الاتجاه الصحيح

شولتز عائد الى المنطقة قريبا. والوفاق تسبق هذه «العودة غير الميمونة» بنشر السيناريو الأميركي المعد للمنطقة وهو يحمل في طياته المزيد من المؤامرات والتواطؤ الاميركي ضد شعبنا وامتنا. بالتحالف مع العدو الصهيوني.

فالمنطقة، حسب السيناريو الأميركي، مرشحة للمزيد من الانفجارات والصدامات والمعارك الداخلية فئوية وطائفية واقليمية. والهدف هو الالتفاف حول الثورة الشعبية الفلسطينية، وضرب الوفاق والاتفاق العربيين، واجهاض اية فرصة تلوح في الأفق للتضامن العربي، واجبار دول المنطقة على الركوع والاستسلام، وبالطبع انقاذ العدو الصهيوني من المأزق الذي وضعته فيه الثورة الشعبية الباسلة في فلسطين.

وهنا يجب أن يكون الرد العربي في مستوى التحدي الأميركي ـ الصهيوني تخطيطا وتنفيذا، وتكتيكا واستراتيجية.

والتنسيق الأردني السوري الفلسطيني الذي كانت «الوفاق» أول من اشار اليه في الأسبوع الماضي، هو مما يبهج النفس ويثلج الصدر، لأنه يفتح الآفاق أمام القدرة العربية غير المحدودة على المواجهة والتصدي، اذا استطعنا ان نحسن استخدامها والتصرف بها.

واذا اضفنا الى هذا التنسيق بين الأطراف الثلاثة قدرة العراق وحجم مصر العربية، نكون قد احكمنا الطوق العربي على العدو الصهيوني وحلفائه، وقطعنا شوطا كبيرا في مضمار تحقيق الأهداف القومية، ووضعنا اقدامنا بثبات على الطريق الصحيح.

ومن الغني عن البيان القول ان التنسيق بين قطرين او اكثر من اقطار امتنا العربية، لاينبغي ان يكون على حساب قطر ثالث أو اكثر منها. ونحن على قناعة تامة بان قادة امتنا ادركوا مدى خطورة سياسة المحاور العربية، واقلعوا عنها، وهم يواجهون العدو الصهيوني ـ الأميركي المشترك، ويتصدون لاشرس هجمة امبريالية صهيونية على المنطقة منذ فجر التاريخ.

فالتضامن ووحدة الصف والهدف والمصير، هما الطريق الوحيد لانتزاع الحق العربي واستعادة الارض السليبة... ومما لا شك فيه ان امامنا ـ كعرب ـ الكثير مما يجب ان ننجزه لتحقيق هذه الأهداف السامية.

لقد علمتنا الثورة الشعبية الفلسطينية الكثير من الدروس والعبر. ولعل أهم هذه الدروس والعبر، قدرة أمتنا على التصدي والمواجهة والامكانات غير المحدودة التي تستطيع من خلالها ان تفرض على العدو خياراتها العسكري او السياسي.. ومن موقع الاقتدار لا من تحت نير الاستسلام والركوع.

ان امتنا مطالبة بان تعي ذاتها وقدراتها، بعد أن اعادت الثورة الشعبية الباسلة الامور الى نصابها. فهي بلا شك ثورة في التفكير والمنهج والرؤية القومية.

في ضوء فشل خطة شولتز

سيناريو اميركي إسرائيلي بديل في المنطقة
تفجير النزاعات ومحاولة فرض الحرب على العرب

اكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الوفاق» ان الولايات المتحدة واسرائيل تعكفان الآن على وضع تفاصيل السيناريو البديل لمعالجة الاوضاع في الشرق الاوسط وذلك في حالة اعلان فشل المبادرة الاميركية لحل الصراع العربي الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية سلمياً.

وقالت المصادر، ان واشنطن تنتظر الآن ان تتبلور صورة الموقف في ضوء اربع نقاط رئيسية خلال شهر واحد من الآن وهي

اولا ـ نتائج لقاء وزيري الخارجية الاميركي والسوفييتي في جنيف يوم الخميس والجمعة القادمين.

ثانيا ـ نتائج القمة الاميركية السوفييتية بين الرئيس ريغان والزعيم السوفييتي غورباتشوف في موسكو في نهاية الشهر الحالي، والتي سيكون الشرق الاوسط احد البنود الرئيسية على جدول اعمال تلك القمة.

ثالثا ـ نتائج الجولة التي قد يقوم بها وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز للمنطقة في الشهر القادم، والتي تشكل المحك الرئيسي لاختبار قدرة المبادرة الاميركية على استقطاب تأييد دول المنطقة واطراف النزاع لهذه المبادرة.

رابعا ـ الرهان الاسرائيلي على قمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في غضون الاسابيع القليلة القادمة.

وترى المصادر الدبلوماسية العربية أن أياً من هذه النقاط الاربع لن تتحقق بالنظر لتباين المواقف، الاقليمية والدولية تجاه أسس تحقيق السلام في المنطقة.

فالموقف السوفييتي يبدو الآن اكثر وضوحاً في رفض الصيغة الاميركية للمؤتمر الدولي، والاصرار على مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام كطرف رئيسي وممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وعلى ان تضمن أي تسوية تفاوضية للصراع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، وجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية عن جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة

كما أن الموقف العربي يؤكد على هذه النقاط الرئيسية، اضافة الى اصرار على ان تكون اي تسوية مرحلية، مرتبطة بالتسوية النهائية للصراع العربي الاسرائيلي وموازية لها في المفاوضات.

البقية ص ١٥

رونالد ريغان

اسحق شامير

الوفاق تحتجب بمناسبة عيد الفطر

تغتنم «الوفاق» عيد الفطر السعيد الذي يصادف يوم صدورها في الاسبوع القادم لترفع اسمى ايات التهاني والتبريك لقرائها

وستحتجب الوفاق عن الصدور في الاسبوع القادم وذلك بمناسبة العيد السعيد.

في الوفاق

في جلسة المباحثات الاردنية الفلسطينية

الرفاعي يشرح ثوابت الموقف الأردني
ارتياح فلسطيني للموقف الاردني واتفاق على دعم الانتفاضة



زيد الرفاعي

عمان ـ الوفاق ـ قالت مصادر فلسطينية أن السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن شرح باسهاب لوفد منظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت الماضي مرتكزات الموقف الاردني تجاه حل القضية الفلسطينية من خلال المفاوضات في اطار المؤتمر الدولي الفاعل للسلام في الشرق الأوسط.

وأكد السيد الرفاعي ثوابت الموقف الاردني من جميع جوانبه. وهي الثوابت التي أعلنها الملك حسين عاهل الاردن مؤخراً. وتضمنتها النقاط الست في المذكرة الاردنية التي سلمها العاهل الاردني لوزير الخارجية الاميركية.

وأوضحت المصادر ان الوفد الفلسطيني عبر عن ارتياحه وتقديره للموقف الاردني. وللدعم السياسي والمادي الذي يقدمه للأهل في الأراضي المحتلة في انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية. وان وجهات نظر الجانبين كانت متطابقة تماماً بشأن بلورة صيغة عربية موحدة تجاه تحركات السلام في المنطقة

أما الجانب الفلسطيني برئاسة السيد هاني الحسن مستشار رئيس

البقية ص ١٥

«المنصور» صاروخ عراقي جديد

علمت «الوفاق» ان رجال التصنيع العسكري العراقي يعملون الآن وبكل جد ومثابرة على اخراج صاروخ أرض ـ أرض جديد الى الوجود هو صيغة مطورة لصواريخ «الحسين» وصواريخ «العباس» حيث وصل الاخير مداه الى ٩٠٠ كم.

أخبار الغد

* تنوي اكثر من دولة عربية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران في اعقاب تصعيد النظام الايراني حملاته الارهابية في المنطقة في حين ترفض دولتان خليجيتان مثل هذا الاجراء بسبب اعتقادهما بضرورة ابقاء «قنوات الحوار» مفتوحة مع ايران رغم كل شيء

* من المتوقع الوصول الى صيغة الاتفاق النهائي بين اربع دول عربية ومصر بهدف احياء هيئة التصنيع الحربي العربية الاتصالات والمباحثات بين الدول الخمس وصلت مراحلها النهائية وقد يعلن الاتفاق قريبا

* الملك فهد عاهل السعودية سيقوم بزيارة رسمية لمصر قريبا وربما خلال الشهر القادم تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك

* صيغة مشروع متكامل لحل الأزمة اللبنانية تعكف الحكومة السوريه على وضعه الآن. في ضوء الاتصالات السورية الاميركية. ومواقف الاطراف اللبنانية من هذه الصيغة المقترحة

* عاصمة عربية أسيوية ستشهد خلال الاسابيع القليلة القادمة تغييرات سياسية ودبلوماسية واسعة.

اثنان من كبار الشخصيات في هذه العاصمة ترشحهما المصادر المطلعة لاشغال منصب سفير في اثنتين من عواصم القرار في العالم

* مسؤول عربي كبير، يقوم خلال ايام بزيارة لعاصمة عربية قريبة، في اطار المشاورات الجارية بين العاصمتين لمواجهة التحركات السياسية والعسكرية في المنطقة

أبو اياد: ٣ "نعم" فلسطينية ونقبل بدولة محاذية لإسرائيل

أثينا ـ خاص بالوفاق ـ

قال السيد صلاح خلف ـ ابو اياد ـ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الحوار الفلسطيني السوري مستمر من أجل عودة العلاقات بين الجانبين الى وضعها الطبيعي.

واوضح السيد خلف في مقابلة مع التلفزيون اليوناني يوم الثلاثاء الماضي انه كانت هناك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف بين الجانبين السوري والفلسطيني حيث كان الاتفاق تاما تجاه الانتفاضة الفلسطينية وضرورة دعمها بكافة السبل والوسائل حتى تحقق اهدافها الوطنية. وكذلك اتفق الجانبان على رفض مبادرة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية لانها

البقية ص ١٥

شولتز قد يزور المنطقة في حزيران

عشرون سؤالاً سوفياتياً لواشنطن حول خطة السلام

واشنطن ـ الوفاق ـ قالت مصادر أميركية رسمية أن السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية قد يقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط في شهر حزيران القادم وذلك في محاولة اخيرة للحصول على موافقة الاطراف المعنية على خطته لاحلال السلام في المنطقة.

وقالت المصادر ان قرار القيام بمثل هذه الجولة قد يتخذ خلال الاسبوع القادم في ضوء معطيات محددة، وان الجولة اذا ما تمت فانها ستكون بعد لقاء القمة الاميركية السوفياتية بين الرئيس الاميركي ريغان والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وفي ضوء النتائج التي ستتمخض عنها هذه القمة.

البقية ص ١٥



تصريح الوفاق

هل المنطقة على أبواب الحرب

○ العصابات الصهيونية تحتل ارض فلسطين وتقيم عليها ما تسمى بدولة اسرائيل!

○ العدو الاسرائيلي يطرد شعب فلسطين من ارضه وديارة!!

○ اسرائيل تستولي على املاك واموال الشعب الفلسطيني!

○ جيش العدو يدنس اماكن العبادة الاسلامية والمسيحية!!

○ حكام تل ابيب يضربون بعرض الحائط كل قرارات الامم المتحدة!!

○ اسرائيل تخطط وتشترك بعدوان ثلاثي على مصر!!

○ العدو الاسرائيلي يشن هجوما على الدول العربية ويحتل كامل التراب الفلسطيني واجزاء من اراضي دول عربية مجاورة!!

○ رجال العصابات الصهيونية يحاولون تدمير اولى القبلتين وثالث الحرمين!

○ طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تجوب سماء العواصم العربية!!

○ آلاف الضحايا يسقطون بفعل الآلة العسكرية الاسرائيلية!!

○ اجهزة الموساد الاسرائيلي تغتال قادة المقاومة الفلسطينية!!

○ القوات الاسرائيلية تجتاح الجنوب اللبناني!

○○ مثلت من هذه العناوين وغيرها تصدرت نشرات الاخبار وعناوين الصحف خلال العقود الاربعة الماضية. في المقابل كان هناك من الجانب العربي تنديد، شجب، استنكار ولجوء دائم لهيئة الامم ومجلس الامن، الى ان انتقل العرب الى اسلوب ردود الفعل المناسبة، حروب المقاومة وحروب الاستنزاف وحرب العاشر من رمضان. وبعدها عدنا الى ما كنا عليه مع تعديل بسيط على السيناريو باضافة المؤتمر الدولي على قائمة عناوين الاخبار، والمتتبع للاحداث يلم بتفاصيل ما جرى حتى الآن بخصوص الدعوة لانعقاده والجهات التي ستشارك به وكيف تعمد اسرائيل الى اجهاض هذا المؤتمر بتعنتها وتصلب مواقفها، حتى اوصلت الأزمة الى عنق الزجاجة، مما ادى الى انفجار ثورة الشعب الفلسطيني بانتفاضة [illegible] والتحرر على السلاح.

[illegible]

[illegible] عودة

كلمات خشنة

ايها الشهداء.. إننا نخجل منكم!

يا شهداء السادس من أيار، يا كل شهداء الأمة العربية، في فلسطين ولبنان والعراق..

يا اكرم من في الدنيا، وانبل بني البشر..

نحتفل بعيدكم، ونعلي من شان الشهادة، ونعتز بها قيمة فوق كل القيم السامية. ولكننا بالمقابل، نشعر بالخزي من مواجهتكم بـأسماء عشرات القتلى، من ضحايا الاقتتال الداخلي والحروب الاخوية والفتن الاهلية.. في لبنان كله، وفي مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة..

نشعر بالخزي، وارواح شهداء السادس من ايار العظيم، تعانق ارواح شهداء الانتفاضة الباسلة، ونحن نحترب على من يمثل فلسطين ومن لا يمثلها. ونحترب على من هو الأولى بالذهاب الى المؤتمر الدولي للسلام، كما نحترب على كراسي الحكم.. وصغائر الاهداف.. وخسيس الغايات.. وزهيد المنافع.

نقتل بعضنا بعضاً.. ويسيل الدم انهاراً، حتى إذا غزانا العدو في عقر دارنا، وجد المقتلون الشجعان منا.. انفسهم وهم يهتفون.. «يا وحدنا»!

وتتصاعد الانتفاضة الباسلة وتطول قافلة الشهداء.. لتُغني القافلة الاولى التي بدأت مع فجر تاريخ هذه الأمة المجيدة.. ولما تنقطع.. ويبقى بعضنا يلهو بماله، او يتطلع الى نفسه يحاورها، ويريد للآخرين أن.. ينقذوا بريشهم.. ويقول قسم منّا لاهل الانتفاضة، ما قالته اليهود لموسى: إذهب انت وربك فقاتلا!! انا ها هنا قاعدون!

.. ويحارب العراق ثماني سنوات دفاعاً عن شرف الأمة وارضها وكرامتها.. وسيادتها.. وحقها التاريخي ووجودها.. فلا يلقى من بعضه إلا القليل من القول.. المتصدق به على أهله.

يا شهداء السادس من ايار.. يا عبد الكريم الجلجل يا رفيق سلوم يا عبد الغني العريسي.. يا كل الشهداء الابطال من ابناء الأمة.. في معاركها الخالدة وحروبها المشرفة وجهادها الدائم.. يا عبد القادر الحسيني.. يا فؤاد حجازي.. يا محمد جمجوم يا عطا الزير.. يا عمر المختار.. يا جول جمال.. يا فراس العجلوني.. يا دلال المغربي.. يا ابتسام حرب.. يا سناء محيدلي.. يا كل شهداء الانتفاضة الباسلة.. يا كل شهداء القادسية وارض الرافدين.

نتذكركم.. ونستمطر شآبيب الرحمة على ارواحكم الطاهرة.. ونتوقف عند شواهد قبوركم.. لا لنذرف الدمع.. بل لنأخذ منكم العزم.. ونشد بكم الهمة.

نتصاغر أمام هاماتكم العملاقة.. ونخجل منكم ومن انفسنا.. ونحن نتابع اخبار اقتتال اخوة السلاح ورفاق الدرب هنا.. وهناك.. في ارضنا العربية.. نتألم.. ونأمل ان يكون كل ذلك.. الى حين.. الى انتهاء.. وان تصفو النفوس، ويتراجع المكابرون.. وان تتجه كل البنادق ـ من جديد ـ الى صدر العدو الواحد: اسرائيل وحلفائها وصحبها!

صالح الطيب الوهداني

دي كويار يتوسط في نزاع الصحراء الغربية

هل ستنجح مهمة المساعي الحميدة التي بدأها في الاسبوع الماضي السيد خافيير بيريز دي كويار الامين العام في الامم المتحدة لانهاء النزاع في الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو؟.

هذا السؤال لم تتم الاجابة عليه بعد بصورة نهائية لأن السيد دي كويار قطع زيارته للمغرب يوم الخميس الماضي وعاد الى نيويورك بعد ان كان مقررا ان يتوجه الى موريتانيا ثم الى الجزائر لاجراء محادثات مع مسؤولين في البلدين ومع ثوار جبهة البوليساريو الذين يقاتلون في الصحراء الغربية سعيا للحصول على استقلال الاقليم الذي كان مستعمرة اسبانية.

وقد اجتمع المسؤول الدولي في الرباط مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ورغم ان المسؤولين المغاربة لم يوردوا اي تفاصيل عما دار خلال اللقاء الا أن مصادر مقربة من الامين العام للامم المتحدة ذكرت انه عرض على العاهل المغربي مشروعا متكاملا لحل نزاع الصحراء الغربية.

وقالت هذه المصادر ان مشروع الحل يتضمن وقف اطلاق النار بشكل كامل وتحت اشراف لجنة دولية تختارها الامم المتحدة مع اعلان الهدنة لمدة ستة اشهر ثم اجراء حوار غير مباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو برعاية الامم المتحدة لبحث ترتيبات وضمانات تنظيم الاستفتاء العام على مستقبل الصحراء، ثم تشكيل لجنة دولية تضم خبراء من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لمتابعة اجراء الاستفتاء والذي ينتظر ان يتم في حالة نجاح دي كويار قبل نهاية العام الحالي.

وكانت هذه الأفكار قد صاغتها لجنة فنية تابعة للامم المتحدة زارت في الخريف الماضي الصحراء الغربية وموريتانيا والجزائر في شهر تشرين الثاني الماضي.

وتقول مصادر الامم المتحدة إن المشكلة الرئيسية التي ما زالت دون حل هي إصرار جبهة البوليساريو على انسحاب الادارة المغربية والجيش المغربي من الصحراء الغربية قبل اجراء استفتاء، وهو الأمر الذي يرفضه المغرب الذي كان قد اقترح اصلا فكرة اجراء الاستفتاء.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد قامت بجهود دبلوماسية مكثفة لحل نزاع الصحراء دون جدوى. وقد زار الرئيس الزامبي كينيث كاوندا رئيس منظمة الوحدة الافريقية من الجزائر والمغرب في الشهر الماضي الا أن مهمته لم تسفر عن نتائج محددة، لا سيما في ضوء الموقف المسبق المؤيد لجبهة البوليساريو الذي تتخذه منظمة الوحدة الافريقية. ولذلك فان المغرب يقابل بارتياح اكبر الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة.

الافراج عن الرهائن الفرنسيين

طهران تدلي بصوتها في انتخابات الرئاسة الفرنسية

د. سليمان صويص

لا تزال عملية اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة التي تمت يوم الخميس الماضي تثير المزيد من علامات الاستفهام. وربما سوف يمضي بعض الوقت قبل أن يماط اللثام عن جميع تفاصيلها وأسرارها وخباياها.

هل هي انتصار على الارهاب أم استسلام لشروطه وابتزازه أم هي صفقة لا يعرف فيها الخيط الأبيض من الخيط الأسود؟..

بالتأكيد ان انقاذ حياة ثلاثة من المواطنين الأبرياء هو عمل يثير السرور والفرح كما حصل مع الفرنسيين الأسبوع الماضي، ولكن ما هو الثمن الذي دفع مقابل وضع حد لمأساتهم التي استمرت ثلاثة أعوام؟... ولماذا اختير هذا الوقت بالذات للافراج عنهم، أي قبل موعد اجراء الجولة الثانية لانتخابات رئاسة الجمهورية والتي يعتبر شيراك رئيس الوزراء المستفيد منها سياسيا؟ وهل تمت الاستفادة من الخبرة الجزائرية في مجال التعاطي مع مختطفي الطائرة الكويتية قبل اسبوعين من أجل الوصول الى النهاية السعيدة في موضوع الرهائن؟ كما نرى ثمة أسئلة كثيرة لا تزال تنتظر الاجابة... ومع ذلك فان هنالك ـ حتى الآن مؤشرات توحي باتجاه بعض الاجابات!....

... أين الحقيقة؟!

اذا أخذنا بتصريحات «باسكوا» وزير الداخلية فان فرنسا «لم تدفع ولا فرنكا واحدا». أما رئيس وزرائه شيراك فقد أكد أن الحكومة الفرنسية «تصرفت في اطار الكرامة والشرف واحترامنا لسياستنا الخارجية».

واذا أخذنا بتصريحات رضا معايري نائب رئيس الوزراء الايراني فان الرهائن الفرنسيين قد أطلق سراحهم «بعد أن تمت الاستجابة الايجابية للمطالب الايرانية» من قبل فرنسا! قد وافقت على بيع ايران أسلحة وقطع غيار بواسطة طرف ثالث وبتسديد جزء من قرض يبلغ مليار دولار كانت فرنسا قد حصلت عليه من ايران أيام حكم الشاه. وذكرت بعض الانباء بأن فدية مقدارها ١٠ ملايين فرنك فرنسي قد دفعت لايران، ووفقا لما جاء في بعض المعلومات فان فرنسا قد



ميتران

تعهدت باخراج المعارضين الايرانيين لحكم الخميني من فرنسا أو اسكاتهم مقابل أن تحصل فرنسا على الأولوية في تنفيذ المشاريع الاقتصادية الايرانية..

واذا ما أضفنا الى هذه المعلومات الموقف المتحفظ لحكومتي لندن وواشنطن تجاه عملية الافراج عن الرهائن، فاننا سنكون في مواجهة شكوك وتساؤولات عديدة، وربما لهذا السبب سارعت باريس للاتصال بسفراء حلفائها الغربيين لطمأنتهم حول حسن تصرفها في هذه القضية، خصوصا وأنه لا يزال هنالك رهائن بريطانيون وامريكيون في لبنان، ومع ذلك فقد صدرت انتقادات في الصحافة الانجلو ـ سكسونية تلوم التصرف الفرنسي وتعتبره «تخاذلا أمام الارهابيين الخاطفين».

البعد السياسي والانتخابي للعملية

على الرغم من تصريح معظم السياسيين الفرنسيين بأنه من الضروري عدم استغلال العملية في



شيراك

الخميني

التنافس الجاري في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية، فان توقيتها لا يدع مجالا للشك بأن الاستفادة منها انتخابيا كان واردا، خصوصا لدى رئيس الوزراء، مرشح اليمين الذي أجمعت مختلف الأوساط قبل عملية الافراج بيومين على أنه سيمنى بهزيمة ما حقه أمام ميتران، مرشح اليسار.

تؤكد بعض المصادر أن الايرانيين هم الذين دفعوا باتجاه انجاز عملية الافراج قبيل الانتخابات، وذلك لدعم شيراك وتحسين فرص فوزه فيها. واذا صح ذلك، خصوصا بعد الانطباعات الايجابية التي تركتها عودة الرهائن الثلاثة لدى الراي العام الفرنسي، فان ايران تكون قد أدلت «بصوتها» في انتخابات الرئاسة الفرنسية وأثرت في مجراها اكثر من أية قوة سياسية يمينية فرنسية!

ولكن، من الجانب الآخر، واذا ما تأكدت المعلومات بشأن التنازلات المالية والعسكرية والسياسية التي قدمتها الحكومة الفرنسية لايران، فانه يكون من الأرجح القول بأن شيراك نفسه هو الذي سعى الى الاسراع



رفسنجاني

بعملية اطلاق الرهائن قبيل الانتخابات لتحسين فرص نجاحه فيها.

أما من الجانب الايراني، فبعد الهزيمة التي منيت بها طهران بعد تحرير العراق لشبه جزيرة الفاو، فانها تأمل بتعويض ذلك من خلال تحقيق مآربها عبر التحكم بقضايا الرهائن الغربيين في لبنان، وتقديم ذلك للراي العام الايراني وكأنه «انتصار» يجعله ينسى الهزيمة في الفاو.

ومهما يكن، فان التقاء مصالح طرفي بين الجانبين قد يكون هو الذي أملى الوصول الى تلك التسوية ـ الصفقة...

ماذا تبقى من شعارات «محاربة الامبريالية»؟

واذا كان العديد من جوانب هذه القضية لا تزال غير واضح، فان ما اصبح مؤكدا هو انكشاف حقيقة الاهداف التي كان يتستر عليها الخاطفون ومن هم خلفهم... فشعارات «محاربة الامبريالية» سرعان ما تختفي لتبقى بعدها الأخبار المثيرة عن مبالغ الفدية المطلوبة وغيرها من الشروط الأقرب الى شروط القراصنة حيث يتم «التفاهم» اخيرا مع «الشيطان الأكبر» دون أي تفسير او تبرير.

وهذا يقودنا الى التاكيد ان عملية احتجاز رهائن ليست سوى وسيلة ابتزاز بيد حكام طهران يسعون من ورائها الى تحقيق مقايضات ومساومات لا يقوون على تحقيقها عبر طريق النضال الحقيقي والفعلي ضد الامبريالية التي يدعون محاربتها... وبالانتظار فان حكام طهران يستمرون في احتقار مختلف الاعراف والقوانين الدولية دون رادع!

واذا ما أضفنا هذه القضية بكل ملابساتها الى فضيحة بيع الأسلحة لايران على يد ادارة ريغان «ايران ـ غيت» يتبين لنا بأن مدعي محاربة الارهاب هم الذين يشجعونه في نهاية المطاف!

٤ هزائم ايرانية في زمن قياسي

حرب المدن وتحرير الفاو معركة الجابرية والملاحة في الخليج

ـ «الوفاق»

المتتبع لاحداث ومجريات الحرب العراقية الايرانية خلال الأيام الماضية يشعر الى أي مدى أصبحت فيه ايران غير قادرة على المناورة العسكرية أو السياسية ولا حتى الاستمرار في سيل التصريحات التي عادة ما يدلي بها المسؤولون في طهران.

لقد أصيبت طهران بهزائم كبيرة سواء على الصعيد السياسي أو على الصعيد العسكري خلال الاسابيع القليلة الماضية التي يثقلها على السياسة الايرانية الداخلية والخارجية.

ومن بين هذه الهزائم:

اولاً: معركة حرب المدن: لقد بدا واضحاً مزيمة ايران في هذه المعركة التي يبدو انها أصبحت معركة قديمة جديدة في اطار الحرب العراقية الايرانية هذه الهزيمة بدت واضحة منذ أن استخدم العراق صواريخ «الحسين» لضرب طهران وقم وأصفهان وهو الاستخدام المفاجأة لطهران فقد دكت المدن الايرانية بمئات من الصواريخ بالاضافة الى الغارات الجوية وأصبح حكام طهران يطلبون تدخل الامم المتحدة لوقف هذه المعركة وكان واضحاً للمراقبين أن العراق أصبح في وضع قوي يمكنه من فرض شروطه فقد أصدر العراق شروطه الخمسة في شهر آذار وكانت امتحاناً لطهران الآ أن طهران انتكثها مما أدى الى استئناف حرب المدن وبعدها قرر العراق وقفها من جانب واحد وفقاً لشروطه الخمسة. ويبدو أن ايران التزمت بها على الصعيد العام على الرغم من أنها عادت لتقصف بعض المدن الحدودية العراقية وعادت بغداد لتحذير طهران من مغبة عدم الالتزام بشروط وقف حرب المدن. وخلال الايام الماضية عاد العراق الى ضرب المراكز الاقتصادية الايرانية الحيوية وخاصة النفطية ولكن ايران التي اعتبرت هذه الأهداف من قبل اهدافاً مدنية لم ترد ولم تعتبرها هذه المرة أهدافاً مدنية وبذلك تكون طهران قد اضطرت الى التنازل عن رؤيتها لحرب المدن تحت ضغط الصواريخ العراقية وهي هزيمة بحد ذاتها ولا يمكن انكارها سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي في ايران.

ثانيا ـ معركة الفاو ـ هذه المعركة تعتبر ضربة عسكرية رئيسية لحكام طهران لم يتلقوا مثيلة لها طيلة سنوات الحرب مع العراق. ولقد كتب الكثير عن ميزات هذه المعركة ولكنها أصبحت معلماً رئيسياً من معالم الحرب ومن معالم الهزيمة الايرانية. لقد فوجئت طهران بالمعركة وفوجئت بالقدرة العراقية ولذلك كانت الهزيمة واضحة منذ بدايتها الامر الذي أسرع فيه العراقيون الى استثمار عنصر المفاجأة وانهاء المعركة خلال ٣٥ ساعة وهي ساعات غير عادية وغير متوقعة في يوميات الحرب. وشربت ايران كأس هذه الهزيمة التي لم تكن متوقعة وراحت تتخبط في تبريرها غير أن الحقيقة ظلت كما هي أن ايران قد هزمت واعاد العراقيون أرضهم المحتلة ذات الموقع الاستراتيجي الرئيسي المطل على الخليج العربي والقريب جداً من الاراضي القومية والموقع الذي يهدد مدينة البصرة سواء من ناحية القصف المدفعي اليومي أو محاولة التمدد العسكري باتجاهها.

ثالثا: معركة الطائرة الكويتية:

اتضح منذ بدايات اختطاف الطائرة الكويتية (الجابرية) وهي في رحلتها من تايلند الى الكويت وهبوطها في مطار مشهد الايراني أن ايران كانت وراء هذه العملية وزعماؤها هم الذين خططوا لهذه العملية. وتأكد من المعلومات المتعددة المصادر أن الخاطفين زاد عددهم في مشهد وزودوا من قبل سلطات طهران باسلحة جديدة وكانت مطالبهم تتركز على اطلاق سراح ١٧ ارهابياً استطاعوا أن يفجروا عدة اماكن في الكويت تضم أناساً ابرياء. وهؤلاء الارهابيين هم عناصر عميلة للنظام الايراني ورغم أكثر من اسبوعين من عملية الاختطاف سادتها مساومات صعبة بين قبرص والجزائر والكويت والخاطفين الآ أن الهدف الرئيسي من اختطاف الطائرة لم يتحقق. وكان صمود الكويت مظهراً بارزاً من مظاهر الالتزام بالمبدأ واخطر الخاطفون في النهاية الى الموافقة على اطلاق سراح الرهائن والطائرة مقابل السماح لهم بمغادرة الجزائر الى احدى الدول وعدم ملاحقتهم. وكانت معركة «الجابرية» في سياقها العام هزيمة لايران ولعملائها وهزيمة لاحد أساليبها في التعامل مع الدول الاخرى كما أن هذه المعركة هي انتصار للكويت وشعبها وانتصار للمعارك التي يخوضها العالم ضد الارهاب.

رابعاً: معركة الملاحة في مياه الخليج: هذه المعركة خاضتها ايران ضد الولايات المتحدة والدول العربية الخليجية ولكن ايران خسرتها وخاصة بعد المعركة البحرية مع القوات الاميركية والتي خسر فيها الايرانيون جزءاً مهماً من قواتهم البحرية الامر الذي اضطر الايرانيون بعدها الى الاكتفاء بالتهديدات عبر اذاعة طهران والتي يطلقونها للاستخدام المحلي. وزاد من حرج ايران مأزقها مؤخراً القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بحماية السفن المحايدة وفي الخليج من الضربات وهو تغيير يشمل سفن كل الدول عدا السفن العراقية او الايرانية واذا علمنا انه ليس هناك سفن عراقية في الخليج فان الامر يعني جميع السفن التي تعبر مضيق هرمز من والى الخليج ناقلة للنفط او الغاز أو البضائع وهنا لا تستطيع ايران أن تدخل في كل مرة حرباً مع الولايات المتحدة تكون هي الخاسرة فيها. ولذلك نرى عدة أيام من الحدود الايراني في الخليج والذي يبدو انه سيستمر. وهذا الهدوء تعبير عن هزيمة ايرانية رئيسية وفي موقع رئيسي كانت تمارس من خلاله الضغط على الدول العربية الخليجية لوقف مساعداتها للعراق والالتزام بما تسميه ايران بمبدأ الحياد في الحرب.

هذه الهزائم الايرانية الواضحة للعيان والتي جرت في زمن واحد تقريباً وهو الربع الاول من هذا العام تعطي مؤشراً على أن ايران بدأت انحدارها وبدأت تقتنع انها لن تحقق انتصاراً على أحد ولا بد من الهدوء والتعامل مع الدول بالمثل. كما أن هذه الهزائم وضعت النظام الايراني أمام مأزق كبير قد يؤدي الى الاطاحة به في النهاية من قبل الشعب الايراني.



جيل النصر..

مع بداية الشهر السادس للثورة الشعبية
تحقيق صحفي فرنسي من المناطق المحتلة:

جيل الانتفاضة

نشرت صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية الشهرية في عددها الأخير (ايار ١٩٨٨) تحقيقاً لمراسلها الخاص في المناطق المحتلة «الان غريش»، تنشر فيما يلي اجزاء واسعة منه نظراً لاهميته:

بسام، احمد، عربي.. ثلاثة فتيان التقينا بهم في الخليل ونابلس ورام الله، لا يتجاوزون العشرين من عمرهم، انفتحت اعينهم على الاحتلال، ومع ذلك فهم يؤكدون بأن هذه هي اجمل فترة في حياتهم.

بسام يعرف جميع زوايا مدينته ويعرف جيداً جميع حارته. يتجول فيها بحرية، يقرع جميع الابواب ويطلب من كل بيت ان يروي له تفاصيل الهجوم الأخير للمستوطنين وكيف طردهم السكان وكيف جاء الجيش لنجدتهم.. بسام يتجنب الطرق الرئيسية حيث تحوم الدوريات الاسرائيلية. لكنه يعرف ان البلاد لا تخضع حقيقة لرقابتهم على الرغم من آلاف الجنود المكلفين بالقيام بهذه المهمة.

انهم يبتسمون ويؤكدون بثقة تدهش الزائر الذي تعوّد ان يرى اليأس قبل الانتفاضة «انها اقدس الحقوق واهم الواجبات»، كلمة سحرية تشكل الفاصل بين الأمس واليوم.

بالنسبة لهؤلاء الشباب الذين يعتبرون روح الانتفاضة، لم يعد عام ١٩٦٧ هو الحد الفاصل كما كان الأمر بالنسبة للجيل الاكبر منهم، بل هي الانتفاضة التي كان يحلم بها الجميع منذ امد طويل.

في السابق كانت مكانة الشاب تعتمد على أصل عائلته او وضعه الاجتماعي او مستوى تعليمه.. اما اليوم فلم يعد هنالك سوى مقياس واحد يحسب حسابه وهو دور الشاب في الانتفاضة.

نقطة الانطلاق

اذا طلبنا من هؤلاء الشبان ان يحددوا لنا نقطة انطلاق الحركة الراهنة فانهم يجمعون على انها شهر تشرين الثاني ١٩٨٧ عندما عقد مؤتمر القمة العربي في عمان. «لقد اخذوا يختلفون فيما بينهم في مواجهة الخطر الايراني.. ونسيونا. عندما ادركنا بأن مصيرنا يقع على اكتافنا نحن وحدنا».

يشعرون وكأنهم قد غيّروا التاريخ خلال بضعة اسابيع وغيروا وجه الشرق الاوسط. احيوا «الخط الاخضر» الذي اعتقد حكام اسرائيل بأنهم محوه. اجبروا شولتز على القيام بأربع جولات مكوكية في المنطقة، اعادوا قضية فلسطين الى رأس جدول الاولويات في واشنطن وموسكو وفي العواصم العربية.

لكن ذلك كله لم يجعل الفتيان يصابون بالغرور لانهم واقعيون. والانتفاضة تستند الى تنظيم دقيق، فاعل ومدهش بحيث يشارك فيها كل رجل وامرأة.

في قرية اذنا القريبة من الخليل تمتلك اللجنة الشعبية السرية جميع السلطات: لجنة الدفاع الذاتي تنظّم الحراسات، لجنة التموين تجمع المواد الغذائية وتخزنها. لجنة اخرى تنظم عملية «العودة الى الارض» اي زراعة كل شبر فيها صالح للزراعة بالخضروات والفواكه. وفي المدن هنالك اتحاد لجان الاسعاف الطبي الذي يقوم بتوزيع المستلزمات الاولية من قطن وكحول ومرهم ضد الحروق. كما تقوم هذه اللجان بعقد دورات تدريبية معمّقة على كيفية ممارسة الاسعافات.

بعد ذلك يعرض الصحفي لاعمال النهب والتدمير التي يقوم بها الجنود الاسرائيليون والتي شاهدها في نابلس والخليل.

ماذا يريدون؟

عندما نوجه لهم هذا السؤال يجيبون بوضوح وبواقعية:

حركتنا ليست عملاً من اعمال الاطفال او الارهابيين، انها ليست للاحتجاج على اوضاعنا الاقتصادية. كما ان مطالبنا ليست مطالب مجموعة من اللاجئين بل مطالب شعب: نريد دولة في الضفة الغربية وغزة تكون عاصمتها القدس الشرقية.

ان احد أهم نقاط القوة هو اللامركزية. فقيادة الانتفاضة يجهلها الاسرائيليون حتى الآن وهي تصدر بياناتها كل اسبوع او اسبوعين تحدد فيها محاور النضال للفترة القادمة. والقيادة الموحدة هي في الواقع جسر يربط بين قيادة م.ت.ف في الخارج والانتفاضة في الداخل. وهم يقولون بوضوح بأنهم يرفضون ان يشكلوا قيادة بديلة عن م.ت.ف.

الخوف ينتقل الى الجانب الآخر!

إن أبرز افرازات الانتفاضة هو انتقال الخوف من قلوب الفلسطينين الى قلوب الاسرائيليين. فقد تزايد عدد اولئك الذين يعتقدون بأن الحفاظ على الوضع الراهن (أي السيطرة على المناطق المحتلة) هو وهم.

لكن الاسرائيليين لم يحسموا بعد أمرهم وهم يعتقدون ـ خاصة على الصعيد الحكومي ـ بأن الاولوية الآن هي لقمع الفلسطينيين واجهاض انتفاضتهم. ويعبّر وزير عمالي عن هذا الاجماع بقوله: «قبل ان نتخذ قراراً ـ مهما كان نوع هذا القرار، ويجب علينا اولاً ان نمحي ابتسامة السخرية من على شفاههم».

مبارك يزور اليمن الشمالي

القاهرة ـ الوفاق ـ

اكدت المصادر الرسمية المصرية ان الرئيس حسني مبارك سيقوم بزيارة للجمهورية العربية اليمنية خلال النصف الثاني من شهر ايار الحالي تلبية لدعوة من الرئيس علي عبد الله صالح.

وقالت المصادر ان الزيارة ستتم بعد ان يقوم الرئيس مبارك بزيارة لديس ابابا لحضور اجتماع منظمة الوحدة الافريقية، بمناسبة احتفالها بمرور ٢٥ عاماً على انشائها.

اجتماعات الاتحاد العربي للنقل البري بعمان هذا الشهر

عمان ـ تعقد في عمان في الثالث والعشرين من شهر ايار الحالي اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل البري لبحث التقرير السنوي لمجلس الادارة وخطة عمل الاتحاد في العام الحالي والميزانية التقديرية وانتخاب مجلس ادارة جديدة.

ومما يذكر ان الاتحاد العربي للنقل البري يضم ٥٠ عضوا يمثلون مصر والاردن والعراق والكويت واليمن والسعودية وسوريا ولبنان وتونس. ويتخذ من العاصمة الاردنية مقرا له.

هكذا من الاصل

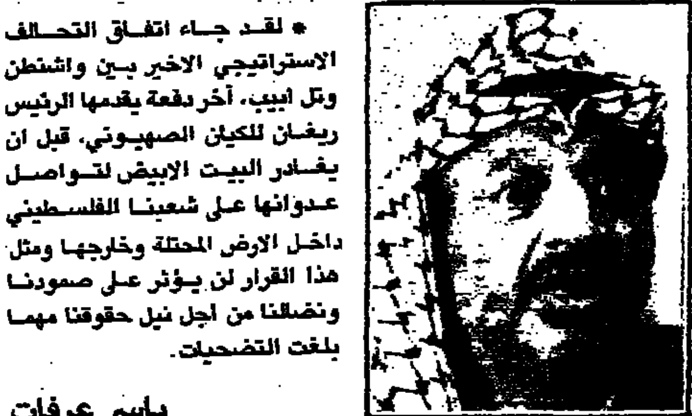
من أقوالهم — الوفاق

قالوا في التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني

* إن دعم الولايات المتحدة المطلق لإسرائيل، ودعم التحالف الامبريالي بين الجانبين، من شانه ان يدفع اسرائيل الى المزيد من التصلب في مواقفها ضد السلام في الشرق الاوسط وفي مواجهة الشعوب العربية المناضلة من اجل امنها وحقوقها.

والولايات المتحدة بذلك تزيد من حدة التوتر في الشرق الاوسط وتهدد السلام العالمي كله.

ادوارد شيفاردنادزة



* لقد جاء اتفاق التحالف الاستراتيجي الاخير بين واشنطن وتل ابيب، آخر دفعة يقدمها الرئيس ريغان للكيان الصهيوني، قبل ان يغادر البيت الابيض لتواصل عدوانها على شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ومثل هذا القرار لن يؤثر على صمودنا ونضالنا من اجل نيل حقوقنا مهما بلغت التضحيات.

ياسر عرفات

* ليس غريباً ان تعزز واشنطن علاقات تحالفها مع اسرائيل، بعدما اظهرت ابعد من التحالف السياسي في حماية تل ابيب من الإدانة وتحمل نتائج سياستها.. فواشنطن تقف في الخندق الاسرائيلي ضد العرب وحقوق الشعب الفلسطيني. ولعبة التوازنات الدولية، اكبر من ان تقنع واشنطن بخطا سياستها على المدى الطويل.

كلوفيس مقصود



* التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، جعل اسرائيل احدى دول حلف شمال الاطلسي، وراس حربه استعمارية لطعن الامة العربية في صميم وجودها وامنها. والحقيقة المرّة، ان احداً في الولايات المتحدة لا يجرؤ على قول الحقيقة.

العقيد معمر القذافي



* التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، خدمة للمصالح الاسرائيلية الاميركية في الشرق الأوسط وهو جزء من سياسة ثابتة في علاقات التعاون الاستراتيجية القائمة بين الجانبين منذ انشاء اسرائيل وحتى هذا الوقت.

ونحن نعتمد على ذلك.

شمعون بيريز

*تعزيز علاقات التعاون مع اسرائيل ليس له علاقة بالسياسة الاميركية تجاه تحقيق التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي، والاتفاق الاخير مع اسرائيل، جزء من خطة التعاون القائمة وليس لها علاقة بالمبادرة الاميركية للسلام.

جورج شولتز

مصر تنفي مزاعم اسرائيلية حول حلول ومقترحات لمشكلة طابا

تنشغل السلطات المصرية هذه الايام في عملية احباط حملة دعائية اسرائيلية حول مسالة السيادة على شريط طابا المحتل.

فبعد أن اقتنعت اسرائيل والولايات المتحدة أن التحكيم بين مصر واسرائيل حول هذه المشكلة سيؤدي الى حصول مصر على سيادتها واحقيتها في ملكية هذا الشريط من الارض بدأت تل أبيب وواشنطن بمسالة الترويج لمقترحات اميركية تتناول مسالتين رئيسيتين وهما أن تكون لمصر السيادة على طابا على أن تشارك اسرائيل في ادارتها ويسمح للاسرائيليين بالذهاب الى طابا وكأنهم يذهبون الى أي ارض اسرائيلية وهو الامر الذي رفضته مصر عدة مرات.

وقال مصدر مصري ان مصر غير مستعدة حتى لمناقشة مثل هذه المقترحات. وقال المصدر ان حقيقة الموقف بالنسبة لمحاولات التسوية تتلخص في النقاط التالية:

اولا: ليست هناك مقترحات مصرية لتسوية طابا خارج التحكيم الدولي بل ان مصر واثقة من قوة موقفها امام هيئة التحكيم وتنتظر حكم المحكمة بكل ثقة.

ثانيا: انه بناء على طلب اسرائيل قامت الولايات المتحدة الاميركية بمحاولة لاستكشاف امكانيات التوصل الى تسوية.

ثالثا: بناء على ذلك حضر ابراهام سوفير المستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية الى اسرائيل ثم الى مصر حيث عرض بعض الافكار.

وقال المصدر المصري أن هذه الافكار لما كانت تنطلق من الاقرار بالسيادة الكاملة على طابا فإن مصر قبلت أن تناقشها وتكر أن الافكار الاميركية تضمنت ايضا بعض الترتيبات التي اظهرت مصر استعدادها لمناقشتها ما دامت لا تمس السيادة المصرية أو حتى تتضمن شبه المساس بها.

بعد العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان

اسرائيل فشلت في تحديد ملامح مستقبلها الأمني

توقع اعتداءات جديدة، وتل ابيب تدرس عدة خيارات



ـ الوفاق ـ

منذ أكثر من عشر سنوات أصبح لبنان أحد الهموم الاسرائيلية الكبرى وهو هم لا يتعلق بقضية أخرى سوى قضية ما تسميه اسرائيل بأمنها على الحدود الشمالية.

والهموم الاسرائيلية بدات منذ أن أصبح جنوب لبنان احد المواقع المهمة للقتال ضد اسرائيل من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والحركات العربية الأخرى المسلحة والتي تناضل الى جانب الدول العربية من اجل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. وكانت ردود الفعل الاسرائيلية منذ ذلك الوقت ردود فعل كانت تتسم بالعصبية والعنف والقوة العسكرية فقد اتخذت هذه الردود أشكال القصف بالطائرات لمواقع الفدائيين أو الهجمات البرية أو البحرية أو عمليات الكوماندو للاغارة على قادة ومواقع منظمة التحرير الفلسطينية سواء في بيروت أو في مواقع عديدة من جنوب لبنان.

وكان أول عدوان اسرائيلي رئيسي ضد الأراضي اللبنانية هو عدوان شهر آذار عام ١٩٧٨ والذي جاءت بعده قوات الطواريء الدولية الى الجنوب اللبناني. ولم يتعد عدوان عام ١٩٧٨ منطقة الجنوب اللبناني وبعد هذا العدوان استمرت العمليات الاسرائيلية ونشطت اعمال المقاومة الفلسطينية وكانت عمليات القصف المتبادل لمواقع الجنوب اللبناني ومستعمرات شمال فلسطين المحتلة. ومن اهم هذه العمليات ما جرى في تموز عام ١٩٨١ عندما قامت عدة تشكيلات للطيران الاسرائيلي بقصف جوي لمنطقة الجرمق في الجنوب اللبناني تبعها في اليوم التالي قصف كثيف من المدفعية الاسرائيلية على مواقع وقرى ثم عدوان جوي واسع في اليوم الذي يليه استهدف مخيم الدامور وحي الناعمة ومنطقة دير الزهراني. ثم تتابعت الاعتداءات والمعارك والهجمات الجوية التي كان أبرزها يوم ٧/١٦ الذي استهدف الجسور وجملة أهداف حيوية أخرى في منطقة الفاكهاني ببيروت والتي استهدف فيها العدو البنايات السكنية الآهلة بالمدنيين فاستشهد وجرح المئات الذين كانّ معظمهم من النساء والأطفال وذلك بحجة وجود مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تلك البنايات. وكان الرد الفلسطيني انذاك قويا حيث تعرضت المستعمرات الاسرائيلية في الشمال الى قصف مدفعي وصاروخي لم تشهد له المنطقة مثيلا من قبل وأصاب القصف الفلسطيني مدن (نهاريا، صفد، كريات شمونا، المطلة) ولم يكن احد يعتقد أن حكومة العدو الليكودية تخطط لشن هجوم شامل على لبنان تصل من خلاله الى بيروت. وكان عام ١٩٨٢ شاهدا قويا على مدى الغطرسة والعدوانية التي يتمتع بها قادة العدو الصهيوني.

لقد استغل قادة العدو مسألة تعرض سفيرهم في لندن لمحاولة اغتيال لشن عدوانهم المخططله على لبنان.ففي الرابع من حزيران عام ١٩٨٢ ظل الطيران الاسرائيلي يقصف عشرات المواقع في لبنان لمدة ٤٨ ساعة وهو قصف لم يكن له مثيل من قبل ولم يكن احد يتوقع أن هذا القصف كان مقدمة لغزو اسرائيلي بري للبنان. وفي السادس من حزيران من العام نفسه بدأت قوات العدو اجتياحها للاراضي اللبنانية. وكان حجم هذا الاجتياح لم يكن معروفا حتى في ساعات تنفيذه فقد قال مسؤولو الجيش الاسرائيلي أنهم يقومون بعملية عسكرية محدودة تستغرق ٤٨ ساعة تعود بعدها القوات الاسرائيلية الى قواعدها. ولكن هذة العملية المحدودة استغرقت ثلاث سنوات قتل خلالها أكثر من الف اسرائيلي حيث شن الاسرائيليون حربا جديدة في الشرق الأوسط وصلوا خلالها الى العاصمة اللبنانية بيروت وحاصروا القسم الغربي منها ثمانين يوما إلى أن انسحبت منظمة التحرير ودخل الاسرائيليون وكانت مذبحة صبرا وشاتيلا وتبعتها عمليات بطولية للمقاومة اللبنانية. انسحب بعدها الاسرائيليون من معظم الأراضي اللبنانية الا أنهم أقاموا مع ميليشيات لحد العميلة ما يسمى بالحزام الامني الذي يبلغ عرضه على طول الحدود بين ٨ ـ ٢٠ كم تقريبا كحاجز بين قوات المقاومة والمستعمرات الاسرائيلية في الشمال. الا أن هذا الحزام الأمني لم يكن ليؤدي الهدف فقد كان ساحة للمعارك اليومية بين رجال المقاومة اللبنانية من جهة وميليشيات لحد والقوات الاسرائيلية من جهة أخرى وشهدت المنطقة عشرات عمليات التسلل الى داخل فلسطين المحتلة وجرت عدة معارك داخل الحدود الاسرائيلية كما قصفت المستعمرات الاسرائيلية عدة مرات بالصواريخ ومنذ عام ١٩٨٥ والاسرائيليون يترددون في كيفية الرد على عمليات المقاومة فهم يلجأون مرة الى القصف الجوي ومرة الى القصف المدفعي ومرات عديدة لجأوا الى العبور البري.

وقد جاءت العملية الاسرائيلية الأخيرة التي بدأت مساء يوم الاثنين الثاني من أيار وانتهت مساء يوم الأربعاء الذي يليه تجسيدا لعدة مخططات اسرائيلية يسودها الخوف من العودة الى المستنقع اللبناني. واتخذ الاسرائيليون سياسة التعتيم الاعلامي ذاتها على أنباء العملية العسكرية كما بدأوا منذ الساعات الأولى للعملية بالتنبيه الى محدوديتها وأن القوات الاسرائيلية ستعود الى قواعدها خلال ٤٨ ساعة وبدأت العملية بمنطقة العرقوب والتي كانت تسمى في السبعينات بـ «بفتح لاند». الا أن قوات العدو وسعت عدوانها لتصل الى بلدة ميدون الواقعة على بعد ٩٤ كم جنوبي بيروت و٢٣ كم عن الحدود الدولية وبدأت العملية الاسرائيلية كذلك بألف من الجنود الاسرائيليين تم تضاعف هذا العدد بعد أن واجهت قوات العدو مقاومة شرسة وعنيدة من قبل المقاومة اللبنانية والفلسطينية. ودارت معارك بالسلاح الأبيض ومعارك وجها لوجه بين قوات العدو والمقاومة اللبنانية وخاصة في بلدة ميدون التي دمرت بالكامل حيث نسف الاسرائيليون بمعاونة حلفائهم من ميليشيات لحد المنازل المتبقية في البلدة بعد القصف المدفعي. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بمقتل ٣ جنود اسرائيليين واصابة ١٧ جنديا اسرائيليا جراح بعضهم خطيرة. وجاء الاعتراف الاسرائيلي بعد أن أعلنت اسرائيل عن انتهاء عمليتها العسكرية مساء يوم الأربعاء وعودة قواتها الى قواعدها. وقد ناقش العديد من المحللين الاسرائيليين والعالميين العملية الاسرائيلية من حيث أبعادها العسكرية والسياسية. ومنذ بدايتها أعربت الصحافة الاسرائيلية عن معارضتها لهذه العملية معبرة عن وجهة نظر الاسرائيليين القائلة انه لا يجب العودة مرة اخرى الى المستنقع اللبناني الذي اكتوت اسرائيل بناره ثلاث سنوات منذ عام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥.

وحدد ناطق عسكري اسرائيلي ثلاثة اهداف للعملية الاسرائيلية وهي أولا: منع الفدائيين من التسلل الى داخل اسرائيل ثانيا منع اقامة قواعد للفدائيين في منطقة العرقوب ثالثا: افهام السكان المدنيين في جنوب لبنان انه ليس من مصلحتهم تقديم الدعم للفدائيين. وقد ناقشت الصحف الاسرائيلية هذه الأهداف وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية أن أيا من هذه الأهداف لم تتحقق كما أن القوات الاسرائيلية لم تستطع اعتقال أي مسلح فلسطيني ولم تجد في منطقة العرقوب سوى بنادق الصيد بين الأهالي الذين خسروا عددا من منازلهم دون أن يكون لهم ذنب فيما يجري.

ومن التفسيرات العالمية للعملية الاسرائيلية ما نشرته صحيفة ديلي تلغراف اللندنية والتي قالت ان اسرائيل بعمليتها في جنوب لبنان أرادت أن توحي لسوريا وللقوى العربية الأخرى بأنها ما زالت قوية ماديا ومعنويا رغم فشلها الظاهر في القضاء على الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتقول الصحيفة البريطانية أن الدوافع الحقيقة التي قررت اسرائيل من أجلها القيام بهذه العملية ليست ببساطة التبرير الرسمي الذي تقدمت به وهو القضاء على الفدائيين الفلسطينيين في جنوب لبنان وتحذير سكان القرى وانذارهم بالأخطار التي قد يتعرضون اليها من جراء التعامل مع هؤلاء الفدائيين.

وأشارت نقلا عن خبراء في شؤون الدفاع أن قادة اسرائيل العسكريين يخشون من أن عدم استطاعتهم القضاء على الانتفاضة الفلسطينية التي سلاحها مجرد عصي وحجارة وقنابل حارقة قد يقود العرب الى التشكك في أن اسرائيل لا يمكن قهرها وقد يشجعهم من جديد في القضاء على اسرائيل.

وأشارت الى أنه على الرغم من أن هؤلاء القادة يرون أن الاغارة على لبنان قد تلهي العرب عن مثل ذلك التفكير فان بعض التشاؤم يخيم عليهم بالنسبة لأمن اسرائيل في المستقبل.

كما أوضحت الصحيفة أن بعض القادة العسكريين الاسرائيليين أخذ يساورهم الخوف من وقوع مفاجأة استراتيجية من قبل سوريا التي من المحتمل أن تقوم بهجوم شامل تستخدم فيه كافة الأسلحة بما في ذلك الأسلحة الكيميائية في وقت يتواجد فيه عشرة آلاف جندي اسرائيلي بصفة دائمة في الاراضي المحتلة ويطغى تدريب المجندين الجدد في الجيش الاسرائيلي على مكافحة الانتفاضة على تدريبهم على العمليات الحربية.

وفي اطار التعبير عن مخاوف اسرائيل المستقبلية قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في حديث لاحدى المجلات البريطانية أن على اسرائيل أن تتصدى لثلاثة أنواع من التهديدات. تهديد الدول التي لم تقم سلاما مع اسرائيل وتهديد ما سماه بالارهاب وتهديد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وقال انه من أجل التصدي للتهديد الأول فان اسرائيل تستثمر الجزء الأكبر من ميزانيتها للدفاع وتطلب مساعدة عسكرية أميركية. واعترف رابين أن الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة شكل تطورا جديدا للحكومة الاسرائيلية وقال انه مستعد لحل على شكل تسوية حول أرض يمكن أن يقيم

البقية ص ١٥

في بلاد العيون — الوفاق

القرود تعبث بالبارود

نزلت من الفندق باتجاه منطقة وسط البلد (داون تاون) ـ كما يحلو لهم أن يسموها ـ حيث تكثر المحلات التجارية التي تعرض مختلف انواع البضائع والسلع. قلت في نفسي: انها فرصة لنسوق بعض الهدايا التذكارية للأهل، والتمتع بمشاهدة تفاصيل الحياة اليومية في هذه المدينة، التي كانت شوارعها تغص بخليط من كل الاجناس ومن كل عرق ولون، عيونهم تبتسم للحياة ويستمتعون بضجيجها، يشترون ويبيعون، ويقفون على جنبات الطريق يتبادلون الأحاديث بصورة هادئة وادعة مطمئنة... وبينما انا أرقب كل ذلك باستمتاع واذا بدوي انفجار هائل يهز وسط البلد، تبعه على الفور صياح وصراخ من كل جانب ودب الهرج والمرج، واختلط الحابل بالنابل بالسيارات بعضهم أطلق ساقيه للريح لا يلوي على شيء سوى الهروب بروحه من المجهول..

ولكوني حشريا، توجهت نحو مصدر الانفجار الذي لم يكن بعيدا عني لأجد المنطقة قد تحولت الى ركام ودمار وحرائق تنتشر هنا وهناك وأصوات: تصرخ من الألم أو من الحزن، أو تطلب نجدة... ثم اندفع على الفور عشرات من رجال الدفاع المدني والاسعاف والاطفاء والشرطة، يجاهدون بحثا عن الناجين بين الانقاض... كان المشهد مؤلما.. مفزعا.. أطفال، نساء، شيوخ، شباب، وقد تناثرت أجسادهم مختلطة بالحجارة المتناثرة وبكتل الاسمنت المنهارة من الابنية وببقايا حديد سيارات محطمة وزجاج متناثر، كما اختلط دماء الضحايا بالماء المتدفق من أنبوب مياه تحطم بفعل الانفجار.

وقفت جانبا اشعر بالدوار والغثيان لهول المنظر، وتوجهت بسؤالي لاحد الواقفين الى جواري.. ما الذي حدث؟!

قال والدموع ترسم خيوطا من الألم على وجهه:

انهم القرود يا سيدي عبثوا بسيارة بها متفجرات، أدت الى هذه الكارثة.. انهم جبناء.. انه عمل جبان.. ما ذنب هؤلاء المساكين!!

كان صوته يعلو عندما تمر من أمامنا سيارات الدفاع المدني والاسعاف مطلقة صفاراتها بعصبية فتخترق حشود الناس.

قلت له: كيف وصلت المتفجرات الى السيارة، ومن أين جاء القرود الى بلاد العيون؟!

قال وهو لا يزال ينتحب: نحن شعب طيب القلب نفتح بابنا أمام كل ضيف كائنا من كان، حتى للقرود التي جاءتنا من دول أخرى، عاشت بيننا بأمان حتى أنها وجدت بيننا بعض القرود المحلية فتعايشا معا.. وها أنت ترى، كيف قام القرود بفعلتهم النكراء، بدون أي سبب.. فقط من أجل أن يرقصوا فرحا على أصوات الانفجار ويصفقوا لكل جثة تخرج من بين الانقاض.

ضاع صوته مختنقا ببكائه وفجأة ركض من جواري باتجاه رجال الانقاذ الذين اخرجوا فتاة صغيرة من بين الانقاض.. سمعت احدهم يقول... انها ابنته الوحيدة... مسكين.... واضاف كانه يلقي بقنبلة أخرى... يجب أن نقضي على كل القرود.. يجب ان نمسحها عن الوجود...

رد عليه صوت آخر: ليست مشكلتنا مع القرود، لانها لا تفكر ولا تخطط.. انها تنفذ الاوامر فقط.. يجب ان نصل الى الراس المدبرة.

رد صوت يخنقه الانفعال: يجب ان يتحمل كل منا مسؤوليته. ويبحث عن القرود في منطقته، ويضربها بيد من حديد.....

قلت هامسا لنفسي وانا ابتعد عن هذا الجمع:

يسقط القرد احيانا في شبكة الصيد.. ويبقى القرداتي مختفيا خلف الستارة.. ترى من يقدر على اصطياده!!!!!

أبو انتماء

انباء عن تقارب بين الحكومة السودانية وحركة التمرد بالجنوب

القاهرة ـ صرح مصدر سوداني مسؤول بأن هناك تقاربا بين الحكوماة السودانية وحركة التمرد في الجنوب بعد الاتصالات التي جرت مؤخرا بين السودان واثيوبيا من خلال اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين.

وقال المصدر ان الحكومة الاثيوبية اغلقت مكاتب حركة التمرد المعروفة باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها جون جارنج في أديس أبابا وان الحركة نقلت مكاتبها الى منطقة جمبيلا على الحدود.

واضاف المصدر في تصريحه انه ينتظر حدوث تقارب اكثر في الايام القادمة على ضوء الاتصالات غير المباشرة التي تتم بين الحكومة السودانية وحركة التمرد.

وأعرب المصدر عن تفاؤله بتحقيق السلام في الجنوب واشراك حركة جون جارانج في الحكومة السودانية كي تقوم بدورها من أجل تحقيق السلام والتنمية في السودان.

بلا قيود

كوابيس النهار

كثيرة هي المشاهد اليومية التي يجد المواطن العربي نفسه مسوقاً للتوقف عندها، ولو للحظة، ممزقاً بين مخالب الحزن والالم والاحباط.

من هذه المشاهد، تلك اللقطات التي قدمها التلفزيون الاسرائيلي لمشاهديه العرب، اهل الانتفاضة والمتفرجين الآخرين، في سياق النشرة الاخبارية يوم الاثنين الماضي، عن الاقتتال الفلسطيني في مخيمات بيروت، وكانت مقابلة مع مواطنة بيروتية، فلسطينية او لبنانية لا فرق، اعربت فيها هذه المواطنة عن سخطها على الطرفين المتقاتلين، وانتهت بشتيمة في غاية البذاءة، ليس من السهل تكرارها هنا، ولكن مبررها كان واضحاً، يدال على مدى المرارة والاحباط اللذين انبعثا في نفسها من جراء الاقتتال الفلسطيني في زمن الانتفاضة.

اما المشهد الآخر فهو من لبنان ايضاً، وقدمه التلفزيون الاسرائيلي كذلك، في سياق الخبر عن اعادة احتلال الجيش الاسرائيلي للجنوب اللبناني في مطلع الشهر الحالي، وقد ظهرت فيه ارتال الدبابات وهي تستبيح الارض العربية، والطائرات الحوامة وهي تستبيح سماء لبنان دون ان تجد من يهش عليها ولو بكلمة او عصا!

ترى اي احساس مر بالهزيمة يمكن ان تبعثه مثل هذه المناظر في نفس الانسان العربي؟ واي احساس بالاسى والدونية القومية يمكن ان يثيره مثل هذا المشهد في النفس العربية؟

ومشهد آخر دأبت كل المحطات على مواصلة عرضه علينا منذ سبع سنوات تقريباً، وهو لذلك الدمار البشري والعمراني والعسكري والانساني على الحدود العراقية الايرانية، ولذلك النهر من الدم والثروة العربية والاسلامية الذي يتم تبديده يوماً بعد يوم دون ان يجد غضبة عربية او اسلامية صادقة تضع له حداً وتوقف هذه المهزلة الدامية المروعة!

ومشهد آخر يبعث على الاسى، وان كانت بعض جوانبه تبعث على الامل، وهو هذا العسف البربري والتنكيل الهمجي الذي يمارسه الجيش الاسرائيلي يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة ضد المواطن الفلسطيني في الارض المحتلة، دون ان تبعث كل مشاهد الظلم تلك اي حماس او نخوة في نفوس العرب، من اولي الامر والقادرين، كي يتحركوا في الاتجاه الصحيح، ضد الولايات المتحدة الامريكية، ليضعوا حداً لهذه المأساة، بما يهيء الطريق لاعادة الحق الى اصحابه والامن والطمأنينة والثقة بالمستقبل الى النفس العربية الغارقة في الاحباط والهزيمة.

مشاهد تبعث على الاسى، تحاصر النفس والقلب والعقل والوجدان، فهل ثمة من سبيل للخلاص؟ وكيف للمواطن العربي ان ينجو بنفسه من كوابيس الليل والنهار، وهو الغارق فيها حتى اذنيه؟

خليل السواحري

قانون جديد للشركات في الاردن

عمان ـ

انتهت اللجنة الاردنية المتخصصة التي تضم في عضويتها عدد من الوزراء والخبراء الاقتصاديين الى جانب ممثلين عن القطاع الخاص من وضع مشروع قانون الشركات الجديد وتم إحالته الى مجلس الوزراء الاردني لدراسته واقراره.

وتصف الدوائر الاقتصادية هذا المشروع الجديد بانه يواكب التطورات الاقتصادية الهامة والواسعة التي شهدتها المملكة الاردنية الهاشمية، خلال الآونة الأخيرة، ويستحدث وسائل وانماطا جديدة للاستثمار اكثر مواءمة للتطورات السائدة في ميادين الاستثمار الدولية من اجل تجميع المدخرات المحلية واستقطاب الاستثمارات العربية والاجنبية كما يتضمن في الوقت نفسه عدداً من الاحكام الفعالة في مجال الرقابة لحماية حقوق المدخرين والمستثمرين.

ويعطي المشروع الجديد لوحدة التشريع مع الدول العربية الشقيقة اهمية كبيرة في سبيل توحيد الاحكام القانونية وانماط الاستثمار فيما بينها، والاستفادة من الاجتهاد الفقهي والقضائي في تلك الدول.

ويؤكد المشروع على اهمية تطوير لاحكام الشركات المساهمة العامة ومعالجة الثغرات، وتغطية النقص التشريعي في بعض جوانب القانون السابق. وفي هذا المجال اخذ المشروع الجديد للقانون عدداً من الابعاد الرئيسية الجديدة لعل اهمها:

ـ تشكيل لجنة لا يزيد عددها عن خمسة اعضاء، تقوم باتمام اجراءات تاسيس الشركة نيابة عن المؤسسين، وتحديد صلاحيتها ومسؤوليتها بوضوح، وتشكيل لجنة اخرى للاصدارات، تتكون من تسعة اعضاء، يمثلون الوزارات والدوائر المعنية، بالاضافة الى اربعة اعضاء من القطاعين، وتتولى هذه اللجنة تقييم دراسة انشاء الشركة، وجدواها الاقتصادية، وتنظيم اصدار الاوراق المالية، والمساهمة في تحديد مواعيد اصدارها وتوفير المعلومات عن الشركات المساهمة للجمهور، وتحديد علاوة الاصدار...الخ.

ويكون ارتباط هذه اللجنة بوزير الصناعة والتجارة.

الامن السياحي متوتر في مصر ومعظم الحوادث مضايقات عادية

القاهرة ـ

اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري، ان الجرائم السياحية التي تم ضبطها خلال عام ١٩٨٧، واتخذت حيالها الاجراءات القانونية اللازمة بواسطة الاجهزة الامنية المختصة، بلغت ٦٦٦٥ جريمة، منها جريمة قتل واحدة فقط، وتم ضبط مرتكبيها بعد وقوعها بـ ٤٨ ساعة. أما معظم الحوادث الاخرى فهي مضايقات عادية للسائحين.

واضاف وزير الداخلية امام مجلس الشورى اثناء مناقشة قضية السياحة في مصر، ان المخالفات التي سجلتها شرطة السياحة خلال عام ١٩٨٧ بلغت ٥٢٦٨ مخالفة، وأنه تم اتخاذ اجراءات قانونية حيال ٢٣ شركة سياحية تعمل بلا ترخيص.

واكد الوزير وجود ارتباط عضوي بين الامن والسياحة لان الاستقرار والامن يساعدان على التنمية السياحية وتدفق الافواج السياحية والآثار تأمين السائحين منذ دخولهم مصر وخلال تنقلاتهم ومكافحة اي نشاط اجرامي يهدد السياحة.

واشار الوزير الى انه تم حديثاً إنشاء ثلاث وحدات جديدة لشرطة السياحة في جزيرة فرعون في جنوب سيناء ومدينتي اسنا وانقو في الاقصر واسوان، وتزويد كل الفنادق المصرية بالاجهزة الحديثة لتأمين السياح.

تمهيد للتسخين، ام للتقسيم؟

تصفية البؤر المتطرفة.. الاسلامية والمسيحية بداية لعبة التوازنات على الساحة اللبنانية

بيروت ـ

اكثر من اثني عشر الفا من قوات الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية، تستعد منذ فترة من الزمن لخوض معارك على اكثر من جبهة عسكرية حيث من المفروض ان تحمل نتائجها النهائية صورة القرار المسيحي اللبناني الواحد.

ولم يكن بالامكان اقتراب هذا الاستحقاق الخطر بالنسبة لسمير جعجع، لولا سرعة تنفيذ الحدثين البارزين مؤخرا في لبنان.

اولهما السيطرة السريعة لحركة (أمل) على قرار الجنوب وبالتالي انفرادها بالقرار الشيعي اللبناني، وثانيهما اجتياح اسرائيل لبدايات الجنوب الرئيسية الآتية من منطقة البقاع وتدمير الجزء الهام من بنية (حزب الله) المتمركزة هناك.

وليس أدل على ذلك من تدمير قرية (ميدون) بكاملها والتي تتجاوز الستين منزلا باعتبارها القاعدة الكبيرة المتقدمة لحزب الله، في منطقة البقاع الغربي، ثم قطع الطريق على أي تجمع عسكري محتمل للمقاومة الفلسطينية في منطقة العرقوب المحاذية للحدود السورية، وهو ما صار ممكن الحدوث بعدما حسمت جماعة ياسر عرفات الأمر لصالحها من جديد داخل مخيمات بيروت.

على كل حال الاجتياح الاسرائيلي الجديد، سيدفع المنطقة الشرقية من بيروت الى التفجير والتصعيد أي عكس

أمين الجميل

وليد جنبلاط

نبيه بري

سمير جعجع

ما توقع البعض من تعزيز مكانة سمير جعجع، خصوصا وأن الاجهاز على القوى المتطرفة لحزب الله على سبيل المثال قد حقق الكثير من اغراضه في الجنوب اللبناني، ومن ثم في منطقة البقاع، وانهاء نفوذ التنظيمات الفلسطينية المسماة بالمتطرفة في منطقة العرقوب، وفي حسابات الساحة اللبنانية التي تستعد لاستقبال الانتخابات الرئاسية، فانها تمهد لذلك بتصفية البؤر المتطرفة في لبنان، في الجانبين الاسلامي والمسيحي.

وعندما لم يتم حتى الآن تحقيق هذا الشرط اسلاميا، فان ضغطا عاليا لتفجير المنطقة هو في طريقه نحو تسخين يومي وصولا الى نقطة اللاعودة، اي الى ادخال تلك المنطقة في لعبة التوازنات التي تقتضي تصفية قوات جعجع باعتبارها العائق الرافض امام الطروحات وفي طليعتها استلام الجيش اللبناني الشرعي الامن في المنطقة الشرقية بكاملها والدخول في مشاريع تسوية الازمة اللبنانية وفق الاصلاحات الدستورية المقترحة.

لقد بات الكل على دراية بأن (القوات اللبنانية) التي يتزعمها جعجع، لا تمثل القرار المسيحي كما تدعي، في وقت تسبح فيه وسط أعداء كثيرين من اصحاب القرار المسيحي، فبادىء ذي بدء، هناك العداء المستحكم بينها وبين السلطة الروحية، للطائفة المارونية والتي تؤمن بالوفاق اللبناني وبالشرعية اللبنانية، وبالاصلاحات.

وهناك العداء الذي يمثله ايلي حبيقة الرئيس السابق للقوات، واستعداداته الدؤوبة لاختراق المنطقة الشرقية في اي وقت وظرف ملائم. وهناك ايضا قوات الرئيس السابق سليمان فرنجية، ومن ثم القوى المتعاطفة مع الدكتور فؤاد ابو ناصر الذي خلعه جعجع من رئاسة القوات اللبنانية وهو ابن شقيقة رئيس الجمهورية اللبنانية الذي هو ايضا في عداوة عالية مع جعجع الذي يحارب الرئيس الجميل علنا لاكثر من سبب وسبب.

وأخيرا فالجيش اللبناني النظامي الشرعي بالوتيه المتعددة الذي لا يرضى بأي شكل من الاشكال طغيان التحدي الميليشي ضد الشرعية، ومنعه من مزاولة حقه الطبيعي في دوره المنتظر.

ان جميع هذه المعطيات، موجودة في الاساس، وقد كانت اشبه بحرب صامتة تتحين الفرص الاقليمية والدولية كي تمهد الطريق ومن هنا يسود الاعتقاد ان الوقت قد حان الآن، سيما وان التحولات على الساحة اللبنانية باتت لزاما على الجميع حيث هبوب الريح يتطلب هذا الأمر، وحيث الجباران يريدان تكريس منطق جديد للقضايا الاقليمية خلال لقائهما المقبل في موسكو.

اذا، في المنطقة الشرقية من بيروت كل شيء جاهز للانفجار وليس هناك ما يمنع حدوث ذلك على الاطلاق، وشبكة العداوات المتعددة ضد سمير جعجع وقواته، بدأت رحلتها المرسومة في اطلاق النار، على مرحلة قائمة من أجل ولادة مرحلة اخرى تكون على قدم المساواة مع ما يحصل في الجانب الاسلامي، وهو الذي يقال عنه في نهاية الملف «البحث عن القرار الواحد الوحيد في كل طائفة لبنانية».

القضاء المصري ينظر في طلب «ثورة مصر»

القاهرة ـ الوفاق:

تنظر محكمة القضاء الاداري بمصر في الدعوى التي اقامها زعيم تنظيم ثورة مصر ـ محمود نور الدين ـ وبعض اعضاء التنظيم المحبوسين تحت ذمة التحقيقات ـ ضد وزير الداخلية و مدير مصلحة السجون.

يطالب اعضاء تنظيم «ثورة مصر» في دعواهم بوقف قرار حبسهم الانفرادي الذي تفرضه عليهم وزارة الداخلية ومصلحة السجون التابعة لها.

واشار اعضاء تنظيم «ثورة مصر» في دعواهم الى أن القضية منظورة في ساحات القضاء المصري العادل.. ومن حقهم أن يطبق عليهم قانون مصلحة السجون الذي يقضي بتوفير أماكن حبس مريحة وصحية.. والسماح لهم بممارسة التمرينات الرياضية يوميا.

ومن ناحية أخرى ـ اكدت المصادر المطلعة على تطورات «قضية تنظيم ثورة مصر» ـ أن المتهمين المقبوض عليهم من اعضاء التنظيم ستتم محاكمتهم عقب عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة.. ولكن هيئة المحكمة التي ستنظر القضية لم يتم تشكيلها حتى الآن.

سوريا تحتفل بعيد الشهداء

دمشق ـ الوفاق ـ احتفالات واسعة شهدتها سوريا يوم الجمعة الماضي بمناسبة يوم الشهداء.

وقام كبار المسؤولين السوريين بزيارة مقابر الشهداء ونثروا الورود عليها. واطلقت المدفعية مئة طلقة في احتفال عسكري كبير تكريماً للشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن ارض الوطن. كما جرت عروض عسكرية جوية وبحرية في هذه المناسبة، كما توقفت حركة السير لمدة خمس دقائق في كافة المدن السورية.

ويعود الاحتفال بيوم الشهداء الى عام ١٩١٦ عندما اقدمت السلطة العثمانية على اعدام واحد وعشرين مناضلاً عربياً شنقاً في دمشق وبيروت ـ وهم من رواد الثورة العربية ضد الاستعمار العثماني.

حقيبة وزارة الداخلية تؤجل تشكيل الحكومة السودانية الجديدة

الخرطوم ـ اعترضت عقبة «وزارة الداخلية» حتى الآن اعلان تشكيل الحكومة السودانية برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء.

المصادر السودانية توقعت أن يتم حل هذه العقبة خلال أيام واعلان تشكيل الحكومة خلال اليومين القادمين.

حزب الاتحاد الديمقراطي المتحالف مع حزب الأمة لم يقدم مرشحيه في الحكومة، وذلك نتيجة لخلافات في وجهات النظر مع حزب الأمة حول حقيبة وزارة الداخلية.

ففي حين يتمسك الحزب الاتحادي الديمقراطي بوزارة الداخلية، فان حزب الامة يطالب بها، ويعترض على ترشيح السيد احمد الحسين لها.

الصادق المهدي

اضافة الى ذلك لم تتقدم الجبهة الاسلامية بمرشحيها بعد في حين استبعد ترشيح السيد احمد سليمان ممثل الجبهة رئيسا الجمعية التأسيسية. وقال مصدر في الجبهة انها لن تتقدم بمرشحيها للوزارة الجديدة الا بعد الانتهاء من حسم موضوع رئاسة الجمعية التأسيسية.

اما حزب الأمة فقد أعلن انه لا يواجه أي مشكلة في ترشيح وزرائه. كما أن الأحزاب الجنوبية المنضمة للحكومة قد تقدم بترشيحاتها.

وقال مصدر في الحزب أنه مع تطور الأوضاع هذه فان كل شيء جائز في السياسة السودانية وقد تعود الجبهة الاسلامية الى صفوف المعارضة.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة الأيام السودانية أن الجبهة الاسلامية القومية وافقت على الاشتراك في الحكومة الجديدة، وتأجيل انتخاب رئيس الجمعية التأسيسية الى ما بعد عيد الفطر، على أن تستمر المشاورات بين قادة حزبي الأمة والجبهة الاسلامية لحسم الخلاف الناشب بينهما حول ترشيح رئيس الجمعية.

ويقوم السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة باتصالات مكثفة مع القادة السياسيين وزعماء الأحزاب المختلفة، بشأن تشكيل الحكومة الجديدة والوضع السياسي الراهن في البلاد.

ويتوقع أن تتبلور صورة الوضع بصيغتها النهائية على الساحة السودانية السياسية خلال الأيام القليلة القادمة.

الانفجار السكاني.. ونقص مياه النيل من المشاكل المستعصية في الحياة بمصر

القاهرة ـ

يجمع الخبراء على القول، بأن مصر مع معدل زيادة سكانها، الذي يوصف رسميا بأنه (مثير للفزع)، والمحكوم عليه بالعيش على مساحة صغيرة للغاية، مرتبطة كليا بنهر النيل الذي ينخفض منسوبه منذ نحو تسع سنوات، ستواجه من الآن وحتى عام الفين، مشاكل متزايدة وخطيرة.

ومع أن مساحة مصر تبلغ نحو مليون كلم مربع، فان المساحة (المفيدة) تقتصر على نحو ٣٦ الف كلم مربع (اقل قليلا من مساحة هولندا) على هيئة شريط أخضر محاذ لنهر النيل، يمتد نحو الف كلم من الجنوب الى الشمال، ويتكدس عليه بالفعل ٥١ مليون نسمة من بينهم عشرة ملايين يعيشون في القاهرة وحدها، وتفيد التوقعات بأن عدد سكان مصر سيصل الى ٧٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ والى ١١٠ ملايين سنة ٢٠٣٠.

وقد تضاعف عدد سكان العاصمة، الذي كان يزيد قليلا عن ٤ ملايين نسمة عام ١٩٦٦ في خلال ٢٠ عاما ليصل الى ١٠،٦ مليون، سنة ١٩٨٦. ويزداد سكان مصر بمعدل ٢ بالمئة، ولا بد من توفير الغذاء لمليون فم جديد كل تسعة اشهر وايجاد اكثر من ٤٠٠ الف فرصة عمل، وبسبب نمو السكان والهجرة من الريف الى المدينة، تستقبل القاهرة سنويا ٢٠٠ الف ساكن جديد.

وبذلك تعتبر القاهرة المدينة الاكثر كثافة في افريقيا والشرق الأوسط وفقا للخبراء.

وتشير الاحصاءات الرسمية، الى أن كل ٢٢٠ شخص يعيشون على مساحة هكتار واحد في القاهرة، اي ضعف نسبة مسافة باريس، غير انه في الأحياء الشعبية مثل حي شبرا، ترتفع نسبة الكثافة الى ١٥٠٠ شخص لكل هكتار. كذلك تبلغ نسبة أشغال المساكن ١،٥ شخص لكل غرفة في القاهرة و٢،٣ في الاحياء الاكثر فقرا.

وقد أدى تكدس السكان في القاهرة خاصة، والذين يعتبر امتدادهم نحو الصحراء امتدادا محدودا الى تآكل مستمر للأراضي الزراعية بمعدل ٦٠٠ هكتار سنويا في عملية عمران عشوائية.

ونظرا لأن برنامج استصلاح الأراضي الصحراوية الذي بدأ منذ سنوات لزيادة المساحة المزروعة، لم يعط نتائج حاسمة، نجد انفسنا امام المعادلة التالية ـ

الدكتور عاطف صدقي

خلال الفترة ما بين سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٨٤ ومقابل ٢٠٠٠٠ فدان (الفدان يعادل ٤٢٠٠ متر مربع) من الأراضي الصحراوية المستصلحة، امتد العمران على ١٢،٣٠٠٠ فدان من الأراضي الزراعية.

وهذا الوضع ليس من شأنه سوى زيادة العجز الزراعي الغذائي لمصر التي تستورد سنويا بما قيمته ٤ مليارات دولار من المنتجات الزراعية.

ومن المتوقع أن يزيد هذا العجز بفعل انخفاض منسوب مياه النيل، الذي يؤثر بالفعل على الزراعة، وعلى الانتاج الصناعي، فقد انخفضت المساحات المخصصة لزراعة الأرز، كذلك سجلت زراعة القطن تراجعا.

ومن جهة أخرى، اذا ما انخفض منسوب مياه بحيرة ناصر المحتجزة خلف سد اسوان العالي الى ١٤٧ مترا (يبلغ حاليا) أكثر قليلا من ١٥٠ مترا فان ذلك سيقضي على ربع الطاقة الكهربائية للبلاد، لأن هذا المنسوب، لن يسمح بتشغيل التوربينات.

والنتيجة الأولى المترتبة على انخفاض منسوب مياه سد اسوان، هي اعادة العمل بالتوقيت الصيفي بمصر اعتبارا من هذا العام، بعد ثلاث سنوات من التوقف، وذلك بهدف توفير الطاقة الكهربائية تنفيذا لقرار اتخذه مجلس الشعب (البرلمان) مساء أمس الأول الأربعاء، وسيتيح تطبيق نظام التوقيت الصيفي توفير ٢٠٠ الف كيلوات ساعة سنويا، تقدير وزير الكهرباء والطاقة ماهر اباظة.

كذلك كان رأي الرئيس المصري حسني مبارك، الذي قال في خطابه الى النقابات العمالية في أول أيار مايو الحالي، أنه في حال توقف توربينات السد العالي في حزيران / يونيو وتموز / يوليو القادمين فان مناطق كثيرة من مصر ستحرم من التيار الكهربائي الذي سيخصص في العام الأول للمناطق الصناعية. ولكن اذا كان بالامكان التغلب على النقص في التيار الكهربائي عبر انشاء مولدات جديدة تتطلب بأي حال نفقات ضخمة، فان نقص المياه لا يمكن تعويضه.

ومع الاعتراف باحتمال هطول الأمطار المنقذة هذا العام على الهضبة الأثيوبية لتغذية النيل، فان المستقبل سيصبح مضمونا، ولكن سيكون أمام المصريين ايضا عام صعب قبل أن يعاد تكوين احتياطي بحيرة ناصر، ومع ذلك فان احدا لا يجرؤ على تصور الموقف الناجم عن استمرار الجفاف في أثيوبيا التي تأتي منها طبيعيا ٨٤ في المئة من مياه النيل.

ورغم جهود السلطات العامة التي لا يمكن انكارها لوقف تزايد المشاكل، يوجد الكثير من المعضلات التي تتربص بمصر، مثل زيادة النمو السكاني، وتقلص المساحة المزروعة، ونقص المياه والتيار الكهربائي، والبطالة ونقص المواد الغذائية.

وهكذا ومنذ عشر سنوات، بذلت جهودا ضخمة على مستوى البنى الأساسية للقاهرة، التي تنوء تحت ثقل عدد سكانها، فقد بلغ الضجيج والتلوث أعلى معدلاته، واذا كانت حركة مرور السيارات قد تحسنت، فان السير في القاهرة يعتبر محنة حقيقية، اما العثور على مكان لايقاف السيارات، فهو عملية مراهنة.

ولتلافي ما يسميه البعض (السيناريو غير المقبول) اي التشبع، تعمل السلطات العامة بالتعاون الدائم مع خبراء معهد تنظيم وتعمير المدن لمنطقة ايل دوفرانس على اعداد وتنفيذ مشروع لتنظيم القاهرة الجسور يتمحور أساسا على (اعادة نشر) السكان حول العاصمة في تجمعات سكنية جديدة.

وستقع هذه الوحدات العمرانية الجديدة خلف طريق دائري يحيط بالمدينة، ويبلغ طوله ٧٢ كلم وبشكل هيكل المشروع.

الا أن المشكلة الأساسية، تتمثل في معرفة كيف يمكن في السياق الحالي الذي يتسم بتصاعد التيار الاسلامي المتشدد المعارض لتحديد النسل، وقف النمو السكاني المتزايد الذي يعرض وفقا للرئيس مبارك كافة الجهود للخطر.

هكذا من الاصل

نجيب الأحمد:
روح الشهيد ابو جهاد ظللت اجواء المصالحة السورية الفلسطينية

عمان ـ الوفاق

امنية طالما تمنيناها وانتظرناها خمس سنوات ونحن نعاني من هذه الفرقة وما انتجته من كوارث ونكبات ودماء جرح نازف عانت منه القضية الفلسطينية خاصة والقضايا العربية عامة

بهذه الكلمات وصف السيد نجيب الاحمد مدير مكتب القائد العام للثورة الفلسطينية. المصالحة الفلسطينية السورية التي تمت في دمشق مؤخرا.

واضاف السيد الاحمد قائلا ان هذه المصالحة كانت ثمرة جهود بذلها الخيرون من الجانبين والمخلصون من العرب وفي مقدمتهم الجزائر المناضلة. بلد المليون شهيد.. والاصدقاء في العالم وعلى راسهم الاتحاد السوفياتي.

وقال ان وفدا فلسطينيا كان من المقرر ان يزور دمشق لتحقيق هذه المصالحة برئاسة ابو جهاد خليل الوزير. قبل اغتياله. لوضع اللمسات الاخيرة على بنود اتفاق المصالحة والتفاهم بين منظمة التحرير والقيادة السورية..

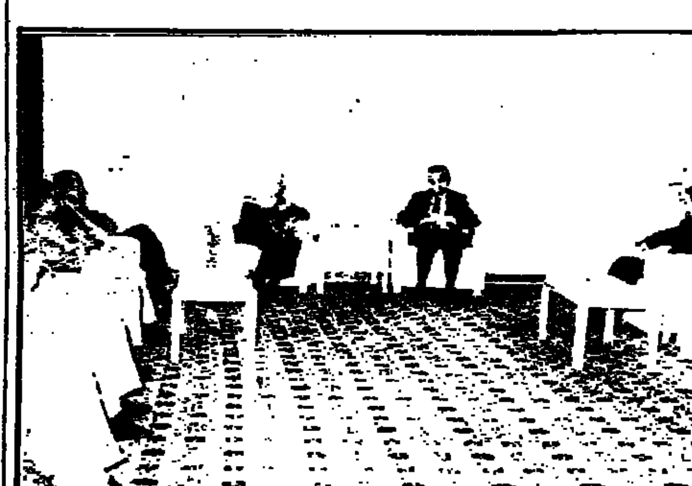
واضاف ان المقدر كان. وجرى اغتيال القائد البطل ابو جهاد في تونس.. وهنا تحركت المشاعر القومية العربية والضمائر الحيّة والوطنية السورية والفلسطينية والاردنية فاعلن جلالة العاهل الاردني الملك حسين عن رغبة الاردن في استقبال جثمان الشهيد ابو جهاد ومع تقدير الاخ ابو عمار واللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية للمنظمة لموقف جلالة الملك الحسين

السيد نجيب الاحمد

المشرف الاصيل. الا انه وبعد اتصالات مع الاخوة في سوريا اتفق على ان يكمل الاخ الشهيد ابو جهاد المشوار. حيث تمت مواراة الجثمان الطاهر في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك بدمشق. وفي هذه الاجواء ايضا تمت المصالحة الفلسطينية ـ السورية التي كانت تظللها روح الشهيد البطل.

واشار الى ان لقاء الاسد وعرفات كان لقاء اخويا اكد خلاله الجانبان على ان هذا اللقاء والوفاق لن يكون الا ضد العدو.

واختتم حديثه بالقول من حقنا ان نفرح ونبتهج لعودة التضامن ووحدة الصف لأن طريق التحرير والعودة تحتم وحدة الأمة العربية وفي طليعتها وحدة دول وقوى المواجهة مع العدو الصهيوني.



الاسد وعرفات والقادة الفلسطينيون الذين حضروا اللقاء والى اليمين الوزير الشرع

بعد زيارة موسكو وطرابلس ودمشق
قرارات هامة للقيادة الفلسطينية

بغداد ـ كتب محرر الشؤون الفلسطينية:

انهت القيادة الفلسطينية، في العاصمة العراقية بغداد، سلسلة من الاجتماعات المركزية الهامة، لعدد من المؤسسات الفلسطينية، شملت كل من اللجنة التنفيذية، اللجنة العليا لشؤون الوطن المحتل، اللجنة المركزية لحركة فتح، وبحثت منفردة مجمل القضايا الحيوية السياسية والاجرائية، المدرجة على جدول أعمالها المعد، والمتعلقة بالوضع السياسي محليا وعربيا. كل لجنة حسب إختصاصها وإهتماماتها.

اهمية الاجتماعات

اهمية هذه الاجتماعات، تكمن في انها جاءت اولا غداة إغتيال القائد الشهيد «أبو جهاد» الذي كان يحتل موقعا متقدما في هذه المؤسسات، وكان يؤدي دورا مميزا في قيادتها وفي تسيير أعمالها، خصوصا اللجنة العليا لشؤون الوطن المحتل، التي تجتمع، لأول مرة في غياب مسؤولها الأول، لذلك طغى على اجتماعاتها جو من الخشوع والتقدير لغيابه وحضوره في آن معا.

وفي التأكيد على كافة البرامج التي وضع لمساته عليها، تطويرا للانتفاضة وحفاظا على استمراريتها. وثانيا جاءت هذه الاجتماعات في اعقاب التحرك النشط المميز للقيادة الفلسطينية، برئاسة «أبو عمار» خلال شهر نيسان الماضي. والمتمثل بزيارات فلسطينية رفيعة المستوى لكل من موسكو وطرابلس ودمشق، وتبرز أهميتها، كونها الفاتحة الأولى التي يلتقي فيها الزعيم الفلسطيني، مع قادة الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية وسوريا، منذ سنوات، وما حققته من نتائج، تم التوصل اليها مع جرباتشوف والقذافي والأسد، وما سيعكسه ذلك من أثر بالغ على مجمل الوضع الفلسطيني والعربي.

نتائج الاجتماعات

حصيلة الاجتماعات، استنادا للمصادر الفلسطينية المطلعة، يمكن بلورتها على الشكل التالي:

دعم الصمود

أولا: اقرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تولي الدكتور محمود عباس «أبو مازن» مسؤولية الجانب الفلسطيني في اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود، خلفا للشهيد «ابو جهاد» الذي كان يشغل المهمة قبل استشهاده.

زيارة عمان

ثانيا: اقرار استمرار عمل اللجنة السياسية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية للمنظمة برئاسة السيد «أبو مازن» والمشكلة من أعضاء اللجنة التنفيذية عبدالله الحوراني وعبدالرحيم أحمد وعبد الرزاق اليحيى وهاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية، والمكلفة بمواصلة الحوار مع الحكومة الأردنية، بخصوص القضايا والتطورات السياسية الجارية على الصعيدين العربي والدولي.

ومن المتوقع مغادرة الوفد الفلسطيني الى عمان، تمهيدا للزيارة المرتقبة التي ينوي «أبو عمار» القيام بها الى عمان تلبية لدعوة جلالة الملك الحسين وتأكيدا على أهمية العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الأردني والفلسطيني. ولما يتمتع به الموقف الأردني المعلن من تقدير واحترام عاليين لدى مختلف الأوساط الفلسطينية، كما قال للوفاق السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

مهام القطاع الغربي

ثالثا: اقرت كل من اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة فتح، تولي السيد ياسر عرفات بنفسه، مسؤوليات «القطاع الغربي» الذي كان يتولاه الشهيد «أبو جهاد» لأسباب سياسية وعملية، ولدوافع شخصية وانسانية تتعلق بالعلاقة الخاصة بين الرجلين، فقد كان أبو جهاد «رفيق دربه» كما قال أبو عمار، وأنه «يسعى للحفاظ على تراث وجهد أبو جهاد، حتى ينقل رفاته قرب أسوار القدس وينام قرير العين في أرض الوطن».

من جهته اجتمع السيد عرفات بـ «لجنة القطاع الغربي» وأوكل لها المهام المطلوبة، وحثها على مواصلة برنامجها المعد لتصعيد العمل الجماهيري والكفاحي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفاء لروح «أبو جهاد»، وقد تم اختيار أحد أعضائها وهو السيد اكرم هنية رئيس التحرير المبعد لجريدة الشعب المقدسية، ليكون مستشارا لرئيس اللجنة التنفيذية في شؤون الأرض المحتلة.

ابوعمار وابوجهاد: رفاق درب وعشرة عمر

الحوار مع الانقاذ

رابعا: جددت اللجنة التنفيذية قرارها السابق والمتعلق بمواصلة الحوار مع أطراف جبهة الانقاذ وصولا نحو عودتها الى المؤسسات الفلسطينية، ومنح اللجنة المشكلة من السادة فاروق القدومي وياسر عبد ربه وأبو علي مصطفى وسليمان النجاب صلاحية اقرار الصيغة المناسبة على قاعدة قرارات الدورة الثامنة عشرة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني.

مردود ايجابي

خامسا: قيمت اللجنة التنفيذية نتائج زيارات وفودها لكل من موسكو وطرابلس ودمشق، وتوقفت أمام مردودها النوعي، وما حققته من نتائج هامة. شكلت روافع سياسية ومادية للنضال الفلسطيني في مواجهة التحالف الأمريكي الاسرائيلي العدواني. وأكدت بالاجماع على مواصلة نهج الحوار وتعميق العلاقات مع كافة الأطراف العربية، خصوصا بلدان الحوار العربي، بعيدا عن سياسة المحاور. وأكد تقرير رئيسها الى «أن حالة النهوض التي نلمسها اليوم ستساهم بتعزيز الوفاق والتضامن العربي. وصولا للقمة العربية القادمة، تضامننا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة».

سادسا: اتخذت اللجنة العليا لشؤون الوطن المحتل ـ حسب السيد صالح رأفت ـ سلسلة من القرارات العملية المتعلقة «بدعم القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وتنشيط سبل الجباية المالية وايصالها للداخل، والاصرار على استقالة المجالس البلدية، واقرار البرامج الكفاحية بالتنسيق مع الداخل».

قضيتنا — الوفاق

«بداية النهوض القومي»

ثلاثة عوامل مهمة، يمتلكها الفلسطينيون، دفعت الاشقاء العرب، لإعادة النظر في كيفية التعامل مع قيادة منظمة التحرير، على قاعدة من الاحترام والتقدير المتبادل:

ـ فالوحدة الوطنية الداخلية (التي ترسخت في مؤتمر الجزائر التوحيدي، الذي انهى مرحلة الانشقاق والانحسار والتراجع، ودشن مرحلة الصعود والنهوض، وتجاوز التنازلات التي انتزعت منهم في مرحلة ما بعد بيروت).

ـ والصمود الاسطوري لمخيمات لبنان (وإعادة الحضور للعامل الفلسطيني، كعامل مقرر وفاعل على الساحة اللبنانية، سواء على المستوى الرسمي (رئيس الجمهورية ومختلف مؤسسات الدولة) او على المستوى الشعبي، لدى الجانبين الاسلامي والمسيحي، في بلد يمتلك حدوداً مفتوحة وجبهة ساخنة مع العدو).

ـ هذان العاملان شكّلا المقدمات الضرورية الهامة، وانعكسا على بروز العامل الثالث، والمتمثل في النهوض الوطني الباسل في الاراضي الفلسطينية، وما إستتبعه من تضحيات نادرة، وبسالة كفاحية، وإنتصارات واقعية، فرضت حضورها بقوة على الساحتين العربية والدولية.

الحضور الفلسطيني، كوّن الحلقة الاولى المطلوبة، نحو تشابك سلسلة الحلقات المتتالية، والمتصلة، للنهوض القومي، على الصعيد العربي، في مواجهة التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي.

ولولا الحالة الجماهيرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي نلمس تاثيرها على مجمل الوضع، لما شاهدنا تسارع الخطوات نحو علاقات فلسطينية ـ عربية متجددة، ستحصد الأمة نتائجها الايجابية على طريق دحر الاحتلال نهائيا والى الابد، عن الارض العربية، وانتزاع حق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على تراب الوطن.

ومن هنا تبرز اهمية عقد القمة العربية القادمة، على ارض المليون ونصف المليون شهيد، في الجزائر، تضامنا مع شعب فلسطين العربي، والخروج بقرارات واضحة، تعكس حالتي النهوض والاجماع.

الفلسطينيون يبحثون عن دعم عربي في التمثيل المستقل والدولة المستقلة، وهم جديرون بهذا الدعم من القمة العربية، لرفع راية السلاح السياسي العربي الموحد، في مواجهة مبادرات الادارة الامريكية، ومخططات شولتز العتيقة، والتي لا تمنح العرب، الحد الادنى من حقوقهم المسلوبة.

حماده فراعنه

كل الجهود لدعم واسناد انتفاضة الداخل
لنلبّ نداء الاستغاثة

اخي العربي...
اختي العربية...

..اخوتكم على الارض التي شهدت مهبط الرسالات السماوية الخالدة. فتية وفتيات. شيوخاً ورجالا. اطفالا ونساءاً. يخوضون حربهم المقدسة والمشرفة. ضد همجية العدو الصهيوني. وألته العسكرية. وجنوده المدججين بالحقد والسلاح الفتاك. في سبيل ان يتخلصوا من نير واضطهاد ومن كل شرور وفساد. ومن كابوس احتلال. ويبذلون الدم النفيس. يبذلون كل ما ملكت أيديهم. وكل ما في وسعهم. من اجل ان ترفرف راية الحرية والعدل على ثرى بلادهم.

اخوتكم. الذين مرغوا في الوحل غطرسة وصلف قادة الكيان الصهيوني. وهزموا اسطورة الجيش الذي لا يقهر وهدموا اركان نظريات القوة والجبروت وموازين القوى. يخوضون معركتهم الطاحنة. بصدورهم العارية. وعزيمتهم التي لا تكل. وهمتهم التي لا تفتر. وايمانهم الذي لا يتزعزع بحتمية انتصار الارادة والقضية العادلتين. على قوى الشر والبغي والعدوان. والذين يجترحون الان. المعجزات، والمآثر. ماثرة. تلو اخرى. يهيبون بك ايها الاخ الكريم. في كل المواقع والمراكز والاماكن. وفي شتى جهات الارض. ان تهب لنجدتهم. وان تشدد من عضدهم وان تمد لهم يد العون والمساندة. وان تنتصر لحقوقهم العادلة والمشروعة. في تقرير مصيرهم بيدهم. وفي استرجاع وطنهم. وفي اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس. اطهر وانبل ارض على ظهر البسيطة. بقيادة ممثلهم الشرعي والاوحد. منظمة التحرير الفلسطينية. وان تساهم في دعم صمودهم. واسناد مسيرتهم. وتعزيز كفاحهم الذي لا يلين للظفر بحقوقهم

اخوتك اولئك... يهيبون بك ان تنصرهم وتنتصر لقضيتهم وحقوقهم. وتعزز جهادهم. وتقوي شوكتهم في الدفاع عن اعراضهم وشرفهم ومقدساتهم. من اجل ان ترتفع راية الله اكبر وتقرع اجراس الكنائس ويتراجع الطاغوت. وتخلص المقدسات من دنس المحتل.

اخي العربي..
اختي العربية...

اخوتكم في المناطق الفلسطينية المحتلة. في الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيماتهما. يسطرون الآن. بثورتهم الوطنية العارمة. انصع معاني البطولة. وبدمهم وتضحياتهم وصدورهم وقبضاتهم العارية. يواجهون طائرات المحتل الاسرائيلي المروحية التي تقصف المخيمات دون هوادة. بقنابل الغاز بلا تمييز بين كهل ورضيع، وجنين وطاعنة في السن. ويواجهون هراوات المحتل. ترّوسه ودروعه. واسلحته الكيماوية العصرية. واساليبه القمعية الارهابية. وهم عاقدون العزم على تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال. مهما كان الثمن.

اخوتك . اولئك .. يتقدمون بقوة وثبات نحو اهدافهم ويقتربون من لحظة تحقيق انتصارهم. فاعنهم على انجازها وهيىء لهم سبل قطافها. وخفف عنهم وطاة وعبء المعاناة التي تفاقمت جراء اشتداد الحصار الصهيوني واوامر منع التجول ونفاذ الغذاء وحليب الاطفال... والدواء... اعنهم في محنتهم. وساعدهم على تجاوزها. ولبي نداء الاستغاثة والمناشدة بالتبرع على الرقم التالي

صندوق الانتفاضة ودعم الصمود
حساب رقم ٢٠٤٠ ـ ١١٢١ ـ ٣
البنك العربي لتونس

فلسطين بين أمريكا والصهيونية

لقد اصبحت جميع الخطط الأمريكية المطروحة على الأمة العربية منذ منتصف هذا القرن مكشوفة لأنها كانت دائما مبنية على خدمة المصالح الصهيونية الأمريكية في الشرق الأوسط وأما هؤلاء الذين يظهرون على مسرح الأحداث بين الحين والآخر منهم الذي تم اسناد المهمة لهم لتسويق هذه الخطط بكافة الأساليب التي يرونها مناسبة، ولكن هنالك أسباب عديدة أخرى كانت وراء رفض هذه الخطط الحديثة التي صاغها كيسنجر وشولتز وريغان واهمها هي:

١ ـ ان امريكا هي الحليف العالمي الوحيد الذي يساند الصهيونية العالمية واسرائيل عسكريا ومعنويا واعلاميا واقتصاديا وسياسيا وماديا.

٢ ـ ان أمريكا هي التي صاغت وعد بلفور بالتعاون مع بريطانيا ثم ادخلت في صلب معاهدة فرساي لتكون فلسطين وطنا قوميا لليهود.

٣ ـ ان امريكا هي التي كانت العقل المدبر لتفكيك الامبراطورية العثمانية بالتعاون مع بريطانيا والاستيلاء على فلسطين وتقديمها هدية مجانية للصهيونية العالمية بعد أن فشلت كافة المحاولات الأمريكية البريطانية الصهيونية لشرائها بالذهب.

٤ ـ ان أمريكا هي التي سمحت للصهيونية العالمية للاستيلاء على ٨٠٪ من الشواغر الرئيسية في هيئة الأمم المتحدة عند تاسيسها عام ١٩٤٥ واشرفت على اصدار القرارات المصيرية .

٥ ـ ان امريكا هي التي ضغطت على معظم الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة لاصدار قرار تقسيم فلسطين وكانت أول دولة تعترف بها.

٦ ـ ان امريكا هي التي اجبرت المانيا على دفع التعويضات الهائلة للصهيونية العالمية بعد الحرب العالمية الثانية وكانت هذه الأموال هي التي ساعدت اليهود على الهجرة وبناء مستعمراتهم على أرض فلسطين.

٧ ـ ان امريكا هي الدولة الوحيدة التي تزود اسرائيل بكافة الأسلحة الحديثة المتطورة ضد الأمة العربية.

٨ ـ ان أمريكا هي التي زودت اسرائيل بكافة التجهيزات والمخططات والمواد اللازمة لصنع الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية وتطويرها.



٩ ـ ان امريكا هي التي زودت اسرائيل بالصواريخ بعيدة المدى والصواريخ المضادة للصواريخ واجهزة الانذار المبكر واجهزة التشويش الاليكتروني والطائرات الحديثة والغواصات.

١٠ـ ان امريكا هي التي وضعت معلومات اقمارها التجسسية تحت تصرف اسرائيل لكي تضرب المنشآت والقواعد العربية.

١١ـ ان أمريكا هي البلد الوحيد في العالم الذي تتدخل فيه الصهيونية العالمية بانتخابات الرئاسة ومجلس الشيوخ والتعيينات الرئيسية في البيت الأبيض والمؤسسات الرسمية والقوات المسلحة.

١٢ـ ان امريكا هي البلد الوحيد في العالم الذي تتعاون فيه اجهزة مخابراتها مع مخابرات اسرائيل في كافة المجالات

١٣ـ ان امريكا هي البلد الوحيد الذي يستخدم دائما حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن لصالح اسرائيل.

ان امريكا تعتقد أن الظروف الراهنة هي الأنسب لايفاد شولتز لتسويق خطط طالما وأن الأمة العربية مشغولة بالحرب العراقية الايرانية والحرب الأهلية في لبنان والمشاكل الاقتصادية وتدهور أسعار البترول والمشاكل الطائفية والاقليمية العديدة وهي الأزمات التي كانت قد افتعلتها الصهيونية العالمية الأمريكية في الساحة العربية بعد تفكيك الامبراطورية العثمانية خلال بداية هذا القرن.

اما اسرائيل فانها تعتقد أن الوقت لا يزال مبكراً أمامها لتحقيق الأهداف التي كانت قررتها الصهيونية العالمية عام ١٨٩٧ طالما وانها تعتقد أن باستطاعتها خلق المزيد من هذه الحروب الطائفية والاقليمية والدينية لتمزيق الأمة العربية الى دويلات ضعيفة متناثرة في الصحراء حيث تصبح الظروف والامكانيات افضل لها لتحقيق مشروع اسرائيل الكبرى بعد مائة عام من مؤتمر بال.

هكذا من الاصل

الكنيست الحادية عشرة تلفظ أنفاسها

عـوامـل متشـابكـة تفـرض حـالـة من العجـز والشلل عـلى الكنيست

○ افتتحت مؤخرا الدورة الأخيرة للكنيست الاسرائيلية الحادية عشرة، في جو اشبه بالمعركة سواء على صعيد تصارع الأحزاب القائمة، أو طرح احزاب جديدة، او الصراع داخل الحزب الواحد، او الصراع بين اعضاء الكنيست الحاليين من اجل البقاء للدورة التالية.

ويذكر هنا ان ما بين ثلث الى ربع اعضاء الكنيست الـ ١٢٠ يتم استبدالهم في الانتخابات الجديدة، ولن تشذ الكنيست الثانية عشرة التي سيتم انتخابها في شهر تشرين الثاني المقبل عن هذه القاعدة، اي ان ٣٠ ـ ٤٠ عضوا من اعضاء الكنيست الحالية سيجدون انفسهم (في الشوارع) بعد انتخابات تشرين الثاني القادمة.

ويذكر هنا ان الأحزاب هي التي تطرح اسماء المرشحين لعضوية الكنيست، وقد اخذ قلق الأعضاء من احتمال استبدالهم ينعكس في تصرفاتهم في القاعة، وسوف يستخدم كل عضو كل ما أوتي من وسائل من اجل الضغط على اللجنة المركزية لحزبه كي تعيد انتخابه.

وفي ظل القانون الاسرائيلي لا يحتاج المرشح الى اجتذاب الناخبين بنفسه، وليس لديه ناخبين يرضيهم من حيث المناطق، وكل ما عليه هو أن يحصن نفسه (بلوبي) ضاغط يلتف حوله ويضغط لدى اللجنة المركزية لحزبه. انه يمثل حزبا آخر الأمر ولا يمثل ناخبين.

هذا وسوف يبدأ الحزبان الكبيران (العمل والليكود) باعداد قوائم مرشحيهما في غضون شهر من الآن، وبالتالي فان أعضاءه الحزبين في الكنيست (وهم يشكلون ثلثي الأعضاء) لن يتمكنوا من تخصيص وقت كبير لمبادرات برلمانية جادة، بل سيكرسون جهودهم من أجل الحصول على دعم اللجنتين المركزيتين للحزبين.

وبالتالي ستكون توجهاتهم اعلامية، وسيركز كل منهم جهده من أجل السيطرة على عناوين وسائل الاعلام لمدة يوم أو يومين لضمان ترشيحه مرة أخرى.

ومن المرجح أن اعضاء الليكود في الكنيست يشعرون بثقة اكبر من اقرانهم في التجمع العمالي، فيما يتعلق باحتمال اعادة ترشيحهم، فلدى الليكود عناصر شابة، دخلت الكنيست لاول مرة في الكنيست الحالية، وهو أمر يفتقر له التجمع الذي سيضطر للبحث عن دماء جديدة.

هذه المسالة سوف تجعل أعضاء الليكود افضل من أعضاء العمل من ناحية الاداء البرلماني، كما أن فصيل الليكود في الكنيست سيكون أكثر فعالية كاداة دعائية سياسية من نظيره الفصيل العمالي.

طرح المبادرات البرلمانية

ويذكر هنا أن أعضاء الكنيست من الليكود كانوا خلال الكنيست الحالية أداة الدعاية الرئيسة لحزبهم، وعلى النقيض من تجمع العمل الذي، اسند دورا أكبر في هذا المجال الى قيادته المركزية فيما يتعلق بالاعلام والدعاية.

وبشكل عام، فان أعضاء الليكود كانوا هم الذين يطرحون المبادرات البرلمانية خلال الكنيست الحالية، بغض النظر عن كون هذه المبادرات جادة أم مصطنعة. كانوا يبدأون الفعل، وكان أعضاء العمل في موقع رد الفعل دائما.

وكما يعكس في وسائل الاعلام، فقد كان الليكود اكثر (نجومية) في اللجنتين الأساسيتين وهما لجنة «الخارجية والأمن» واللجنة المالية. اما وراء الابواب المغلقة، فقد كانت الصورة أكثر توازنا.

وباختصار:

● فان الدورة الصيفية الحالية للكنيست سوف تشهد تراكما في عوامل التوتر بين الفريقين باتجاه انتخابات تشرين الثاني، ورغم ذلك، فان الفريقين الأساسيين (العمل والليكود) سوف يوفران مجهودهما الأساسي وذخيرتهما الحقيقية لمعركة تشرين الثاني.

● كما أن الصراعات ستكون على وسائل الاعلام، وليس على المحتوى الرئيسي للقرارات، وفي هذا المجال (ستلمع) الأحزاب الصغيرة أكثر، من مثل تحيا (غئولا كوهين)، وكذلك (رافائيل ايتان)، وكاخ (مئير كاهانا)، وكذلك أحزاب ما يسمى بالوسط واليسار، اضافة الى نشاط محموم سيقوم به الخائفون من عدم تكرار انتخابهم.

● يضاف الى ذلك، عوامل أخرى تتعلق ببنية الكنيست نفسه، وتجعل من الصعب عليه اتخاذ قرارات هامة في ظلها، حتى بعد انتخابات تشرين الثاني، ومن هذه العوامل، أن بنية الكنيست تعبر عن التوازنات الحزبية، وليس عن آراء الناخبين فلا يوجد مناطق انتخابية، ويمكن للحزب كما اتضح سابقا أن يفرض من يشاء من المرشحين، وهذا الوضع يجعل القيام بمبادرات دراماتيكية سريعة في اي كنيست أمرا صعبا، فالقرار يطبخ في مطابخ الأحزاب، وليس في البرلمان... ولا يمكن ظهور أعضاء كنيست أقوياء مبادرين.

هذا الأمر يدركه الصهاينة ولذلك يضغط قسم كبير منهم من أجل اجراء اصلاح انتخابي، ولكن الاصلاح الانتخابي الشامل يتطلب وجود دستور الأمر الذي لا يزال مرفوضا من قبل جماعات الضغط في الكيان الصهيوني... رغم أن الحديث عن حياة برلمانية وديمقراطية يظل قبض ريح في غياب الدستور...

ومن العوامل الأخرى التي تحدث حالة عجز عن اتخاذ قرارات مصيرية خارجية في الكنيست، عوامل تتعلق بفهم الصهاينة للصراع العربي ـ الاسرائيلي....

فحسب قانون الكنيست يجب أن يظل «الأمن» مرتبطا بالشؤون الخارجية، وهذا يعكس محاولة صهيونية لتصوير ان الأمن الداخلي في الكيان الصهيوني هو تحصيل حاصل، ولا تشوبه شائبة، وان كل ما يخل بالأمن مصدره من الخارج....

هذه المقولة تدحضها الأحداث، وقد جاءت الانتفاضة الحالية، وتضامن الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والجولان والمناطق المحتلة عام ١٩٤٧، لتنسفها تماما....

كما أن الاضطرابات التي سبقت الانتفاضة، والأحداث الدامية التي شهدتها القدس بين المتدينين والعلمانيين الصهاينة، تقول ان هناك أخطارا امنية تهدد بنسف المشروع الصهيوني من الداخل، وان ربط «الأمن» بالقضايا الخارجية فقط كان كذبة... اطلقها الصهاينة، ثم صدقوها.

وراء العـدو | الوفاق

من أحلام اليقظة

تكثفت في الفترة الاخيرة تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلي التي تتسم بالطابع السيلسي الاعلامي النفسي. وكان من ابرزها خلال الاسبوع الماضي ان الانتفاضة الفلسطينية قد اصيبت «بالارهاق» وبدات تفقد زخمها.

ومن الواضح ان تصريحات دان شمرون تعبر عن امنيات صاحبها اكثر مما تعبر عن الواقع، بدليل ما حللته وسائل الاعلام العالمية في الاسبوعين الاخيرين من ان الانتفاضة بدات تتخذ انساقاً نظامية وابعاداً عملية وزمنية تؤدي الى تجذيرها وتحولها الى ثورة شعبية هادفة.

كما تدل هذه التصريحات من الوجهة الاسرائيلية الداخلية ان عناصر جيش الدفاع الاسرائيلي، هم في امس الحاجة الى شحنات معنوية نفسية بعد احتراق اعصابهم بنار الانتفاضة. ويتبرع رئيس اركانهم بتقديم بعض هذه الشحنات ضمن اطار الحرب العسكرية النفسية الشاملة ضد شعبنا.

وهذا ما يظهر ان شمرون قد دخل السباق للوصول الى القيادة المركزية الاسرائيلية، متمثلاً بالذين سبقوه انطلاقاً من السيء الذكر موشيه دايان ومروراً بعزرا وايزمان وغيرهما.

اما على صعيد صراع شعبنا مع اليهود على فلسطين، فان شمرون وغيره من المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون انه ما زال بامكانهم تجميد طاقات شعبنا وشل حركته عن طريق زرع الافكار بالحملات الاعلامية النفسية الخبيثة.

ويبدو ان رئيس اركان العدو يصدق نفسه ويصدق التلفزيون الاسرائيلي عندما تنجح اجهزته القمعية في منع المراسلين الصحفيين من تصوير الاشتباكات فيذيع التلفزيون ان الهدوء كان عاماً في فلسطين.

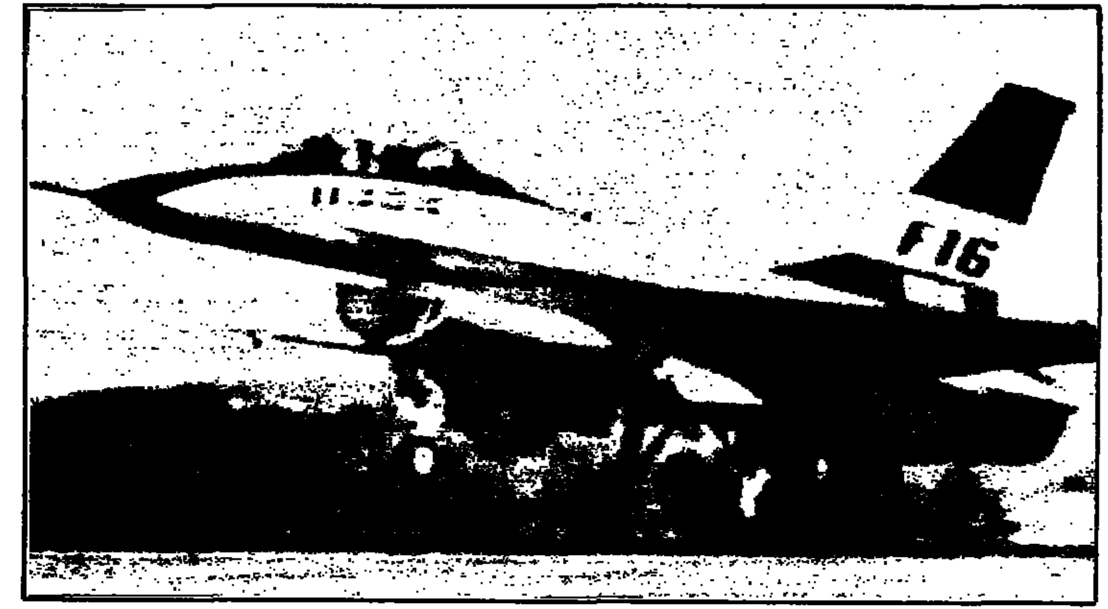
وقد اعاد شمرون الى اذهاننا تصريح اسلافه بعد اغتصاب بيروت بان البنية العسكرية لمنظمة التحرير قد دمرت تماماً، وان المقاومة لن تطال الجليل. وكانت بعد بيروت العمليات الاستشهادية داخل الحزام الامني... وكانت عملية الطائرات الشراعية... وكانت عملية ديمونا... وكان نسف العقيد شموئيل اليف... وكانت اخيراً الانتفاضة.

مسكين دان شمرون، فانه لا يحسن قراءة التاريخ.

جميل يوسف وهبه

البائع يدفع الثمن:

مـبيعات الاسلحة الامريكية الى الكيان الصهيوني



ف ـ ١٦: نزعة عدوانية مستمرة

● مرة اخرى، ستكون اسرائيل هذه السنة هي اكبر مشتر للاسلحة الامريكية، وذلك استناداً الى تقرير سري اعدته وزارة الخارجية الامريكية، وقدمته للتو الى الكونغرس.

وقد ظهرت مقاطع من هذه الوثيقة في صحيفة نيويورك تايمز مؤخراً، وجاء فيها ان اسرائيل سوف تشتري بما قيمته ٣،٦ بليون دولار من الاسلحة الامريكية هذا العام. وان كان استلام هذه الاسلحة سوف يستغرق عدة سنوات، وسيتم دفع ثمن هذه الاسلحة كلها من المساعدات الحالية والمستقبلية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

وقد جاء في التقرير ان الادارة الامريكية تعتزم زيادة مبيعات اسلحتها الى ٣٣ دولة في العالم لتصل الى اجمالي قدره ١٥ بليون دولارا اي بزيادة قدرها ٣،٣ بليون دولار عن العام الماضي.

ومن المتوقع ان تاتي كوريا الجنوبية بعد اسرائيل، من حيث حجم مشترياتها من الاسلحة الامريكية حيث سوف تشتري بما قيمته ٣،٣ بليون دولار على حين تتبعها مصر بما قيمته ٢،٧ بليون دولار، أما المشتريات السعودية من الاسلحة الامريكية فتصل هذا العام الى ٩٥٠ مليون دولار.

وبيّن تقرير التايمز ان «اسرائيل» سوف تشتري طائرات ف ـ ١٦ مقاتلة يتراوح عددها بين ٦٠ ـ ٧٠ طائرة، بما قيمته ٢ بليون دولار وذلك للحلول محل طائرة اللافي التي تم الغاء مشروعها.

كما تنوي ادارة الرئيس ريغان بيع «اسرائيل» معدات جديدة لتحديث الاسطول الاسرائيلي من طائرات ف ـ ١٥ وتبلغ قيمة هذه المعدات حوالي ١٥٠ مليون دولار.

كما سوف تحصل «اسرائيل» على اجهزة رادار ANITPQ - 37 التي تستخدم لتحديد مواقع المدفعية وقاذفات للصواريخ، اضافة الى تحسين وتطوير وقاذفات الصواريخ، اضافة الى تحسين وتطوير مدافع الهاوتزر م ـ ١٠٩ الموجودة بحوزة «اسرائيل» حالياً.

ويتضح من التقرير مدى زيادة اعتماد الجيش الاسرائيلي على طائرات الهليوكبتر للمهمات القتالية التكتيكية، ومن المحتمل ان تحصل اسرائيل على ما تزيد قيمته عن بليون دولار من الصادرات المتعلقة بهذه الطائرات، من ضمنها طائرات هجومية، وطائرات UH - 60 المستخدمة للنقل، وطائرات اخرى للاستطلاع، اضافة الى تحسين ما لدى «اسرائيل» من طائرات CH-33 للنقل.

ومن الأسلحة الاخرى، معدات لغواصات دولفين الجديدة، وسفن ساعر الدورية، ومعدات رؤية ليلية، واجهزة ملاحية ويضمنها نظام لالتقاط اشارات الاقمار الصناعية حول الأرض.

ويذكر هنا ان تشارلز ردمان الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية امتنع عن التعليق عن صواب او خطأ هذه الأرقام، ولكنه لم ينفها تماماً، موحياً بانها أرقام أولية قد لا تعبر عما سيحدث على أرض الواقع فعلاً...

معركة الوجود أو العدم:

الاستيطان الصهيوني في الأرض المحتلة



● في قرية حوسان التي تبعد عدة أميال الى الجنوب من مدينة بيت لحم المحتلة، كانت الجرافات والبلدوزرات الصهيونية تعمل منذ الصباح الباكر في الأسبوع الماضي، تحت حماية قوات الاحتلال... بعد أن حضر الجيش وأغلق المنطقة، وأعلنها منطقة عسكرية..

شاب عربي يدعى علي يقول الأرض هنا ليست صخرية، وهي أرض ممتازة، ولذلك يريد المستوطنون الاستيلاء عليها....

وعلى الأرض تمتد بيوت مسبقة الصنع، تبدو من بعيد أشبه بالصناديق التي نثرت على هذه الأرض التي سلبت من عائلة السباتين العربية.

احمد السباتين كبير العائلة، يشاهد هو وعدد من أفراد عائلته الجيش الاسرائيلي وهو يقوم باجتثاث أشجار الزيتون والتين واللوز....

وبحرقة سنوات الصراع كلها يتنهد الكهل ويقول: لقد كانت ارضا جميلة... ولكنهم اقتلعوا كل الأشجار والاخضرار منها.

وتستمر عمليات سلب الأرض العربية في كل مكان في معركة يعترف ميرون بنفنستي مدير مركز معلومات الضفة الغربية أن الشجر يقاتل فيها، حين يقول: ان أشجارنا تقتتل مع اشجارهم... فالعرب يزرعون اشجار الزيتون، ونأتي نحن لنقلعها ونزرع أشجار الصنوبر بدلا منها....

ونبي بنفنستي ان يقول ان المعركة غير متكافئة... انها معركة البلدوزر مقابل الشجرة.

رئيس مجلس مستوطنة ارئيل رون نلحمان يتبجح قائلا ان عدد المستوطنين كان ٣١٧٦ مستوطن، اما في عام ١٩٨٨ فان عددهم وصل الى ٧٠ الف، ومقابل ذلك ازداد عدد المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة من ٦٩٠,٠٠٠ الى ٧٧٥,٠٠٠ نسمة....

وقد بدأت أعداد المستوطنين تزيد منذ عام ١٩٨٣، وكانوا في البداية من المتدينين المتطرفين أما الآن، فان ما يجلبهم الى مستوطنات الضفة الغربية الـ ١٤٤ هو رخص أسعار الشقق، والامتيازات التي يحصلون عليها من حكومة كيانهم، ويعتبر ٤٦٪ من المستوطنين أنفسهم من العلمانيين، وهناك أعداد كبيرة منهم من الأمريكيين، بل ان هناك مستوطنات (مغلقة) خاصة ببعض الجماعات اليهودية الأمريكية المتطرفة، التي اخذت تلعب دورا متزايدا في عمليات الاستيطان الصهيونية في الضفة الغربية.

وتعتبر مستوطنة ارئيل في الشمال نموذجا على الصراع الدائر، حيث يسكن هذه المستوطنة الآن ٨٠٠٠ يهودي، وقد أقيمت كي تكون مجمعا صناعيا، وتحظى بدعم كبير من شارون (وزارة الصناعة والتجارة وغيره)، ويخطط العدو لتوسيعها كي تستوعب مئة ألف مستوطن.

ويحاول العدو انتزاع الأرض العربية المحيطة بالمستوطنة على مدى سبعة أميال بقوة السلاح والبلدوزر، على حين ينشط المواطنون العرب في المنطقة لزراعة أشجار الزيتون في أرضهم بعناية، وكما يقول جون كفنر مراسل صحيفة نيويورك تايمز، فان العرب الذين عاشوا فوق هذه الأرض جيلا اثر جيل، انما يحاولون اثبات ملكيتهم لهذه الأرض... بأشجار الزيتون التي يزرعون.

ويبدو العرب واثقين من انهم بكدهم في أرضهم وتعميرها، وبزيادة عددهم سوف يحسمون الصراع لصالحهم آخر الأمر، وتذكر الاحصاءات الاسرائيلية أن معدل عدد افراد العائلة العربية في الضفة الغربية هو ستة أشخاص، على حين ان المعدل لدى عائلات المستوطنين هو ٣،٦ شخصا للعائلة الواحدة. وذلك رغم ان سلطات الاحتلال تزج في المستوطنات بيهود لديهم نسبة ولادات أعلى من المعدل العام في (اسرائيل). ورغم أن ٧٠٪ من البالغين اليهود في المستوطنات هم دون الثلاثين عاما من أعمارهم وهم من الأزواج الشبان.

وعن (تدين) المستوطنين، فان الاحصاءات الأخيرة، تقول ان ٨٪ من المستوطنين الصهاينة فقط يعتبرون انفسهم من المتدينين... وكما يقول زعيمهم تحمان صراحة، فان الأمل الوحيد للمستوطنين في حالة اشتداد الصراع هو طرد العرب بالقوة من الأرض المحتلة...

المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية

○ مستوطنات مدنية اسرائيلية □ لاجئون فلسطينيون
○ مستوطنات عسكرية □ مدن

المستوطنون اليهود بالآلاف

٧٦	٧٨	٨٠	٨٢	٨٤	٨٦	٨٨
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠

طولكرم، جنين، نابلس نهر الأردن، رام الله
أريحا، القدس، بيت لحم الخليل، تل أبيب.

حاخام يدين وحشية الكيان الاسرائيلي

● الحاخام الاسرائيلي دافيد فورمان من القدس أرسل الرسالة التالية الى صحيفة الجيروسالم بوست الاسرائيلية:ـ

مؤخراً حدثتني صديقة عن زيارتها الى مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين ولقائها بعدد من النسوة الفلسطينيات، وقد تحدثت النسوة عن تعرضهن للضرب على صدورهن بهروات الجنود الاسرائيليين، وكانت الكدمات واضحة على أجسادهن، وتجزم بصحة ودقة ما ذكرن.

كما تحدثت نساء مخيم الدهيشة عن محاولة قام بها الجيش الاسرائيلي لدفن بعض العرب وهم احياء، وبعد يومين من ذلك فقط تأكدت هذه الشكوى واطلع العالم أجمع على صحتها.

صديق آخر في الجيش روى لي قصة عن ضرب أطفال عرب غير مسلحين، وبعد أيام قليلة، عرضت شبكة سي.بي.اس أمام العالم مثل هذه الرواية تماماً.

وفي كلتا الحادثتين المذكورتين اعلاه، وتماماً كما يحصل في الحالات المشابهة التي لا حصر لها، فإن الرد الرسمي الاسرائيلي واحد ووحيد دائماً هو الإنكار!

والآن، نقرأ عن استخدام غازات سامة جداً مسيلة للدموع يستخدمها الجيش الاسرائيلي في قمع التظاهرات التي تقع في الضفة الغربية وغزة، بل إن هناك اتهاماً موجهاً الى الجيش الاسرائيلي لقيامه بضرب شابين عربيين ثم وضعهما في غرفة رشت بغازات دخانية ثم اغلقت تماماً، وبعد ساعة أو ساعتين، أخرج الجنود جثتين هامدتين من تلك الغرفة.

ومن الطبيعي ان يكون هناك انكار رسمي (كالعادة) لكن، وكما حصل فعلاً في كافة الشكاوى المقدمة ضد الانتهاكات الاسرائيلية، ليظهر في النهاية اننا نقرأ عن تحقيق في الحادث، وبالتالي نحصل على تأكيد مطلق لحصوله.

هكذا من الاصل

حسب التقديرات الأولية:

زيادة الصادرات بنسبة ١٨٪ وتراجع المستوردات بنسبة ٢٪

تشير التقديرات الاولية الى ان مجموع قيمة صادرات البضائع لعام ١٩٨٧، كان حوالي ٣٠٣ مليون دينار مقابل ٢٥٦ مليون دينار في عام ١٩٨٦. اي بزيادة بلغت ١٨٪ وهي نسبة جيدة تحققت نتيجة لزيادة حجم الصادرات من المنتجات الصناعية والزراعية، التي تاثرت صادراتها ايجابيا نتيجة لاجراءات الحكومة الاردنية في دعم الصناعة المحلية.

وجهودها في عقد الاتفاقات الثنائية، مع الدول العربية والاجنبية واجراءات البنك المركزي الاردني في مجال تشجيع الصادرات من خلال توفير التمويل اللازم لها.

كما تشير التقديرات الاولية الى ان مستوردات الاردن من البضائع قد انخفضت من ٨٤٨ مليون دينار في عام ١٩٨٦ الى حوالي ٨٣٠ مليون دينار في عام ١٩٨٧، اي بنقص يبلغ ٢٪ تقريبا. ويرجع انخفاض حجم المستوردات المشار اليه الى سياسات الحماية الاغلاقية لبعض السلع المنتجة محليا.

ونظراً لازدياد حجم الصادرات وانخفاض حجم المستوردات في عام ١٩٨٧، فان العجز في الميزان التجاري قد تقلص من ٥٩٢ مليون دينار عام ١٩٨٦ الى ٥٢٧ مليون دينار في عام ١٩٨٧.

تراجع كبير في حوالات الاردنيين العاملين في الخارج

ذكر التقرير السنوي الذي اصدره بنك الاردن عن علم ١٩٨٧ ان الارقام الاولية تشير الى ان حوالات الاردنيين العاملين في الخارج بلغت ٣٢٠ مليون دينار في عام ١٩٨٧ مقابل ٤١٤.٥ مليون دينار في العام ١٩٨٦..

وبين التقرير ان حجم المساعدات والمعونات الخارجية للحكومة انخفض من ٢٤١ مليون دينار علم ١٩٨٦ الى ٢٠٥ مليون دينار علم ١٩٨٧، ونتيجة لهذين العاملين فقد اصبح الوفر في ميزان الخدمات ١٩٨٧، حوالي ٢٥٣ مليون دينار مقابل ٣٣٨ مليون دينار علم ١٩٨٦.

واشار التقرير الى ان المحصلة للتحسن في الميزان التجاري والتراجع في ميزان الخدمات والمساعدات الخارجية كانت ان العجز في الحساب الجاري قد ارتفع ليبلغ حوالي ٧٥ مليون دينار لعام ١٩٨٧، مقابل ١٦ مليون دينار في علم ١٩٨٦.

١,٣٧ مليار دولار قروض العرب للعرب

ابو ظبي ـ الوفاق

ذكر تقرير اصدره صندوق النقد العربي ان اجمالي القروض والمساعدات التي حصلت عليها الدول العربية المدينة من مصادر عربية رسمية خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥، بلغ ٣٧,١ مليار دولار اي بمعدل ٦,٨١ مليار دولار سنوياً، مقارنة مع ٦,٤ مليار دولار سنوياً خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩.

واشار تقرير الصندوق الى ان المملكة العربية السعودية جاءت في مقدمة الدول المقرضة بنسبة ٦٩ في المائة، ثم الكويت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠ في المائة، ودولة الامارات العربية في المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٣ في المائة، وقطر في المرتبة الرابعة بنسبة ١,٥ في المائة.

واوضح التقرير الصادر عن الصندوق العربي ان الاردن احتل المركز الاول في الاستفادة من القروض العربية وحصل على ٨,٦ مليار دولار بنسبة ١٢,٥ في المائة وجاء المغرب في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٤ في المائة، واليمن الجنوبي في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٩ في المائة، ثم سوريا بنسبة ٦,١ في المائة.

مسؤول أميركي:

العجز التجاري الأميركي الحقيقي ينخفض بشكل ملموس

واشنطن ـ الوفاق

قال مسؤول اقتصادي أميركي كبير ان العجز التجاري السلعي الحقيقي الاميركي الذي يأخذ في الحسبان تغير الاسعار والتضخم تدنى بصورة حادة في فترة الثمانية عشرة شهرا الماضية.

وقال كلايتون يوتر الممثل التجاري الأميركي ان العجز التجاري بالقيمة الحقيقية هو الآن في أدنى مستوى له منذ الربع الثالث لعام ١٩٨٥ مبينا انه رغم كون العجز التجاري بقيمة الدولار الحالية ارتفع بحدة في شباط الماضي ورغم توقع أن يبقى هذا العجز ضخما هذه السنة فان الاتجاه ربع السنوي بقيمة العملة الثابتة هو أهم مؤشر على الاتجاه الصحيح.

وقال ان التحسن في العجز التجاري يجعل الصادرات الأميركية تنمو بقوة، حيث زادت الصادرات خلال عام ونصف بنسبة ٢٧,٢٪ مولدة فرص عمل للأميركيين.

والمعلومات التي استشهد بها يوتر تستند الى أرقام لدى وزارة التجارة الأميركية لم تنشر بعد، وتتناول حسابات الدخل القومي ومنتجات البلاد.

وقد تدنى العجز التجاري بنسبة ٧,٩٪ من الربع الرابع عام ١٩٨٧ الى الربع الأول عام ١٩٨٨.

وزادت صادرات أميركا من السلع الراسمالية (ما عدا السيارات) بنسبة ٢٣٪، وصادرات الأطعمة والمشروبات بنسبة ٢٨,٩٪، وصادرات السيارات زادت بنسبة ١٧,٩٪، وخلال نفس الفترة زاد مجموع المستوردات بنسبة ١١,١٪، حيث بلغت نسبة الزيادة في مستوردات السلع الرأسمالية (ما عدا السيارات) ٢٧,٣٪، أما الزيادة في مستوردات السيارات فقد شكلت إكثر من نصف اجمالي الزيادة في المستوردات، كما أن مستوردات النفط زادت بنسبة ٢٤,٣٪.

وتوقع يوتر المزيد من التحسن في الاقتصاد الأميركي خلال هذا العام.

مفاوضات لجدولة الديون المصرية المستحقه

انتهت الحكومة المصرية من اجراء كافة المفاوضات الخاصة بجدولة الديون مع الدول الدائنة باستثناء اليابان حيث ستجري المفاوضات معها في شهر أيار ١٩٨٨.

ويبلغ عدد الدول الدائنة لمصر ١٨ دولة، وتسعى مصر معها الى جدولة نحو ١٠ مليارات دولار تستحق الدفع في اول شهر تموز المقبل.

وكانت المفاوضات قد انتهت مؤخراً بين مصر وحكومات السويد وبريطانيا وسويسرا. حيث من المعتقد ان تعلن نتائج هذه المفاوضات بعد الانتهاء من المفاوضات مع اليابان.

وقد نقل الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري الخطوط العريضة لهذه الاتفاقيات الى المسؤولين في صندوق النقد الدولي خلال الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى تبدا خلال شهر ايار ١٩٨٨ جولة مفاوضات جديدة بين المسؤولين المصريين والمسؤولين في صندوق النقد الدولي تتعلق بحصول مصر على الجزء الثاني، من القرض الذي وافق الصندوق على منحه لمصر في شهر ايار من العام الماضي، وقيمته ١٥٠ مليون دولار.

أوبيك اجلت الإتفاق على خفض الانتاج واسعار النفط قد تنحدر بسرعة

فيينا ـ الوفاق

شهدت العاصمة النمساوية فيينا اجتماعا طارئا لوزراء منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبيك) بحضور عدد من الدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة.

الاجتماع كما تناقلت أخباره وكالات الأنباء فشل في التوصل الى اتفاق من أجل تخفيض حجم انتاج دول المنظمة، وبالتالي رفع أسعار النفط العالمية

وقد جاء هذا الفشل في التوصل الى اتفاق رغم أن جميع دول (أوبيك) تؤمن بأن الوسيلة الوحيدة لرفع الأسعار هي تخفيض حجم الانتاج الحالي الذي وصل الى حدود ١٨ مليون برميل يوميا، فيما كان الاتفاق قد تم بين دول أوبيك منذ أكثر من عام على انتاج ١٥,٨ مليون برميل يوميا فقط.

الا أن بعض الدول الأعضاء، ولأسباب مختلفة زادت انتاجها النفطي خلال الفترة الأخيرة مما خفض أسعار النفط بشكل ملموس، بل أن توقعات الخبراء تشير الى أن سعر البرميل قد ينخفض الى حاجز العشرة دولارات اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه.

اذن ورغم اعتقاد كافة الدول الاعضاء في المنظمة بأن من واجبها الاتفاق على خفض الانتاج الا ان ذلك لم يتم ولكن لماذا؟!

هناك تيارات في المنظمة الأول تقوده الجزائر ويدعو الى خفض الصادرات البترولية للمنظمة على أن تخفض كل دولة صادراتها بالقياس الى حجم انتاجها، اي أن الدولة التي تنتج أكثر يجب عليها أن تخفض انتاجها بشكل أكبر من الدول الأخرى، أما التيار الثاني وتقوده السعودية فيما تؤيدها في ذلك بعض دول الخليج فيدعو الى أن تخفض كافة دول المنظمة انتاجها بنفس النسبة.

فالذي حدث في فيينا أن السعودية وثلاث دول خليجية اخرى رفضت الموافقة على اقتراح الجزائر الذي وافقت عليه ٧ دول أخرى من الأعضاء والذي ينص على خفض الحد الأقصى لانتاج المنظمة بمقدار ٣٠٠ الف برميل في اليوم خلال شهري أيار وحزيران.

وكان هذا الاقتراح أصلا قد طرح من جانب الدول المنتجة للنفط وغير الأعضاء في أوبيك، والتي أرادت من وراء ذلك رفع أسعار النفط الدولية.

ولا بد هنا من الاشارة الى أن الحرب القاسية التي تعرضت لها أوبيك في السنوات الماضية كانت تقف وراءها دول منتجة من خارج أوبيك وعلى رأسها بريطانيا. الا أن هذه الدول يبدو أنها ادركت مؤخرا أن ارتفاع الأسعار سيكون في مصلحة جميع الأطراف مثلما سيكون الانخفاض ضربة موجعة لجميع الأطراف أيضا.

وكانت أسعار النفط قد شهدت تحسنا في الأسواق العالمية خلال الأسابيع الماضية توقعا لاتفاق وزراء أوبيك والدول الست المنتجة من خارج اوبيك. الا ان الأسعار عادت للانخفاض في أعقاب فشل الاجتماع.

الشيخ علي الخليفة الصباح

ورغم ذلك فان رئيس مؤتمر أوبيك وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان يقول. (اننا نجحنا حيث ناقشنا عرض الدول غير الأعضاء في اوبيك. ونحن نعتقد أن ما عرضته يعتبر نقطة لقاء طيبة وسوف نواصل الحوار معها).

واضاف لقمان يقول (أن أوبيك ستعقد اجتماعا لاجراء مزيد من الاتصالات مع مجموعة الدول غير الأعضاء ولاعادة النظر في حجم المعروض من النفط في السوق).

ومن المتوقع أن تجتمع اوبيك مرة اخرى للبحث في هذا الموضوع في حزيران المقبل، وذلك لايجاد حل جذري له، وليس حلا مؤقتا.

من جانبه اعتبر هشام ناظر وزير النفط السعودي نتائج المؤتمر بأنها ايجابية جدا، بينما وصفها الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي بأنها (نجاح كبير) على المدى الطويل رغم غياب قرار ملموس في شأن الانتاج ويؤكد الناظر أنه من الأفضل أن تسوى المشكلات في العمق من أن نكتفي بالمهدئات تحت ضغط المدى القصير.

هذا ما قاله الوزراء ولكن الحقيقة قد تخالف ذلك. فقد ذكرت بعض مصادر المؤتمر أن معظم أعضاء أوبيك فضلوا أن يلوذوا بالصمت لكي لا يكشفوا على الملأ الانقسامات داخل المنظمة، ويتسببوا في انخفاض جديد في اسعار النفط.

ولا شك بأن قطع العلاقات السعودية الايرانية قد ساهم في ايجاد بعض الانقسامات داخل مؤتمر الأوبيك، ومن الجدير بالذكر أن ايران وقفت الى جانب اقتراح الجزائر الذي رفضته السعودية وكانت ايران دائما تصر على تحديد حصة انتاج العراق من النفط الا أن مؤتمرات أوبيك المتعاقبة اعطت العراق الحق في انتاج أية كمية يريدها. وذلك لأن العراق كان يرفض باستمرار أن تكون حصته اقل باي حال من الأحوال من حصة ايران، لذلك فقد حددت المؤتمرات السابقة ١٥,٨ مليون برميل يوميا كانتاج لدول أوبيك باستثناء العراق.

وتعمد عدة دول منتجة في أوبيك الى بيع بترولها بسعر يقل عن سعر السوق وذلك من خلال منح خصومات كبيرة لشركات نفطية دولية من أجل جذبها لأسواقها. كما تلجأ بعض الدول الى زيادة انتاجها من اجل زيادة ايراداتها النفطية.

عمان ـ الوفاق

توقع تقرير اقتصادي صدر في عمان ان يستمر نمو الانتاج الصناعي في عام ١٩٨٨ وعلى وجه الخصوص في مجال الفوسفات بعد تشغيل منجم الشيدية وفي صناعة الاسمدة والاسمنت والبوتاس وذلك لتوقع زيادة التصدير.

وقد بنى التقرير توقعه على التطورات التي طرات على الاقتصاد الاردني عام ١٩٨٧ والمعطيات الاقتصادية المحلية والاقليمية والدولية.

ويشير التقرير الى ان موسم الامطار الجيد سيؤدي الى تحسن آخر في الانتاج الزراعي مع استمرار الجهود المبذولة لايجاد اسواق تصديرية امام المنتجات الزراعية الاردنية.

وتوقع التقرير الصادر عن بنك الأردن بناء على ذلك ان يتحسن الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٨٨. بالاضافة الى نمو الناتج القومي الاجمالي نظراً لتوقع الزيادة في حجم حوالات الاردنيين في الخارج، كما ان من المتوقع ازدياد حجم المساعدات المقدمة للأردن من الدول العربية وذلك بناء على قرارات مؤتمر القمة الأخير في عمان. ونتيجة لكل هذه العوامل فان من المتوقع انخفاض العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات.

اما في المجال المصرفي فان من المتوقع ايضاً استمرار نمو ودائع البنوك التجارية بسبب تحسن النشاط الاقتصادي واستمرار العائد الحقيقي المرتفع على تلك الودائع كما أن من المتوقع استمرار الزيادة في التسهيلات الممنوحة. من قبل البنوك التجارية تبعا لذلك.

ويبين التقرير ان المؤشرات العامة للمستقبل تحمل على التفاؤل بأن الاقتصاد الاردني بما فيه القطاع المصرفي سيشهد مزيدا من النمو خلال عام ١٩٨٨. رغم ما يسود الجو العام في المنطقة من عدم الاستقرار السياسي والعوامل السلبية الاخرى التي امكن تخفيف اثارها الكلية بالسياسة الحكيمة والمتوازنة التي تتبعها الحكومة الاردنية والفعاليات الاقتصادية المختلفة في الأردن.

انبوب غاز قطري الى تركيا

بدأت تركيا وقطر مشاورات على مستوى عال لانشاء مشروع انابيب لنقل الغاز القطري الى تركيا. وقطعت هذه المشاورات مرحلة متقدمة حيث ان دراسة تنفيذ المشروع بدأت منذ عدة اشهر.

ويهدف نقل الغاز القطري الى تركيا لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي للمصانع ومحطات الطاقة التركية. وكذلك اعادة تصدير جزء من الغاز الى أوروبا الغربية.

وسيكون الغاز القطري بديلاً للغاز السوفياتي الذي تعتمد عليه المصانع الغربية والاوروبية.

ومن جانب آخر اعلنت تركيا انها تلقت مؤخرا عرضا ايرانيا لتصدير النفط الايراني عبر الاراضي التركية وان المشاورات تجري الآن لدراسة كيفية إنشاء خط انابيب النفط الايراني

وكالة دولية لضمان الاستثمارات في دول العالم الثالث

أعلن (البنك الدولي) انه انشأ مؤخرا وكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمارات بهدف تنشيط الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية.

وأطلق البنك على هذه الهيئة اسم (وكالة ضمان الاستثمار متعددة الأطراف) وستتولى التأمين ضد الأخطار السياسية.

واوضح رئيس (البنك الدولي) أن الاستثمارات الخاصة المباشرة في دول العالم الثالث انخفضت في السنة الماضية الى اقل من عشرة مليارات دولار، بينما كانت تزيد عن (١٦) مليارا في سنة ١٩٨١. كما هبط اجمالي التدفق الصافي لرؤوس الأموال الى هذه الدول في الفترة نفسها من (١١٤) مليار دولار الى (٥٥) مليار دولار.

ويقول (البنك الدولي) أن الاستثمارات الخاصة ينبغي أن تلعب دورا كبيرا، وأن تدفقها يجب أن يزيد لدفع النمو الاقتصادي في دول العالم الثالث.

وسيتمثل عمل الوكالة الجديدة في تأمين الاستثمارات الأجنبية من المخاطر غير التجارية القائمة في الدول التي تستقبل الاستثمارات مثل القيود على تحويل رؤوس الأموال ونزع الملكية والغاء العقود والحروب.. الخ.

ويعتبر هذا النشاط مكملا لعمل شركات التأمين العادية التي ترفض التأمين ضد المخاطر السياسية.

وتؤكد مصادر (البنك الدولي) أن الوكالة الجديدة ستتعاون مع شركات التأمين العامة أو الخاصة بواسطة عقود تبرمها معها للتأمين المشترك أو لتغطية جانب من المخاطر.

كما ستقوم الوكالة بتقديم المعلومات والخبرة الفنية الى المستثمرين والدول الراغبة في جذب الاستثمارات الأجنبية. وستعرض خدماتها على المستثمرين من الدول الأعضاء فيها.

وقد صدقت (٢٩) دولة على الاتفاقية المنشئة لهذه الوكالة والتي اتيح لجميع الدول أعضاء (البنك الدولي) الانضمام اليها. كما اعلنت (٣٤) دولة أخرى عن نيتها توقيع هذه الاتفاقية.

وأعلنت مصادر (البنك الدولي) أن رأسمال الوكالة المسموح به يصل اجمالا الى (١٠٨٢) مليون دولار تم حتى الآن الاكتتاب بـ (٥٣٪) منه.

وتؤكد هذه المصادر ان انشطة الوكالة ستبدا في أواخر هذه السنة.

وتقول أن الوكالة سيصبح لها كيان قانوني ومالي منفصل عن البنك الدولي، وسيديرها مجلس محافظين، ولكن سيتولى رئيس البنك الدولي رئاستها.

وتتوقع مصادر البنك ان تؤدي نشاطات (وكالة ضمان الاستثمارات) الى تحسين الاستثمارات الأجنبية في دول العالم الثالث باستثناء الدول المثقلة بأعباء كبيرة من الديون.

بنزين خال من الرصاص في السعودية

انتهت التجارب الاولية الانتاجية لمجمع (ابن زهر) التابع للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) لانتاج مادة بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي التي تضاف الى البنزين الخاص بتشغيل السيارات والات الاحتراق بدلاً من مادة الرصاص السامة، وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المصنع ٥٠٠ ألف طن سنوياً. ويساهم انتاج هذه المادة في الجهود الرامية الى الحد من تلوث البيئة نتيجة الازدياد المستمر في حركة المرور.

مليار فرنك فرنسي لتونس

حصلت تونس من فرنسا بمقتضى اتفاقية وقعت بينهما في باريس مؤخراً على قرض بمبلغ مليار فرنك فرنسي.

وقد منح نصف هذا القرض في اطار المساعدة العامة التي تقدمها فرنسا لتونس بينما سيخصص النصف الاخر من مبلغ القرض لتمويل عمليات شراء سلع من فرنسا والمساهمة في تمويل عدد من المشاريع التنموية.

كلمات وارقام | الوفاق

عودة النشاط الى سوق عمان المالية

يبدو ان حركة تداول الاسهم بدات تعود الى طبيعتها في سوق عمان المالية. بعد فترة من الركود النسبي. منذ اوائل شهر نيسان الماضي. حيث كان حجم التداول قد تراجع بشكل ملموس. وتبع ذلك انخفاض في اسعار عدد كبير من الاسهم المتداولة. وهذا دون شك وضع طبيعي جدا. تمر به كل الاسواق المالية.

فبعد ان كان حجم التداول. قد حقق ارقاما مرتفعة منذ مطلع هذا العام. وبعد النشاط الكبير في حركة الاسهم. كان لا بد من فترة للراحة. الا ان السوق تاثرت ايضاً. ببعض الامور. التي ساهمت في تخفيض اسعار بعض الاسهم. فقد اعلنت معظم الشركات ميزانياتها. وظهرت نتائجها المالية. ونسب الارباح التي ستوزعها. مما ساهم في انخفاض اسهم بعض الشركات التي لم تطابق نسب ارباحها. توقعات المستثمرين.

ومما لا شك فيه ايضا، ان اسعار بعض الاسهم ـ خاصة اسهم بعض الشركات الصناعية التي فتحت اعتمادات للتصدير للعراق الشقيق ـ قد انخفضت نتيجة تجاوز حجم اعتمادات الصادرات الاردنية للعراق وبلوغها ٤٥٠ مليون دولار. فيما تبلغ قيمة إتفاقية التبادل التجاري بين الأردن والعراق ١٨٥ مليون دولار فقط.

وكانت اسعار اسهم هذه الشركات. قد ارتفعت بمجرد فتح اعتمادات تصدير منتجاتها للعراق. الا انها عادت وانخفضت بعد نشر معلومات. عن تجاوز حجم التبادل التجاري المتفق عليه.

ونظرا لجهود الحكومة الاردنية. المستمرة. في سبيل ايجاد مخرج لهذه القضية. والتباحث مع الجانب العراقي في هذا المجال. وتشكيل لجنة خاصة لمعالجة الوضع. فقد عادت اسعار الاسهم وحجم التداول الى التصاعد وعاد النشاط يبرز مرة اخرى في قاعة السوق

وعودة النشاط هذه الى السوق لها اسبابها ايضا. خاصة فيما يتعلق. باسعار اسهم بعض الشركات الصناعية. حيث هناك. العديد من الشركات الصناعية، كانت قد استغلت بمظلة الحماية الاغلاقية. واصبحت من الشركات الناجحة. وتجاوزت ازمتها. وحققت ارباحاً. جيدة. خاصة في عام ١٩٨٧. وهذا بالتالي كان سببا مباشرا للاقبال على تداول اسهم هذه الشركات، وارتفاع اسعارها.

كما ان تخفيض اسعار الفائدة على الودائع. ساهم في تسييل جزء هام من الاموال المجمدة في البنوك من اجل استثمارها في الاوراق المالية. الى جانب ما حدث مؤخرا من ارتفاع سعر بعض العملات العربية والاجنبية. في سوق تبادل العملات الاجنبية. مقابل الدينار الاردني مما حدا بالعديد من المستثمرين في العملات. الى الاتجاه نحو الاستثمار في الاوراق المالية في سوق عمان المالي. وسنرى خلال فترة قريبة قادمة. ان النشاط قد عاد الى اوجه في حركة التداول. وان اسعار الاسهم قد عادت الى ما كانت عليه.

«مراقب اقتصادي»

الدكتور عبد الرحمن ياغي:

تحولات الحجر لابد أن تواكبها تحولات في الأدب!!

عمان ـ خاص بالوفاق العربي والدولي ـ

الدكتور عبد الرحمن ياغي أحد أبرز الوجوه الثقافية والفكرية في الأردن، بل لعله من أبرز الوجوه في الثقافة والأدب العربيين في الوقت الراهن.. لما قدمه للمكتبة العربية من دراسات ادبية، ونقدية تناولت معظم اجناس الابداع الأدبي في القصة، والرواية، والمسرحية، والشعر ـ ولعل كتابه «في الأدب الفلسطيني» الذي صدر في مصر في الستينات، والذي لفت الانتباه بقوة الى هذا المفكر والناقد العربي خير دليل على عمق هذا الرجل ونفاذ رؤيته، وتاتي كتبه الأخرى عن الرواية العربية، والمسرحية العربية، وغيرها لتؤكد استمرارية عطاء الدكتور عبد الرحمن ياغي في حقل الابداع.. هذا العطاء الموصول، والمرتبط بموقف تقدمي حيال الأدب والفن والحياة. اكثر من هذا، كان الدكتور ياغي، وعلى صعيد الأدب في الأردن، اول من غادر الأبراج العاجية الأكاديمية في الجامعة الأردنية ليساهم بتجربته وثقافته ومكانته الفكرية والنقدية في توجيه الابداع المتوهج الذي بدا ينهض على ايدي نفر من الشباب في الستينات واوائل السبعينات.. وظل مواكبا لهذا الأدب حتى بعد انحسار العطاء الأدبي الابداعي نتيجة ظروف قومية عامة..

الدكتور ياغي اذن، هو الأقدر على الكلام في التجربة الأدبية الابداعية في الأردن، والوطن العربي، اقصد من بين المشتغلين في الثقافة والأدب في الأردن، بحكم مواكبته ومعايشته لهذه التجربة.. ولذلك ارتأينا في «الوفاق» الثقافي أن نطل من خلال الدكتور ياغي على أبرز المشكلات والقضايا والهموم التي تعانيها الثقافة العربية، والأدب العربي.

●● شهدت الستينات وأوائل السبعينات مدا ثقافيا تقدميا، وبالتالي... فنيا هائلا في الوطن العربي، لكن هذا المد سرعان ما انحسر.. ما سبب هذا الانحسار!!

○ هذا السؤال يحمل ابعادا كثيرة، واسعة وضيقة في الوقت نفسه، فانت تحصرين الدائرة بواقع خاص، بمجتمع خاص، هل واقع الأمة العربية كلها متشابه، له الظروف الموضوعية ذاتها حتى نحكم هذا الحكم العام، هذا التعميم يضيع دلالة السؤال، لعلك تتحدثين عن واقع عربي خاص في الأردن مثلا، حين كان الشارع الأردني ينبض مع المثقف الأردني في الستينات وكانت القضايا السياسية تحرك الجمهور بحيث مكنته من أن يكون له رايه، وموقعه، هذا الأمر انعكس على الواقع الثقافي فاخذ يتوهج ويشتعل ويمتد في الجماهير، واخذت الجماهير تستقبل القصيدة والقصة والرواية استقبالا محتفلا فالوضوح السياسي وعدم الحرج السياسي والجراة السياسية وعدم وجود حساسيات مرضية في المجتمع بحيث تقسمه الى فئات متعارضة جعل المرحلة مريحة، لكن هذا ينطبق على واقع معين، واقع النهوض من الكبوة، ومن الهزيمة، واستقبال أحداث كبيرة واستقبال حدث خطير سنة ١٩٦٧ جعل الوسط الجماهيري ساخنا حتى حينما يتلقى الضربات الموجعة، لكنها كانت محركات افضل من الجمود والسكون حتى في زمن ليست فيه مخاطر، وعلى الاقل في هذه المرحلة كان الناس يحسون أنهم يستطيعون أن يكون لهم دور ومشاركة في القضايا المصيرية.

●● لكن لماذا انحسر هذا المد وهذا العطاء وهذه الجرأة!!

○ انحسر لأن المؤسسات الجماهيرية غير الرسمية تعرضت الى اهتزازات وفقدت حقها في التصدي، وحقها في أن يكون لها موقع في القضايا المصيرية، وان يكون لها مواقف وان يكون لها دور في التخطيط، واخذ الجانب الرسمي يقلل من دور الجانب غير الرسمي حتى انتهى الى فقد دوره وبالتالي فقد الطائر قدرته على الطيران.

●● رؤيتك لأزمة الثقافة العربية الآن.. ما هي؟

○ الحقيقة الأولى والأساسية أن هناك علاقة جدلية بين الثقافة ازدهارا او انحسارا بمدى ازدهار أو انحسار الواقع الاجتماعي العربي بابعاده السياسية والاقتصادية والفكرية.

الميزان الازدهاري لهذا الواقع هو مدى القدرة على مواجهة القضية الرئيسة (الجرح السيد) هناك تقصير في تهيئة الانسان العربي لمواجهة قضيته المصيرية وتقصير في تهيئة المناخ لقيام مؤسسات توعية وتعبئة وتخطيط، من هنا اصبح المواطن العربي المثقف النقي الشريف يحس بانه محاصر، وقامت شكوك ومشبهات بين المؤسسات الرسمية، والمؤسسات غير الرسمية. هذا هو الجو العام، في مثل هذا الجو لا يستطيع المثقف أن ينتج بحرية هذا الأساس العام. لكن هناك ليست القضية آنية ميكانيكيه التطبيق. ففي كل مرحلة مظلمة تنشا شعل تضيء وينشا انتاج ادبي موفق، فامريكا اللاتينية مشابهة او افريقيا تمر بظروف مشابهة مظلمة ومع ذلك تجدين في هذا الظلام الحالك اعمالا روائية متفوقة.

●● آفاق التحولات في الثقافة العربية.. كيف تراها؟

○ أي ضعف يصيب الثقافة يجعلها ثقافة مريضة تتلمس الدواء من خارج كيانها. لكن حينما تكون الثقافة سليمة تمتد جذورها لواقعها ولما فيها وتحرك هذا الماضي وهذا الواقع وتفجره وتاخذ منه ما يعينها على أن تكون ثقافة ذات سعة حيلة بحيث تستطيع أن تدق جدار المستقبل وتفتح فيه نافذة تطل على الأفق الممتد، واذا ضمنت سعة الحيلة استطاعت أن تنتفع بتجاربها الخاصة وتجارب الأمم الأخرى النافعة وتتحول هذه التجارب الى رؤية ممتدة واقعية أصيلة تكشف عن ملامحها الخاصة ويكون لثقافتها قيمة جديدة ومعنى جديدا ومذاقا جديدا تشارك فيه ثقافات الأمم الاخرى ولا تشعر امامها بالصغار.

●● ما مدى انعكاس الانتفاضة التي يشهدها الوطن المحتل على الأدب العربي!!

○ مشكلة علاقة السياسة بالأدب علاقة جدلية فالأدب المتفوق هو الأدب الذي ينتج عن رؤية واقعية ممتدة لأبعاد الزمان وأبعاد المكان وابعاد الانسان، فالانسان في شبكة من العلاقات مع واقعه والذي ينقطع عن هذا الواقع لا يكون انسانا قادرا على الابداع.

فالعاشق هو الفارس الحقيقي والعلاقة بينهما علاقة حميمة، فحينما تنتفض الامة بكاملها وترفض الاحتلال معناها أن هذه الامة مشتعلة وهذا الاشتعال يجب أن يسري في الاعمال الأدبية ويمنحها قيمة جديدة ومعنى جديدا ومذاقا جديدا وينتقل الامر من الواقع الواقع الى الواقع الفني فهذا الحجر في يد الفتية اصبح يقوم بدور جديد غير مالوف يتجاوز دور الحجر في حائط الغرفة أو الدار ويتجاوز دور الحجر على الأرض ويتجاوز دور الحجر في اي بناء.

هذا الانتقال بالحجر من دائرة المالوف الى دائرة غير المالوف منح صاحبه موقفا وموقعا وزاوية رؤية وفكرا جديدا ليس له حد، هذا الذي يحدث في الواقع الواقع ينتقل بطريقة عفوية الى الاعمال الفنية فيصبح الحجر مادة في اللغة وفي الأدب وتصبح لدنيا لغة وأدب غير مالوف يمنح المالوف قيمة جديدة ومذاقا جديدا ومعنى جديدا هذه العلاقة بين الفن والواقع هي التي تمنح الواقع جماله وتمنح الفن تذوقه وحينئذ نظفر بالكلمة الفعل والفعل الكلمة. ولا تكون هناك مسافة بين كلماتنا الفنية وافعالنا المتوهجة.

كلام في الثقافة | الوفاق

في ازمة الابداع العربي!!

○ بداية، لا بد من القول ان ازمة الثقافة العربية لا تنفصل عن مجمل الازمات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي يعيشها الوطن العربي.

غير ان هذا لا يعني التسليم المطلق بهذه المقولة سيما في مجالات الابداع الادبي، وتعليق العجز في هذه المجالات على مشجب الواقع..

ذلك ان الابداع يمكن ان يتفجر حتى في احلك الظروف السياسية والاجتماعية، بل لا بد ان يتفجر في هذه الظروف بالذات، ليشكل نوعاً من الرفض لهذا الواقع، بل والحرب على هذا الواقع الراكد والمتخلف والمهزوم بدءا بتعرية هذا الواقع وكشف بؤر العفونة والفساد فيه، مرورا باشاعة القلق الفكري والمعرفي فيه، وانتهاء بتفعيل هذا الواقع، ومن ثم صياغة واقع اكثر نبضاً، وحيوية، وعدالة، وقوة، وتقدماً، وديمقراطية. ولعل الادب في امريكا اللاتينية وافريقيا، وحتى في بعض البلدان الآسيوية والتي تعيش نفس الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والحضارية، التي تحكم الواقع العربي، هو خير مثال على امكانية تفجر الابداع الأدبي في واقع ظالم ومتخلف..

لكن..

لماذا ياخذ الابداع دوره، اقصد انفجاره، في القارة الافريقية الاكثر تخلفا وفي القارة الامريكية اللاتينية الاشد بؤساً من عالمنا العربي، فيما يتراجع هذا الابداع او يركن الى الخمول، والتبلد في واقعنا العربي!!

ذلك هو السؤال الذي يحتل مساحة كبيرة من اوقات المثقفين العرب، وندواتهم، ومؤتمراتهم في محاولة للاجابة عليه.

غير ان اياً من هذه الندوات والمؤتمرات لم تجرؤ حتى الآن على بط الدمل، والجهر بالحقيقة، هذه الحقيقة وببساطة هي ان شراسة القوى الظلامية، والمضادة للابداع في الوطن العربي، هي التي ما تزال تتحكم في اجهزة الاعلام، والثقافة، ووسائل النشر على المستويين الرسمي والشعبي، وان كانت على المستوى الشعبي اقل ظلامية. هذه القوى يهمها بالطبع ان يبقى الواقع العربي، على ما هو عليه، راكداً، متخلفاً، مهزوماً، ظالماً، ليظل مناخاً خصباً وملائماً لاستمرارية تحكمها وتسلطها على هذا الواقع مقابل ضعف القوى الديمقراطية والعلمانية، والليبرالية على الصعيد الشعبي (القوى الديمقراطية لا وجود لها على المستوى الرسمي).

اذ لم تستطع هذه القوى ـ القوى الديمقراطية ـ بحكم تفتتها، واضطرابها، وتوالي الضربات التي تلحق بها من داخلها او خارجها، ان تشكل جبهة قوية في وجه القوى المضادة والظلامية، وتستطيع بالتالي طرح ادبياتها الديمقراطية، وتعميم هذه الادبيات على الشارع العربي، وعلى راسها الابداع الادبي..

تلك هي الحقيقة.. حقيقة الازمة..

المحرر الثقافي

مكسيم غوركي ١٨٦٨ ـ ١٩٣٦

بمناسبة مرور مائة وعشرين عاما على ميلاده

بقلم: كونستانتين باوستوفسكي ● ترجمة: د. حسين جمعة

○ كتب عن غوركي كثيرا.. وكثيراً جدا، ولولا عظمة غوركي لما كان من السهل عليك أن تضيف جديداً لما هو مكتوب عنه، حتى ولو كان سطراً واحدا.

يحتل غوركي مكانة مرموقة في حياة كل واحد منا، واستطيع ان اقول ان ثمة ما يسمى ب «الاحساس بغوركي»، وهو الشعور الدائم بوجوده في حياتنا.

بالنسبة لي فان غوركي ـ هو روسيا باسرها. فكما لا أستطيع ان اتصور روسيا بدون نهر الفولغا، فلا يخالجني الظن بان روسيا يمكن ان تكون بدون غوركي.

كان غوركي الممثل المعتمد للشعب الروسي المتعدد المواهب. لقد احب روسيا، وعرفها حتى ادق تفصيلات حياتها، او كما يقول الجيولوجيون عرفها بكل «دقائقها» في الزمان وفي المكان. ولم يكن هناك من شيء لم يطلع عليه في هذه البلاد أو لم يره من منظاره الخاص، من منظاره الغوركي.

كان غوركي نسيجاً فريدا من المواهب الكافية لتشكيل وجه العصر. من أمثال غوركي يمكن لأي امة أن تبدأ تقويمها الزمني.

في أول لقاء لي مع غوركي اثارني إلى درجة بالغة مظهره الخارجي الانيق غير العادي، على الرغم من انحناءته البسيطة ولكنته الهامسة الخفيضة. لقد كان في تلك المرحلة من النضوج والنمو التي يترك فيها الكمال الداخلي بصمات لا تمحى على مظهر الانسان، على الحركات وطريقة الكلام، وعلى اللباس أي على المظهر الخارجي كله.

هذه الأناقة الموصولة بالثقة البالغة كانت بائنة واضحة في عظمة أكف يديه، وفي نظرته الثاقبة الدقيقة، وفي مشيته ولباسه الذي كان يرتديه ببساطة وإلى حد ما بطريقة ارستوقراطية دون اي عناية.

وانا اراه غالبا كما كلمني عنه أحد الكتاب الذين عاشوا معه في جزيرة القرم، في بلدة تيسيلي.

افاق الكاتب المذكور في احدى المرات مبكرا، واقترب من النافذة. كان البحر يتعرض لعاصفة هوجاء عاتية. وكانت تهب من الجنوب رياح عاصفة متقلبة، تزمجر في الغابات والحدائق فتتأود الأشجار وتتلوى.

وكانت هنالك شجرة حور باسقة قريبة من البيت الذي كان يقطنه الكاتب. شجرة حور تعانق إطراف السماء كما كان يمكن أن يقول عنها غوغول. ورأى الكاتب أن غوركي يقف إلى جانب الشجرة، ويرفع رأسه الى أعلى معتمداً على ساقها ويحملق بحدة إلى الشجرة الهائلة.

كانت قبة الشجرة السميكة والثقيلة تهتز مذعورة وتضج من العاصفة وكانت الاوراق كلها يتقاذفها الريح بشدة مما أدى إلى مسح الهالة الفضية عنها كانت شجرة الحور تئز كما لو انها أرغن ضخم.

وقف غوركي فترة طويلة بلا حراك ينظر إلى الشجرة، وقبعته في يده. ومن ثم تمتم بشيء ما، ودلف إلى قلب الغابة. لكنه توقف أكثر من مرة، وهو يتطلع الى الشجرة.

وأثناء تناول العشاء تشجع الكاتب وسأل غوركي عما قاله لدى وقوفه عند الشجرة. لم يعجب غوركي، وأجاب:

ـ ها، ما دمت قد شاهدتني، فانني اعترف لك. لقد قلت ـ يا للعظمة!

حدث مرة أن كنت في حضرة غوركي في بيته الريفي في مدينة غوركي، كان الوقت صيفاً، والجو ملبدا بالغيوم المظلمة الخفيفة والتي كانت ترسل ظلالها المشعة على التلال الخضراء المزهرة القابعة خلف نهر موسكو. بينما كانت الغرف تعبق بالهواء الدافىء.

كان غوركي يتحدث معي حول قصتي الطويلة ـ «كولخيدا» ـ وكانني خبير بطبيعة المناطق شبه الاستوائية، مما اخجلني كثيرا. لكن، وعلى الرغم من ذلك، فقد دار النقاش بيننا حول امكانية مرض الكلاب بالملاريا أم لا، إلى أن اذعن غوركي أخيرا إلى درجة انه تذكر بروح عالية وهو يبتسم حدثاً من حياته، عند ما راى بالقرب من ميناء مدينة بوتي دجاجاً مصاباً بالملاريا يئن ويتوجع.

كان يتكلم بشكل لا يستطيع احد منا الآن ان يتكلم مثله ـ بلغة طلية عذبة وشجية. عندما قرات كتاب ملاحنا القبطان غيرنيت، وهو كتاب نادر المثال بعنوان «الصخور الثلجية»..

كان غيرنيت آنذاك الممثل البحري السوفياتي في اليابان، حيث وضع كتابه هناك، وقد قام بصف احرفه للمطبعة بنفسه لأنه لم يجد من اليابانيين شخصاً يعرف اللغة الروسية ليرتب الاحرف، وطبع منه خمسماية نسخة فقط على ورق ياباني رقيق جدا.

في هذا الكتاب طرح غيرنيت نظريته الذكية حول عودة المناخ شبه الاستوائي الميوسيني إلى أوروبا. ففي عصر الميوسين (الثلثي الاوسط) نمت على شواطيء خليج فنلندا وكذلك في شبيتسبيرغين غابات من المغنوليا وكذلك من اشجار السرو الهائلة.

لا يمكنني هنا أن اتحدث بالتفصيل عن نظرية غيرنيت ـ فهذا يحتاج إلى فسحة اوسع. لكن غيرنيت اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه إذا امكن تحطيم الدرع الثلجي في غرنيت ـ فان العصر الثلثي الاوسط سيعود ويحل في الطبيعة العصر الذهبي

الضعف الوحيد في هذه النظرية هو عدم امكانية تحطيم ثلوج غرينلاند. والآن وبعد اكتشاف الطاقة الذرية، فانه بالامكان العودة إلى التفكير بهذا الموضوع.

حدثت غوركي عن نظرية غيرنيت. كان يدق بأصبعه على الطاولة ويبدا لي أنه يستمع إلي من قبيل المجاملة لا غير. لكن ظهر أنه كان غارقاً في هذه النظرية، وفي دقتها وإحكامها إلى حد الاحساس بالانتصار.

ناقش هذه النظرية طويلا. وكان ينتشي شيئاً فشيئا. وطلب أن ارسل له الكتاب لكي ينشره في روسيا باعداد كبيرة. وافاض في الحديث عن المفاجآت الذكية والحميدة التي تحيط بنا من كل جانب والتي تواجهنا في كل خطوة نخطوها.

إلا أن الكسي مكسيمونيتش لم يتمكن من نشر الكتاب ـ فقد ادركه الموت.

مجلة شعر المصرية

مجلة شعر المصرية خصصت عددها الأخير للانتفاضة اذ صدر العدد يحوي ملفاً شعرياً لشعراء فلسطينيين ومصريين نقرا في الملف قصائد للشعراء: فدوى طوقان، سميح القاسم، توفيق زياد، راشد حسين، معين بسيسو، عبد الرحيم محمود، ابو سلمى، نزار قباني، توفيق خليل ابو اصبع، بدر توفيق، حميدة عبدالله، فؤاد سليمان، احمد شلبي، وفتحي سعيد.

المقالة في أدب العقاد

بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لرحيل الكاتب والناقد والمفكر العربي المصري المعروف عباس محمود العقاد صدر حديثاً في القاهرة كتاب «المقالة في ادب العقاد» لمؤلفه الدكتور عبد القادر رزق.

اصدارات اجنبية

من أجل جمهورية معاصرة



كما صدر عن دار غاليمار الباريسية، وضمن سلسلة الاعمال الكاملة لرئيس وزراء فرنسا السابق بيير منديز فرانس، المجلد الرابع بعنوان «من أجل جمهورية معاصرة».

ويبدو منديز في هذا الجزء من اعماله، تماماً كما في الاجزاء السابقة، سياسياً، مثقفاً، وواعياً من خلال طروحاته السياسية.. والفكرية.

يطرح منديز في هذا الجزء افكاراً كثيرة حول العدالة والتربية ومستقبل فرنسا، كذلك يتضمن هذا الجزء وثائق كثيرة حول الاحداث التي عايشها الكاتب السياسي.

حصان حاتم طي الى الفرنسية

□ صدر عن دار «لاروس» الفرنسية الشهيرة كتيب خاص بقصص الاطفال عن حصان حاتم طي كريم العرب الشهير.

ويقع الكتاب في ٥٠ صفحة من القطع الصغير وهو مراجعة ترجمة واعادة كتابة لكتاب ابن عبد ربه المؤرخ العربي الشهير قام بها الدكتور توما فهد ووافقت عليها دار «الاروس».

ويتميز الكتاب بحسن صياغته واختيار الممتع في قصة حاتم طي بلغة فرنسية مبسطة لاطفال فرنسا والفرنكوفون لتعريفهم بالحضارة العربية وصفات العرب الكثيرة وبينها الشهامة والكرم.

رسالة الى صديق يهودي



○ ابراهيم الصوص

عن دار سوي الباريسية صدر مؤخراً للدبلوماسي والمناضل الفلسطيني ابراهيم الصوص كتاب بعنوان «رسالة الى صديق يهودي» ويقول النقاد الفرنسيون الذين قرأوا الكتاب انه يشبه الى حد بعيد ثورة الحجارة في فلسطين المحتلة. من حيث رزانته، ومنطقه، وقوته ودعوته الى العودة الى العقل.

هكذا من الاصل

قراءة في كتاب أنسي الحاج
«كلمات كلمات كلمات»

بقلم: عقل العويط

في كتابه الجديد (كلمات كلمات كلمات) يفتح الشاعر والصحافي اللبناني انسي الحاج الباب أمام استعادة شاملة لمجمل نواحي الابداع والفكر السياسي والاجتماعي على امتداد الفترة التاريخية من ١٩٦٤ الى ١٩٨٧ التي شهدت نهوض بيروت كعاصمة تحتضن حركات الابداع والفكر والسياسة وتفعل في محيطها الكبير ما يمكن اعتبار الكتاب معها خلاصة الحياة الثقافية والفكرية منذ الستينات واعتبار المؤلف أحد أبرز كشافي المواهب الابداعية وحاضنها واحد رموز الكتابة الصحافية الداعية الى «الحرية» و «الثورة».

عنوان الكتاب هو اسم الصفحة الاسبوعية التي ظل الشاعر انسي الحاج يكتبها في (ملحق النهار الأسبوعي) من ١٩٦٤ الى ١٩٧٤ وهي عبارة ماخوذة من مسرحية هاملت لشكسبير ويحتوي الكتاب على مختارات من المقالات مما نشره انسي الحاج في الملحق مع مختارات مما نشره في صحيفة النهار ومجلة النهار العربي والدولي بين ١٩٧٤ و ١٩٨٧ مرورا بمرحلة الحرب وما بعدها.

وفي الابداعي يحتكم انسي الحاج الى الكتابة التي تلتهب اي الى الكتابة الحارقة فتصير مرافقته للأعمال الابداعية نوعا من الخلق المضمر للحياة. في الاسلوب المشرق في النبرة المتوهجة التي تختصر الموقف والنقد والجمالية النثرية على ايجاز ومتانة تعبير وايحاء. كتابة تتوغل داخل النثر الشاعر ويصير الكلام احدى آلات الاشراق الكتابي والنقدي.

لا يهادن انسي الحاج أمام الحقيقة بل يجرح وتصبح الظاهرة الابداعية بين يديه جمرة تخترق الليل شعرا ورواية وفنا تشكيليا ومسرحا واغنية وموسيقى.

واهمية الكتاب انه لا يسجل الظاهرة فحسب بل يساهم في خلقها. وخطورة هذه المساهمة انها ترافق على المستوى الزمني ما يعتبره البعض اهم تحول جذري في حياة العرب الابداعية طيلة القرن العشرين كثورة اطلحت مفاهيم الابداع والكتابة حيث كانت بيروت المكان الحقيقي لاحتضان تلك الثورة واشعالها فانجبت ذرية لتلك الحرية في الشعر والرواية والمسرح والفنون التشكيلية والغناء والفكر.

وعرفت مقالات انسي الحاج كيف تكتشف المواهب وتحميها وتقاتل من اجلها وحمل انسي الحاج لواء التجديد في مقالاته فحارب وحورب واكتشف مواهب ما كانت لتكتشف لولا حدسه ومعرفته بكوامن الابداع. وفي الوقت الذي كانت صحافة العالم العربي منشغلة عن الاهتمام بالظواهر الثقافية كان انسي الحاج أحد أهم من فتح الباب امام نشوء الصفحات الثقافية في المجلات والصحف فصار بيئة غنية بالتفاعل والخلق والمعارك النبيلة.

دافع انسي الحاج عن الشعر الحديث واحتضن الشعراء ونشر نصوصهم الأولى وكتب لهم وعنهم وأيدهم وانتقدهم كذلك فتح معركة الشعر الحديث وقضية (قصيدة النثر) والذين كتبوا فيها وعنها وضدها وكانت مقالاته والصفحات التي فتحها سجلا حيا لتلك الفترة الذهبية وما تلاها.

ومن هؤلاء الذين كتب عنهم من الشعراء اللبنانيين والعرب ادونيس، شوقي ابي شقرا، محمد الماغوط، سعدي يوسف، جورج شحاده، نزار قباني، خليل حاوي، محمود درويش، يوسف الخال، صلاح عبد الصبور، بدر شاكر السياب، جبرا ابراهيم جبرا، سعيد عقل، عبد الوهاب البياتي، الأخطل الصغير، صلاح لبكي، بول شاوول، طلال حيدر، عبده وازن، وعبدالقادر الجنابي.

وعن بدر شاكر السياب يقول انسي الحاج: وحده بحر شاكر السياب عرف هذا التفجر الشعري الأعمى المعمى بين شعراء جيله حتى الروم. لم يكن يكتب الشعر كان الشعر. كان قصائد لا تنتهي بل هو لم يكن قصيدة ولا شعرا. كان ضحية الشعر. كان فريسة الشعر. لم يكن يقدر ان يفعل شيئا ضد الشعر الذي فجره كالشلال. الداء الحقيقي الذي افترس بدر شاكر السياب هو هبوط جبل الشعر عليه.

وعن شوقي ابي شقرا يقول انسي الحاج: «يعلمنا ان الشعر هو الحس المختلف الحس المدهش الموصول بالأشياء صلة النظرة الأولى والمتفجر بغرابة لا حدود لها الا حدود الجمال ولا قاعدة الا قاعدة المتعة الفنية».

وعن ادونيس كتب: عندي ضعف تجاه شعر ادونيس. عندي حب لأدونيس الشاعر. وقد حاولت أن اتمرد على ضعفي تجاه شعره فعرفت بفضل رحابة هذا الشعر أن لا لزوم لذلك فهو متمرد معي على نفسه وبالنيابة عني.

وكذلك كتب الحاج عن غير هؤلاء من الشعراء العرب والغربيين وعلى رأسهم بروتون ورامبو وبودلير وسنغور وفاليري. وعن بروتون قال انه «راعي خراف العصيان كبير الكهنة المنشقين رئيس قطاع طرق الروح بلورة الخيال حجة الاطفال الكبار الناطق باسم المنجمين والعرافين عميد سفراء البلاد المغناطيسية».

وحمل أنسي الحاج لواء الكتابة الحديثة في القصة والرواية فافسح صفحات الملحق للتجارب التي كانت بدأت قبل الستينات ثم تلك التي انطلقت في تلك الفترة وفي التي تفتحت بعد ذلك وصارت تيارات وحقائق فعلية لها حضورها في الحركة الروائية ومن هؤلاء يوسف حبشي الأشقر وليلى بعلبكي وغادة السمان وتوفيق يوسف عواد وسهيل ادريس وفؤاد كنعان ومنى جبور وغيرهم.

وفي المسرح رافق بحس الفنان اهمية الخلق المشهدي للحياة فكان كاشفا ومرافقا ومتبنيا وناقدا. يكتب عن العروض المسرحية ويشجع المواهب محتميا بمفهوم طليعي في الابداع فكانت مقالاته مرجعا يمكن الركون اليه لفهم مجمل التحولات الأساسية في المسرح اللبناني.

ومن هؤلاء المخرجين والممثلين ريمون جبارة وشكيب خوري ويعقوب شحراوي وروجيه عساف وجلال خوري وشوشو ونضال الأشقر ورضى خوري. وكتب عن روجيه عساف: كان على المسرح كاللهب وبالسرعة نفسها كان يقدر أن ينفصل عن الشخصية التي يمثلها او يتقمصها كلها.

وعن نضال الاشقر قال هي «الموهبة المتوحشة» و «ساطية ودافئة معا». ودورها الحساس السريع العطب حافظت على توازنه في مختلف التناقضات بدقة. واعطت نفسها كمن يتمزق لا كمن يقدم اليك هدية باردة ومرتبة».

وفي الفنون التشكيلية عرف الحاج ما يبقى وما لا يبقى. العابر والأصيل. فاحتضن الحركة التشكيلية وعرف أسرارها ونادى ببعض فنانيها منذ نشاتهم الأولى ولم يخطىء الحدس. ومن هؤلاء امين الباشا وبول غيراغوسيان والأخوة بصبوص وحليم جرداق وعارف الريس ورفيق شرف وشفيق عبود ومحمود الزيباوي.

وفي الغناء والموسيقى كتب اجمل ما يمكن أن يحلم به الكلام عن صوت فيروز والابداع الرحباني فكانت مقالاته نوعا من الذهول العالي الذي يصيب العشاق في انخطافاتهم العلوية. وقال عن فيروز (انا اركع أمام صوتها كالجائع امام اللقمة. احبه في جوعي حتى الشبع وفي شبعي احبه حتى الجوع» و «صوتها الساقط فينا كالشهيد المثير حولنا العواصف الملهب فينا غرائز البراءة والوحشية» ويضيف «وما لم أجده بين البشر وجدته في صوت فيروز. صوت فيروز هو انتقامي من كذبة الحياة كلها» و «اضم يدي كالمصلين وأناديك أحفظها احفظها».

وعن محمد عبد الوهاب «هو الرجل الذي صنع أصعب وأسهل شيء في الموسيقى العربية الحديثة والغناء العربي الحديث». وعن وديع الصافي «فنزل كما وحده يستطيع النزول كالنسر بجلال وانبسط بانفراج واسع كسهل البقاع وكانت طلعاته لا كالعصفور يختفي في الجو انما كالجو يخيم عليك».

والى اهتمام «كلمات....» بالجانب الابداعي فان الكتاب توقف طويلا أمام الظواهر الفكرية والسياسية والاجتماعية بحس السياسي والمفكر الثائر والصحافي فحملت مقالاته خصوصية اجتمع فيها الموقف الفكري السياسي العميق والكتابة الابداعية في لغة مقطوفة بسيطة وعميقة في آن معا. جريئة وثائرة وحرة. وكانما هذا الجانب يشكل خصوصية اخرى لهذه الوثيقة النادرة يزيدها أهمية التفسير الاستثنائي للحرية والموقف منها.

في الفكر السياسي انبرى أنسي الحاج لمجمل القضايا المصيرية في لبنان والعالم العربي من الصهيونية الى فلسطين والاشتراكية التراث الاسلامي ومنها الى الأحزاب واتفاق القاهرة والارهاب والثورة وثورة الطلاب والديموقراطية والفلسفة والحرية بمعناها الأعلى وحرية الصحافة والرقابة عليها وحرية الراي وحرية التعبير وحرية الجنس والخوف والحب والله.

ويتجنب انسي الحاج الخوض في الغمار التنظيري متطلعا الى الجوهر الاول نابشا السر مثيرا غضبة الحرية داعيا اياها الى الاستيقاظ من سباتها الطويل وبردها الأطول. وفي الحرية اهتمام شمولي حيث التحليق في فضاءات لا نهاية لها تنقلب فيها المفاهيم بين يديه فريسة ينهشها الجوع الى الحرية والعطش اللانهائي الى المطاق ويفتح الحاج ابواب مملكة الحرية على مصاريعها داعيا الناس الى حيث تشرب كاس الحرية حتى الثمالة.

وعن الحرية يقول «كانوا يظنون اننا احرار في الوطن وعرفوا اننا عبيد في الله. كانوا يظنون اننا احرار امام المرايا وعرفوا اننا عبيد امام المرايا. كانوا يظنون اننا احرار في الكلام وعرفوا اننا عبيد في الكلام».

ويقول «كيف تعرف الصواب من دون تفتيش وكيف تفتش من دون حرية. وحتى لو عرفت الصواب كيف تتبناه اذا لم تكن حرا في الحوار معه اي في مصادقته... اننا بحاجة لا تفوقها حاجة الى الحرية».

ولكن واجهت النظم السياسية والاجتماعية السائدة مقالاته بالمنع حينا وبالارهاب حينا آخر فانها لم تستطع ان تطفيء شعلتها وتوقف نزف جرحها الجميل الذي غطى صفحات الكتاب والحياة معها.

وهكذا ينفرد انسي الحاج بين القلة من صحافيي عصره بهذه الميزة التي لم تلوثها الاغراءات الدنيوية. بل كانت لغته في هذا الموضوع مرهفة كحد السيف وجميلة كامراة وغاضبة كثورة وشفافة كينبوع وحالمة حالمة حتى انتهاء الكلام.

وهكذا يشبه انسي الحاج من يعرف النبوءة فيكتبها ولا يدعيها. نبوءة الفن والشعر والحرية والثورة والموت وهو الشاهد على الخراب قبل الخراب.

وكتابته تشبه صورة ظهور ملاك غاضب بين السحب. كنبوءة سابقة بل كنبوءة تلي. يشم نار الابداع قبل اندلاعها ويحدس هبوب الفن قبل هبوبه. كتب عن بيروت سيدة جمالات ما قبل الحرب وعاصمة انفجار الخيال والحرية والتمرد وكتب عنها اثناء قتلها وايقظها من نومها وعشقها ثم بكاها.

وعن كتابه ونفسه يقول انسي الحاج في المقدمة «وتحت هذا الفيض من حرارة الشوق يغمرني احساس بالفرح استغرب معه أن يكون الصدر الواحد ماوى للجحيم والنعيم بهذه القوة واندهش من قدرة الانسان على الوقوف في قلب جثته كما اقف الآن عاصفة من الحياة يخترقها الوعد كما لا يزال البرق يخترق ظلام الليل وكما سيظل يخترقه الى الأبد».

اصدارات عربية

مقدمة في نظرية المقارنة



صدر للاديب والشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة، عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان كتاب نقدي جديد بعنوان «مقدمة في نظرية المقارنة». يقع الكتاب في ٢٩٧ صفحة من القطع الكبير. جاء على غلافه الاخير ما يلي: ثلاثة فروع من المعرفة تزامن وصولها الينا مع العهد الاستعماري الحديث: الاستشراق، علم الانسان والأدب المقارن.

في هذا الكتاب يتصدى د. عز الدين المناصرة وهو هنا الباحث البارز اضافة الى شاعريته المتميزة، لرصد تطور نظرية المقارنة في الادب وتناميها معرفياً وتاريخياً، ولا يدخر وسعاً في اضافة بعد الوعي على الآخر، من خلال وعي الذات التاريخية بغية امتلاك مفاهيم وادوات المقارنة والمثاقفة انطلاقاً من المنهج العلمي.

وهو كاي باحث يمتلك منهجه امتلاكاً خلاقاً، فقد حرص على المزاوجة بين المفهوم والنموذج بين النظرية والتطبيق، مشخصاً ازمة نظرية المقارنة اوروبياً، ملقياً الضوء على العقبات التي تحول دون تبلور هذه النظرية عربياً، وبشكل وثائقي، مما يجعل من هذا الكتاب، مرجعاً اساسياً لكل الباحثين في نظرية المقارنة اوروبياً وعربياً.

ولقد اثرى المؤلف كتابه هذا بمقارنات ضافية بين اعمال عربية واخرى اوروبية، مبرزاً خطوط التقاطع والتوازن والتقابل، مؤشراً على خصوصية كل منها في اطار من فهم نظرية المقارنة ضمن شرطها التاريخي والحضاري.

القصة العراقية

بعد «انطولوجيا الشعر العراقي» التي اشتملت على عدد كبير من القصائد لعدد كبير من الشعراء العراقيين صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد «انطولوجيا القصة العراقية» وتشتمل على مجموعة من القصص لعدد كبير من كتاب القصة العراقيين.



نجوم على الورق

شريهان: الاستعراض حلمي الكبير

○ تقول شريهان نجمة فوازير رمضان التي تعرض خلال شهر رمضان المبارك على معظم شاشات محطات التلفزيون العربية، ان احلامها وطموحاتها لا يمكن ان تتوقف عند حد معين على الاطلاق. وحلمي الكبير هو الاستعراض وقد كانت فوازير رمضان ومسرحية «علشان خاطر عيونك» بروفا صغيرة لما يمكن ان تقدمه في عالم الاستعراض.

وتضيف شريهان: مشكلتي الحقيقية تتمثل في صعوبة وجود فريق فني متكامل استطيع ان اقدم من خلاله امكاناتي وقدراتي الفنية في افضل صورة ممكنة.

«رافت الهجان» من ملفات المخابرات

● «رافت الهجان» مسلسل جديد يلعب بطولته محمود عبد العزيز ويسرا ويوسف شعبان ويخرجه يحيى العلمي.

فكرة المسلسل مأخوذة عن قصة واقعية من ملفات جهاز المخابرات المصرية، عندما زرعت مصر عميلاً لها داخل اسرائيل ليكون عيناً لجهاز المخابرات، وهذا العميل هو «رافت الهجان» الذي ارسل الى اسرائيل باسم ابن احد اثرياء اليهود في مصر الذين هاجروا الى اسرائيل.

فريد شوقي يكتب ويمثل للتلفزيون



○ «صابر يا عم صابر» مسلسل جديد كتبه الفنان الكبير فريد شوقي ويلعب بطولته في ١٥ حلقة. وهو يتعرض للازمات التي يواجهها المواطن المصري ويتغلب عليها بالصبر والايمان.

آخر زمن
أحدث اغنيات ميادة

○ من الحان محمد سلطان تغني ميادة الحناوي احدث اغنياتها «آخر زمن» من كلمات سمير الطائر.

ميادة ستقدم اكثر من اغنية جديدة طويلة وقصيرة خلال العام الحالي ١٩٨٨.

مادونا صورت فيلمين جديدين

○ مادونا.. المطربة العالمية الاكثر شهرة في الوقت الحاضر، انتهت من تصوير فيلمين استعراضيين هما «الضارب» و «من هي تلك الفتاة».



لقطة من مسلسل «رافت الهجان»

ابنة جين مانسفيلد على الشاشة الصغيرة

● ماريسكا هارغيتواي ابنة الممثلة العالمية المعروفة جين مانسفيلد، تسير على خطى والدتها في عالم الفن، رغم اهتمامها بالرياضة اكثر من التمثيل، لكنها درست في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس، ومن هناك قفزت الى شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية لتلعب دوراً أولاً في «داون تاون» وتكشف عن موهبة واعدة.

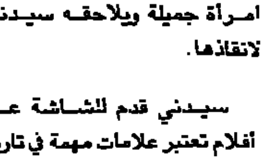
ماريسكا تعتبر ان تغيير الشخصية هو الجانب الأكثر اثارة في مهنة التمثيل، وقد يكون هو الجانب الذي عاشته بين والدين ممثلين، جين مانسفيلد وميكي هارغيتواي، غير أنها اكتسبت خبرة من جانب والدها الهنغاري الأصل، فقضت زمناً من طفولتها في اوروبا تتكلم الهنغارية بطلاقة الى جانب الفرنسية والايطالية.

كانت ماريسكا تود الانخراط في السلك الديبلوماسي او العلاقات الدولية أو في السينما الايطالية والفرنسية على الأقل، لكن قدرها كان في الولايات المتحدة وهي المولودة في لوس انجلوس من أسرة محافظة تحب ان تحافظ على هذه الروح الأسرية على الرغم من انطلاقتها التلفزيونية، خاصة وانها توزع وقتها بين المهنة وبين خمسة أولاد.

ايف مونتان: ميتران افضل رئيس

● الممثل والمغني الفرنسي المعروف ايف مونتان قال انه لم يفكر أبداً في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الفرنسية. ويقول ان افضل رئيس هو فرانسوا ميتران.

سيدني بواتيه يعود للشاشة الكبيرة



● بعد غياب عن السينما دام عشرة أعوام، عاد سيدني بواتيه ليلعب بطولة فيلم «طلقة حتى الموت» أمام توم برنجر.

الفيلم يدور حول قاتل يخطف امرأة جميلة ويلاحقه سيدني لانقاذها.

سيدني قدم للشاشة عدة أفلام تعتبر علامات مهمة في تاريخ السينما مثل: «الى استاذي مع حبي» و «احزر من القادم للعشاء» و «الجنزير الحديدي» وغيرها.



أنت والنجوم

○ الحمل: (٢١ اذار/مارس ـ ٢٠ نيسان/ابريل)
انتهت مرحلة الصمت، عليك بالحوار لعرض أفكارك. اعتدل بصراحتك فالحقيقة جارحة.

○ الثور: (٢١ نيسان/ابريل ـ ٢١ ايار/مايو)
مشاكل عائلية سوف تستنفد قسماً كبيراً من طاقتك الذهنية، انتبه لقراراتك هذا الاسبوع.

○ الجوزاء: (٢٢ ايار/مايو ـ ٢١ حزيران/يونيو)
كن موضوعياً وتقبل الأمور على علاتها رغم أن بعضها قد يعكر صفوك لبضعة أيام.

○ السرطان: (٢٢ حزيران/يونيو ـ ٢٣ تموز/يوليو)
حساسيتك مفرطة هذه الأيام، أعرف كيف تسيطر عليها، الحظ يقف الى جانبك طوال الاسبوع.

○ الأسد: (٢٤ تموز/يوليو ـ ٢٣ آب/اغسطس)
أمسك بالقلم وضع ميزانيتك في الميزان حتى لا تقع في مأزق مالي.

○ العذراء: (٢٣ آب/اغسطس ـ ٢٣ ايلول/سبتمبر)
ستتاح لك الفرصة في أن تسعد مع المحيطين بك، فتقضي اسبوعاً ممتعاً.

○ الميزان: (٢٤ ايلول/سبتمبر ـ ٢٣ تشرين ١/اكتوبر)
التزم الحياد في قضية قد تعرض عليك. رسالة من صديق تفرح قلبك.

○ العقرب: (٢٤ تشرين ١/اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ٢/نوفمبر)
لا تطلق لخيالك العنان، الحلم غير الواقع، حاول أن تكون أكثر واقعية في تعاملك مع الآخرين.

○ القوس: (٢٣ تشرين ٢/نوفمبر ـ ٢١ كانون ١ ديسمبر)
احذر من ردودك السريعة الصادقة فهي جارحة، عمل ممتاز في طريقه اليك.

○ الجدي: (٢٢ كانون ١/ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢/يناير)
حالة عاطفية جديدة تسيطر عليك، فلا تترك ترسبات الماضي تحطم حبك الجديد.

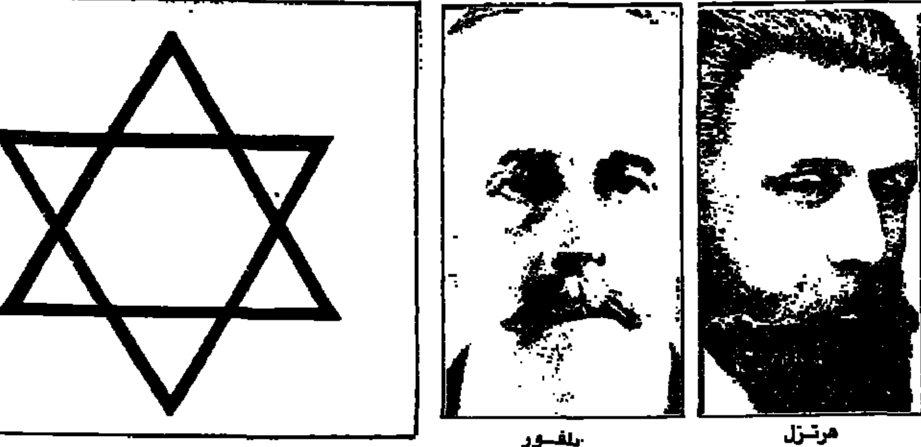
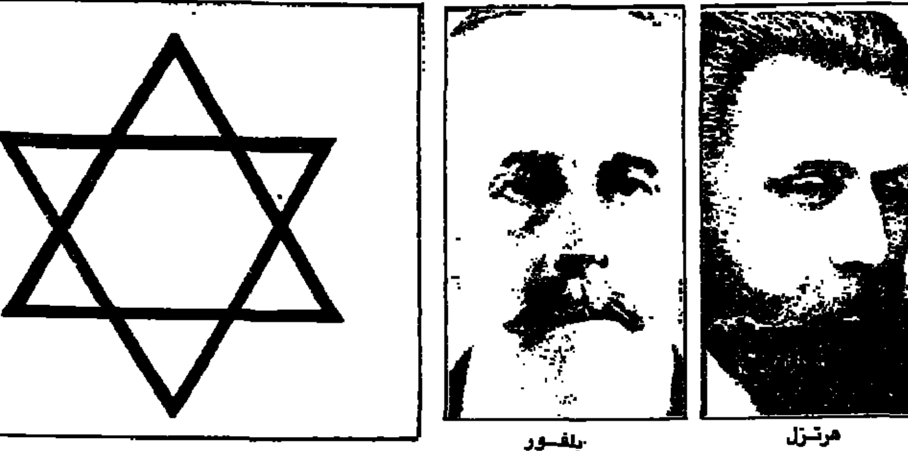
○ الدلو: (٢١ كانون ٢/يناير ـ ١٨ شباط/فبراير)
ستفتح لك أبواب كانت مغلقة، وتحقق مشروعاً كبيراً في حياتك، ولن تعيقك المشكلة الحالية التي تعترضك.

○ الحوت: (١٩ شباط/فبراير ـ ٢٠ آذار/مارس)
فترة غنية باللقاءات والمناقشات تعيدك الى أجواء طالما أحببتها، كن موضوعياً في اجاباتك فتسعد.

هكذا من الاصل

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

عصر الثورات والارهاب في أوروبا وأمريكا

هرتزل

بلفور

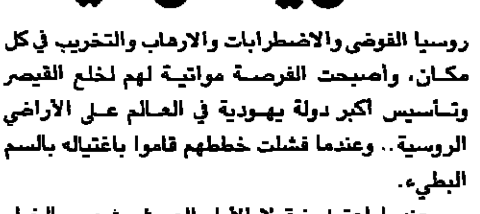
● اعداد: الباحث الاستراتيجي في الوفاق ● الحلقة الثانية ●

تمهيد

○ ان أسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الاميركية، وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة، بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي ستركز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب، ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر، وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية، كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية اينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشاتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الاوان.

اليهود يدعمون نابليون ماديا ومعنويا وسياسيا



○ تمكنت هيئة الكهان السرية خلال فترة طرد اليهود من اوروبا بعد الحروب الصليبية من اعادة بناء قوتها المالية والتنظيمية وانتشار الخلايا والجمعيات السرية في كافة انحاء القارة الأوروبية.

وعندما وجد المجلس التنفيذي الاعلى ان الفرصة قد أصبحت سانحة أصدر تعليماته الى الخلايا اليهودية في انكلترا لبذر الشقاق والخلافات العمالية والعمل على تقسيم الكنيسة الانكليزية وتم ارسال المئات من المخربين اليهود الى انكلترا لمساندة الخلايا السرية وتمكن المدعو «كوهين» من تغيير اسمه الى «كالفين» وادخل المذهب الكالفيني الجديد ضد الكنيسة البروتستانتية والكاثوليكية.

وعندما اصبحت انكلترا تسودها حالة الفوضى والشقاق والاضطرابات، اتصل اليهود بالقائد الانكليزي المعارض «اوليفر كرومويل» وعرضوا عليه مبالغ طائلة من الأموال والامدادات العسكرية مقابل الاطاحة بالعرش البريطاني فوافق فورا وتم تعيين الزعيم البرتغالي اليهودي «كارفا حال» مديرا للتخطيط والتنظيم والتجهيز للقوات العسكرية.

وتمكن «كرومويل» بعد ذلك من قيادة الثورة في انكلترا واستولى على السلطة المطلقة وشكل محكمة العدل العليا لمحاكمة الملك «شارل الأول» ونفذ فيه حكم الاعدام علنا يوم ٣٠ كانون ثاني (يناير) من عام ١٦٤٩ واصبح «كرومويل» الحاكم الجديد لانكلترا.

وقد استغل سادة المال اليهود الموقف الجديد لصالحهم، واقرضوا الحكومة مبلغ مليون وربع المليون جنيه مقابل منحهم الحق بتاسيس مصرف انكلترا الوطني واصدار العملة الانكليزية، وهكذا اصبحت انكلترا منذ ذلك الحين تحت السيطرة الاقتصادية اليهودية.

وفي عام ١٧١٧ قرر المجلس اليهودي الأعلى تاسيس محفل الشرق الاعظم في لندن وتم تنصيب ملك بريطانيا ليكون اول رئيس لهذا المحفل فتسابق الأمراء والنبلاء وكبار رجال الدولة والقادة ورجال الدين والتجار للانضمام الى هذا المحفل وسرعان ما انتشرت هذه المحافل الماسونية في جميع انحاء الجزيرة البريطانية في فترة قصيرة من الزمن ومن خلالها أحكمت هذه القوة الخفية اليهودية سيطرتها على سياسة بريطانيا الداخلية والخارجية وبدات في توسيع نفوذها على الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

أما في فرنسا فقد استفادت الخلايا اليهودية من تجربتها ونجاحها في بريطانيا وبدات في نشر الأفكار السياسية الجديدة التي تنادي بالاصلاح والتفرقة ما بين الدولة والكنيسة وأصبحت فرنسا تعيش في ظروف اقتصادية متدهورة منذ بداية القرن الثامن عشر، وعندما لاحت الظروف المواتية قررت القوة الخفية اليهودية تاسيس المحفل النوراني الاكبر عام ١٧٢١، ونصبت ابن عم الملك الأمير «فيليب دورليان» رئيسا له واطلقت شعار الحرية والاخاء والمساواة ليكون رمزا للشعب الفرنسي، وقد انضم الى هذا المحفل مئات الأمراء والبارونات وكبار القادة واساتذة الجامعات.

وحتى يتمكن هذا المحفل من ايواء عدد المنتسبين المتزايد يوما بعد يوم فقد ازداد عدد هذه المحافل النورانية حتى علم ١٧٨٩ الى ٢٠٠ محفل وضمت اكثر من مائة الف عضو جديد.

ومن خلال هذه المحافل النورانية بدأت تنطلق الأفكار الجديدة التي تطالب بتقليص سلطة الكنيسة والغاء الحكم الملكي المطلق، واطلاق الحريات الشخصية ثم تطورت هذه الأفكار لتتحول فيما بعد الى مظاهرات صاخبة في جميع المناطق، وأدت الى ثورة جارفة أطاحت بالملكية وأمرائها، وقد استثمر اليهود هذه الثورة لصالحهم عندما سيطروا على أول جمعية وطنية وأصدروا مشروع قانون يقضي بالغاء كافة القيود التي كانت مفروضة على اليهود وتقرر منحهم جميع الحقوق المدنية والسياسية، وسرعان ما استولوا على زمام الأمور القيادية في أجهزة الدولة الادارية والتشريعية والتنفيذية، كما واستولوا أيضا على القصور والكنوز والأراضي بأبخس الأثمان، وأصبحوا مرة أخرى سادة المال وتحولت فرنسا الى مزرعة يهودية ضخمة.

وحتى لا تتكشف أسرار القوة الخفية «اليهودية»



قررت التخلص من القادة الفرنسيين الذين برزت أسماؤهم أثناء الثورة فلفقت لهم التهم ودبرت الخلافات بينهم وساقتهم الى المقصلة واحدا تلو الآخر، حتى أتت عليهم جميعا وعندها بطش اليهود بالقتل والسلب والنهب بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ سوى ما يحدث حاليا في فلسطين المحتلة.

وحتى تتمكن القوة الخفية اليهودية من توسيع نفوذها على جميع أوروبا تلقفت الضابط نابليون بونابرت وكان عضوا بارزا في محافل النورانيين وقررت عائلة «روتشيلد» دعمه ماديا ومعنويا وسياسيا فاجتاح بجيوشه الجرارة أوروبا والقاهرة وسواحل فلسطين. وعندما أصابته نشوة الانتصار وقرر توحيد أوروبا تحت العلم الفرنسي والتخلص من السيطرة اليهودية.

أصدر المجلس التنفيذي اليهودي الأعلى تعليماته لاحباط المخطط الفرنسي الوطني وصدرت التعليمات السرية لتخريب خطوط التموين والامدادات الخلفية للجيوش الفرنسية عبر اوروبا وتمرير المعلومات المشوشة الكاذبة ضد نابليون وحجب المعونات المالية عنه وتقديم الرشوة لكبار الضباط للتمرد عليه وعدم الانصياع لأوامره وتشجيعهم على تمرير المعلومات عن خططه السرية للأطراف المعادية. وفي الوقت نفسه تم تمويل وتجهيز القوات الأوروبية الأخرى للقضاء عليه نهائيا في معركة «واترلو» ثم قتلوه بالسم في منفاه الأخير.

اما في روسيا فقد كان الاشكناز يشكلون الغالبية العظمى من اليهود في العالم ويعيشون في أحياء فقيرة مغلقة ضمن نظام كهنوتي صارم ويتعاملون بالربا والتجارة والأعمال الحرفية.

وعندما قرر القيصر الكسندر الأول اجراء الاصلاحات الادارية لرفع مستوى الشعب الروسي بعد حروب نابليون، كان اليهود اول من استفاد من هذه الاصلاحات وأصبحوا الاكثر ثقافة ومالا فاستولوا على المراكز القيادية في المؤسسات المالية والاقتصادية والعلمية والجامعات ودور النشر وقاموا بالتنسيق مع المجلس التنفيذي الأعلى اليهودي لتمويل الحركات المناوئة للقيصر وبث أفكار «كارل ماركس» فاجتاحت روسيا الفوضى والاضطرابات والارهاب والتخريب في كل مكان، وأصبحت الفرصة مواتية لهم لخلع القيصر وتأسيس اكبر دولة يهودية في العالم على الاراضي الروسية.. وعندما فشلت خططهم قاموا باغتياله بالسم البطيء.

وعندما اعتلى نيقولا الأول العرش شعر بالخطر اليهودي الذي أصبح يهدد الامبراطورية الروسية فقام بأكبر حملة تطهير ضخمة ضد اليهود، وتم ابعادهم عن المراكز القيادية في جميع مرافق الدولة فدبروا له مؤامرة في منزل عشيقة يهودية واغتالوه.

اما القيصر الثاني فقد واصل فيما بعد حملته الواسعة ضد اليهود في كل مكان بعدما أصاب الفساد والدمار الاقتصادي معظم ارجاء روسيا، فقاموا بتدبير ثلاث محاولات فاشلة لاغتياله وتم اعدام الشخص الذي قام بالمحاولة الثالثة ويدعى «اسكندر أوليانوف» وهو شقيق الرفيق «لينين» الذي هرب الى سويسرا بعد محاولة الاغتيال.

وقد قرر القيصر بعد تكرار المحاولات لاغتياله طرد اليهود من روسيا وعندها تولى المجلس الأعلى اليهودي عملية التهجير الجماعي المنظم، وتم ترحيل ثلاثة ملايين يهودي الى أمريكا واوروبا خلال الثلاثين عاما التي سبقت الحرب العالمية الأولى.

ولكن سادة المال اليهود وزعماءهم قرروا الانتقام من روسيا بكافة الوسائل وقاموا بتشكيل وتمويل جمعية ماركسية من اليهود والروس وتمكنوا بواسطة المحافل الماسونية العديدة من تنظيم الخلايا الثورية في جميع انحاء روسيا، وبالوقت نفسه قام مصرف كوهين لوب الأمريكي اليهودي بتمويل اليابان ودعمها بالتجهيزات والامدادات العسكرية لمحاربة روسيا وهزيمتها مما أدى الى زعزعة سمعتها وهيبتها الدولية على الصعيد الداخلي والخارجي.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى حاولت عائلة روتشيلد ومصرف كوهين لوب الاستفادة من نجاح الثورة الروسية والانحراف بها بواسطة اليهودي «تروتسكي» ورفاقه لتأسيس دولة يهودية كبرى مرة أخرى فشعر لينين بهذا الخطر اليهودي وحاول التخلص منهم فقتلوه بالسم عام ١٩٢٤.

ولقد كان المجلس الأعلى اليهودي يعمل في الوقت نفسه على جميع الجبهات اذ انه كان قد بدأ بتدبير مؤامرة لتحطيم الامبراطورية العثمانية خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر عندما قام بتأسيس عشرات المحافل الماسونية السرية في أرجاء الامبراطورية وانضم اليها آلاف القادة العسكريين والمثقفين والعلماء والوزراء وظهرت بعد ذلك الأفكار الثورية الجديدة المستوردة من المحفل النوراني الاكبر في باريس.

ثم تمكنت بعض الدول وبتمويل من عائلة روتشيلد من الانسلاخ عن الامبراطورية العثمانية واعلان استقلالها وانضمامها الى أوروبا.

ولما كانت سالونيك تضم اكبر «جيتو» يهودي في الامبراطورية فقد تقرر تأسيس اكبر محفل نوراني اسمه «جمعية الاتحاد والترقي»، وانضم اليه كبار الضباط وسادة المال اليهود ومن خلال هذه الجمعية تم تأسيس العشرات من المحافل النورانية داخل الامبراطورية العثمانية حيث انضم اليها فيما بعد المئات من القادة السياسيين الذين قادوا الحملة ضد الخلافة العثمانية. ولما فشل «هرتزل» في اقناع السلطان عبد الحميد لبيع فلسطين بمبلغ (١٥٠) مليون جنيه من الذهب والتي كان روتشيلد قد خصصها لهذه الغاية اصدر محفل باريس ولندن أوامره الى احد الضباط الأعضاء في جمعية الاتحاد والترقي للزحف على اسطنبول وخلع السلطان وتكليف العضو «جمال باشا» وهو من اليهود الدونما لتسليم القدس الى الجنرال الانكليزي اللنبي عام ١٩١٧ دون اطلاق رصاصة واحدة.

اما في أمريكا فقد كان سادة المال اليهود يمولون العمليات العسكرية المحلية، وبما أنهم كانوا يسيطرون على مصرف انكلترا المركزي فقد استصدروا قانونا يخول الحكومة البريطانية صلاحية اصدار النقد الأمريكي فتدهورت الحالة الاقتصادية وتطور الموقف الى أزمة مالية خانقة وبطالة حادة فاندلعت الثورة ضد الاستعمار الانكليزي وأدت الى استقلال أمريكا عام ١٧٢٨. ولكن آل روتشيلد كانوا يخططون للمدى البعيد فقاموا برشوة بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي وحصلوا على ترخيص بتأسيس مصرف أمريكي أوروبي وحق اصدار النقد الأمريكي.

وعندما اندلعت الحرب الأهلية الأمريكية استغل آل روتشيلد هذه الحرب لصالحهم فورا وقاموا بمنح القروض الضخمة للشمال والجنوب بفائدة قدرها ٢٨٪ مقابل رهونات عقارية وأراض زراعية شاسعة وعندما تأكد المرابون اليهود أنهم سيطروا على الاقتصاد القومي الأمريكي أوقفوا المساعدات المالية عن الطرفين المتحاربين فتوقفت الحرب فورا.

وعندما اطلع الرئيس الأمريكي «لينكولن» على فداحة الدمار الاقتصادي الذي أصاب الولايات المتحدة بعد هذه الحرب الأهلية ومدى جشع آل روتشيلد للاستيلاء على الثروات الأمريكية الهائلة قرر اصدار أمر تشريعي لالغاء هذه القرارات وتقليص سيطرة اليهود على الشعب الأمريكي، وعندها أصدر آل روتشيلد أوامرهم السرية الى وكيلهم المعتمد «يهوذا بنجامين» لتصفية الرئيس جسديا فقام اليهودي «جون بوت» باغتياله عام ١٨٦٥ وبقي السر في طي الكتمان!!

وهكذا فقد تمكن اليهود بعد اغتيال «لينكولن» من تأسيس آلاف الجمعيات السرية والعلنية والمحافل الماسونية ومنظمات أبناء العهد والنوادي المختلفة حيث ضمت الملايين من الأعضاء البارزين وتمكنوا من خلال هذه الجمعيات من السيطرة على كافة النواحي السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية ووسائل الاعلام ودور النشر وتحولت أمريكا الى مزرعة يهودية هائلة.

(ذكرت دائرة المعارف الأميركية أن عدد المحافل الماسونية لوحدها كان عام ١٩٥٠ «٤٠٠٠» محفل ويضم اكثر من أربعة ملايين عضو)

«يتبع»

الاكسبرس:

حوار سوري ـ فلسطيني في جو بناء ومنفتح

واقعية المصالحة تتغلب على العقبات

لقد كرست المحادثات التي استمرت اربع ساعات، بين الرئيس السوري حافظ الأسد، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية: ياسر عرفات، المصالحة السورية ـ الفلسطينية. وبالطبع، كان هذا اللقاء متوقعاً بمجرد قبول زعيم منظمة التحرير، المجيء الى دمشق. ولم يماطل الرئيس السوري في استقبال الزعيم الفلسطيني، اذ تم ذلك خلال اقل من اربع وعشرين ساعة من وصول الاخير الى العاصمة السورية.

وقد رافق عرفات، المسؤولون الآخرون في فتح، الذين كانوا متواجدين في العاصمة السورية.

من الجهة الفلسطينية، حضر لهذا اللقاء باجتماعين، عقد الأول منهما بين مسؤولي فتح، الذين يعتبرون طرف النزاع الاساسي مع سوريا، ومن ثم الاجتماع الثاني بين هؤلاء وبين زعماء الفصائل الرئيسية في المنظمة كجورج حبش ونايف حواتمه زعيمي الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وطلعت يعقوب زعيم جبهة التحرير الفلسطينية، وسليمان نجاب ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وبحسب السيد رفيق النتشه، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، فان المجتمعين قد حددوا الخطوط العريضة للحوار مع سوريا، وصمموا على تجاوز جميع الملفات، حتى تلك التي تبدو الاكثر خلافية، وبالتحديد علاقات المنظمة مع مصر.

ولقد حدد السيد النتشه، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «املنا ان يسير الحوار في جو بناء ومنفتح، اذ اننا لم نات الى دمشق لنمي سياستنا عن السوريين، ولا لنتلقى توجيهاتهم»

ويدل هذا الاعلان عن الحسية في طريقة التصدي لتقارب لا يجهل احد مدى العقبات التي تقف في طريقه، والتي عليه ان يتجاوزها.

وليست الارادة الاكيدة للمنظمة في ان تظل السيدة الوحيدة للقرار الفلسطيني، باقل هذه العقبات.

انه من الصعوبة بمكان ان تكون فكرة واضحة عن واقعية هذه المصالحة، في ظل عدم اعلان اية معلومات عن لقاء الساعات الاربع، لكنه من المؤكد ان نتائج ايجابية قد انعكست على وضع الفلسطينيين الموجودين في سوريا. كما انه من الممكن ان تكون لها انعكاسات ايجابية ايضاً على فلسطينيي لبنان، الذين دفعوا الكثر من سواهم ثمن الخلاف السوري ـ الفلسطيني.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه لم تعد تفصلنا عن انتخابات الرئاسة اللبنانية الا اربعة اشهر فقط، استطعنا ان نفهم ارادة سوريا في ان تجد نفسها قادرة على التحرك بحرية وبدون معارضة، على الساحة اللبنانية، كما جاء على لسان ديبلوماسي عربي:

«لا تستطيع سوريا، ان تجد في الصف المعارض لها، في لبنان، الميليشيات المسيحية، حزب الله، والفلسطينيين، في آن معاً».

وبالنسبة للفلسطينيين، فان انتفاضة الأرض المحتلة، قد اعادت التحرك في لبنان، الى الدرجة الثانية، في عملها، مما ادى بالتالي الى تكون ارضية صالحة للوفاق، وستشكل عملية اعادة بناء المخيمات المدمرة في الصراع مع حركة امل في بيروت، اختباراً لحسن النية السورية، خاصة وان امل تشكل الحليف الرئيسي لسوريا.

ومما لا شك فيه، ان تقييم التقارب السوري ـ الفلسطيني، سيكون ممكناً، على افضل وجه، اثناء انعقاد القمة العربية المتوقع في حزيران القادم لاتخاذ موقف موحد من الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي حين يثير هذا التقارب قلق مصر، التي ساندت، بطريقة او باخرى، المبادرة الاميركية في الشرق الاوسط، فان الاردن قد اعلن بوضوح انه «يرحب باللقاء السوري ـ الفلسطيني»، وكان الرئيس الاسد قد اتصل هاتفياً بالملك حسين قبل بضع ساعات من استقباله للسيد عرفات، واكد له العاهل الاردني ان «لن يكون بديلاً لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني».

هذه الواقعية، التي سادت عودة العلاقات بين المنظمة ودمشق، تجعلنا نتوقع ان تتطور وتنجح كما تسري النار في الهشيم، حتى ولو كان ما يزال امامها الكثير من المسائل المعلقة.

هكذا من الاصل

احاديث عن الفساد والتضخم

الإنفتاح الصيني... نعمة أم نقمة ؟!

○ ربما تكون تقارير المراسلين الغربيين حول الاوضاع في الصين مبالغا فيها، إلا ان مما لا ريب فيه ان الصين في زمن (الانفتاح) الراهن غيرها في زمن (الانغلاق) الذي ساد في عهد (ماو) وما يسمى بـ (عصابة الاربعة).

وإذا كان لهذا الانفتاح سلبياته العديدة فإن له ايجابياته وفي مقدمتها جعل القضايا العامة مطروحة للنقاش العام سواء داخل المؤسسات الرسمية او الشعبية او الصحافة الامر الذي يحمل في طياته مؤشرات تجربة جديدة قد تخرج بها الصين وتسجل لاول مرة في (العالم الشيوعي) وان كانت هناك تجربة مماثلة او قريبة منها يخوضها الاتحاد السوفيتي في عهد غورباتشوف الحالي.

ويتحدث المراسلون الاجانب عن ظاهرتين جديرتين بالرصد والتحليل في الصين وهما ظاهرة الفساد السياسي وظاهرة التضخم.

والأحاديث عن الفساد واستغلال السلطة وصلت في الصين الى الحزب الشيوعي الذي تدور في العلن والخفاء إشاعات حول ما وصلت اليه الامور داخله، بل إن الامر تجاوز الاشاعات الى حد الاتهامات المباشرة وهو الامر الذي يهدد برامجه الطموحة للاصلاح الاقتصادي.

والفساد بين مسؤولين في الحزب والحكومة اصبح موضوعاً تتناوله الصحافة الرسمية يوميا. ففي مقال افتتاحي على الصفحة الاولى شنت صحيفة (ايكونوميك ديلي) الرسمية هجوما عنيفا في الاسبوع الماضي، وقالت: «في مقدمة مطالب الجماهير وضع طرق عملية لمكافحة الفساد والاستغلال في الاوساط الرسمية».

إصلاحات واسعة النطاق

وفي ملاحظة اكثر صراحة قال مسؤول صيني: «اذا استمرت الاحوال على هذا المنوال سينتهي الامر بأن يصبح الحزب الشيوعي الصيني مثل زمرة عسكرية حاكمة في اميركا الجنوبية».

وقال، إن المواقع التي يحتلها مسؤولون في الحزب والدولة مكنتهم من الاثراء هم واقاربهم ويزداد ما يستولون عليه بازدياد ثراء الصين.

ورغم إصلاحات واسعة النطاق تم تنفيذها منذ عام ١٩٧٩ ومنها تخلي الدولة عن السيطرة على بعض الجوانب الاقتصادية، وتركها لعوامل السوق، فما زال البيروقراطيون يتمتعون بسلطة كبيرة في مجالات التمويل والمواد الخام والبضائع وبين الجمهور أيضا، ويمكنهم استغلال هذا النفوذ لتحقيق مصالحهم الشخصية.

وقالت صحيفة (ايكونوميك ديلي) إن الانحراف على المستوى الرسمي يتركز بصفة رئيسية في الرشوة والسرقات التي يرتكبها عدد من صغار الموظفين من ناحية، والبذخ والانفاق غير المشروع وتشييد دون ترخيص لشقق وفنادق ومكاتب ومطاعم وصفتها الصحيفة بأنها (كهوف لانفاق النقود) على المآكل والمشرب من ناحية أخرى.

وقالت الصحيفة إن المسؤولين يستغلون المآدب والرشاوى لبناء شبكة من العلاقات مع عدة جهات لخدمة مآربهم الخاصة.

واضافت (إيكونوميك ديلي) قولها إن القانون منع هذه الممارسات منذ زمن طويل ولكن دون جدوى وهي «تثير استياءً شديداً لدى الجماهير».

وقالت: «إن هذه الممارسات لا تؤدي فقط الى تبديد الاموال وتدمير الاخلاقيات الاجتماعية، بل ايضا تضر بسلطة الحزب والحكومة وثقة الناس في الاصلاح».

ومن اكثر نتائج الفساد الاقتصادي خطورة مخالفات تخصيص اعتمادات لمشروعات مباني.

مشروعات تشييد غير مشروعة

وقالت صحيفة (بكين فاينتشال تايمز) في الاسبوع الماضي انه رغم تعليمات حظر البناء الا في حالات خاصة فقد بدأت مشروعات تشييد غير مشروعة في الربع الأول من هذا العام تبلغ قيمتها نحو ١٠.٧ يوان (٢.٩ مليار دولار) بينما لم يتم صرف الأموال اللازمة لمشروعات لها أولوية تقوم الدولة بتنفيذها.

وذكرت الصحيفة مثلا آخر للاضرار الناجمة عن الانحرافات وهو عدم حصول مزارعين على المواد اللازمة للزراعة لأن مسؤولين عن التوزيع قاموا بتخزينها لبيعها مرة أخرى.

ونشرت صحيفة المزارعين اليومية في الاسبوع الماضي خطاباً عن مقاطعة (هوبي) يتضمن شكوى مريرة من مزارعين يواجهون تزايد خطر الآفات لعدم توافر المبيدات.

وقالت الصحيفة إن المزارعين لا يستطيعون شراء المبيدات وبعضها مغشوش إلا بأسعار باهظة من مضاربين حصلوا عليها خلسة عن طريق مسؤولين.

وقال المسؤول الصيني إن نظام الرقابة الذي يطبقه الحزب لا يعمل بطريقة مرضية. ويتمتع الحزب باحتكار السلطة. والمؤسسات التي يمكن أن تتحدى هذه السلطة مثل المحاكم ووسائل الاعلام ما زالت ضعيفة.

وقال: «ان هجوما على مسؤول يعني هجوماً على رئيسه ومن ينتمي اليهم. وبموجب النظام الستاليني الذي يطبقه الحزب تجري ترقية المسؤولين المطيعين لرؤسائهم. ولا يؤخذ في الاعتبار جهد الموظف او انجازاته وتثير ترقية غير الأكفاء استياء الكثيرين».

والى جانب هذا الفساد السياسي والاداري يشتد الجدل في الصين حول كيفية معالجة التضخم الكبير الذي تعاني منه البلاد وا لذي أدى الى تدني الدخل الفعلي لنحو ثلث سكان (شنغهاي) على سبيل المثال.

السيطرة على ارتفاع الاسعار

وقد دفعت نسبة التضخم المرتفعة واحدا من أبرز خبراء الاقتصاد في الصين الى وضع كوابح للتقليل من سرعة النمو الاقتصادي كوسيلة وحيدة للسيطرة على ارتفاع الأسعار وازدياد التضخم.

ولكن هذا الرأي يلقى معارضة من الذين يؤمنون بأن



النمو السريع هو الطريق الوحيد لتحرير الصين من براثن الفقر ورفع مستوى المعيشة.

وأظهرت أرقام رسمية اذيعت خلال شهر نيسان الماضي ان متوسط أسعار التجزئة ارتفع في جميع انحاء الصين بنسبة ١١٪ في الربع الاول من هذا العام عن معدلها في نفس الفترة من سنة ١٩٨٦ وانها صعدت في بعض مدن الصين الرئيسية الى ١٣.٤٪ وأن اسعار الخضروات ارتفعت بنسبة ٤٠٪ في بعض المدن.

وقالت صحيفة رسمية إن ٢١.٧٪ من سكان شنغهاي اكبر مدن الصين انخفض دخلهم الفعلي العام الماضي نتيجة لارتفاع الأسعار والتضخم.

وقالت الصحيفة إن العمال في شنغهاي سيحصلون على إعانة قدرها (١٠) يوان (٢.٧ دولار) شهرياً اعتباراً من أول أيار الحالي، لتعويضهم عن هبوط الدخل الفعلي وسيعمم هذا الاجراء بالتدريج في كل انحاء الصين.

أسباب التضخم

وفي تحليل قاتم للأزمة نشرته صحيفة (جوانجمينغ) في الاسبوع الماضي قال (جانغ جويوان) عميد معهد الأسعار والمالية في أكاديمية الصين للعلوم الاجتماعية إن البلاد تواجه ارتفاعا ليس فقط في بعض البضائع بل جميعها.

وعزا التضخم الى ثلاثة عوامل:

١ ـ سنوات من التضخم غير المحسوس عندما كان الناس يصطفون في طوابير للحصول على مخصصاتهم، وكانت معهم نقود ولكن كانت السوق خالية من البضائع.

٢ ـ ارتفاع الطلب وانخفاض المعروض نتيجة لزيادة الانفاق على التشييد وارتفاع الاجور والحوافز واصدار كميات كبيرة من أوراق النقد.

٣ ـ ارتفاع كلفة مستلزمات الانتاج مما أدى الى زيادة أسعار البضائع المصنعة.

والدواء الذي يصنعه جانغ يتكون من الحد من سرعة التطور الاقتصادي وتخفيض معدل النمو الاقتصادي الى ما بين ثمانية وعشرة في المائة من ١٦.٧ ٪ في الربع الاول من هذا العام و ١٦٪ خلال سنة ١٩٨٧ كلها ووقف المشروعات التي لا تحقق عائدا سريعا.

وأيد جانغ الدعوة الى تحويل بنك الشعب من مجرد مستودع للنقود وصراف للحكومة الى بنك مركزي حقيقي له سلطة الرقابة على اصدار العملية.
اصدار العملية

ولكن خبراء آخرين نشرت صحيفة (جوانجمينغ) آراءهم يعارضون جانغ وقالوا. «يقترح بعض الرفاق انه يجب على الحكومة ان تتخلى عن سياسة الأسعار الثابتة التي يعتقدون انها تتعارض مع مبدأ اعتماد الاقتصاد على عوامل السوق».

ويعتقد هؤلاء الخبراء بأن تغير الأسعار لازم لتنشيط الانتاج وتجنب النقص في بعض المواد وحفز المصانع على انتاج بضائع يقبل عليها الجمهور وخلق سوق حقيقية للمنافسة.

وقال خبير اقتصادي صيني انه يحلو للمستهلكين الشكوى من ارتفاع الأسعار. والحقيقة ان مستوى المعيشة لغالبية الناس ارتفع بمعدل اسرع من زيادة الأسعار.

وقال إن الموضوع الرئيسي ليس زيادة الأسعار بل قلة الفقراء.

واضاف قوله «يشعر المستهلكون انهم ليسوا احرارا ولا يستطيعون زيادة دخولهم. انهم لا يستطيعون اختيار العمل الذي يريدونه او تحديد المرتب وانهم تحت رحمة زيادة الأسعار».

وقال دبلوماسي غربي أن النقاش الدائر حول التضخم يعكس اختلافات في الرأي داخل القيادة.

المظاهر الايجابية للانفتاح

ولعل هذا النقاش الدائر على مختلف المستويات حول المشكلات التي تعاني منها الصين هو ابرز المظاهر الايجابية للانفتاح الصيني رغم السلبيات التي نجمت عنه.

وقد تابع المراقبون الغربيون بكثير من الاهتمام المناقشات الصاخبة التي شهدها مؤتمر الشعب القومي (البرلمان) خلال دورته السنوية التي انتهت في شهر نيسان الماضي، والتي مست قضايا رئيسة تشغل بال مئات الملايين من الناس هناك، ومنها الأسعار والاجور والدعم والانتاج وقضايا الحريات العامة والحقوق الانسانية.

وخلال المناقشات التي شارك فيها اعضاء البرلمان من جميع الأقاليم (٣٠٠٠ عضو) تعرضت الحكومة لانتقادات لاذعة من النواب الذين طرحوا همومهم وهموم ناخبيهم على مائدة البحث. والملفت للنظر ان الحكومة لم تتوتر نتيجة لهذا النقد بل استجابت سريعا لكل فكرة ايجابية اتفق الرأي على انها تخدم المصلحة العامة.

وهذا النقاش العام وما يقابله من انفتاح رسمي يؤكد ان الصين تخوض تجربة جديدة متكاملة لها ايجابياتها مثلما لها سلبياتها. وهي تجربة لم تكتمل حتى الآن بل ما زالت في بداية الطريق، ولذلك يصعب اصدار حكم نهائي عليها بانها نعمة او نقمة للصين وشعبها.

العلاقات التركية اليونانية

هل يتغلب الاقتصاد على التاريخ

● رغم أجواء الوفاق التي بدت بعد لقاء رئيسي وزراء تركيا واليونان في دافوس بسويسرا في أواخر شهر كانون الثاني الماضي، إلا أنه يبدو أن هذا الوفاق الهش ما زال عرضة لأية رياح قد تذروه بعيدا اذا لم يتم تدارك الامر والعودة الى روح لقاء (دافوس)

في الأسبوع الماضي تصاعدت حدة اللهجة فجأة بين اليونان وتركيا بخصوص الموضوع القبرصي عشية وأثناء اجتماع المجلس الوزاري للمجموعة الاقتصادية الأوروبية في لوكسمبورغ والذي خصص بشكل أساسي لبحث انضمام تركيا الى المجموعة.

قبل الاجتماع عادت اليونان الى شرطها السابق لانضمام تركيا للمجموعة الأوروبية وتلقيها مساعدات مالية بقيمة (٧٥٠ مليون دولار) وهو رحيل نحو ٣٠ ألف جندي تركي من شمال جزيرة قبرص.

جاء ذلك على لسان مساعد وزير الخارجية اليوناني المكلف بشؤون المجموعة الاقتصادية الأوروبية خلال لقاء صحفي عقد في أثينا.

وبعد فترة قليلة اكد الناطق باسم الحكومة تصريحات وزير الخارجية اليوناني كارولوس بابوسياس في لوكسمبورغ والتي اعرب فيها عن عدم تفاؤله بنتائج الحوار اليوناني التركي الذي بدأ في دافوس في نهاية شهر كانون الثاني الماضي بين رئيسي حكومتي البلدين.

ويقول اليونانيون ان تصريحاتهم جاءت ردا على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية التركي مسعود يالماظ قال فيها ان القوات التركية المرابطة في قبرص لن تنسحب قبل التوصل الى اتفاق يضمن حقوق تركيا والقبارصة الأتراك.

وسط هذه الأجواء طرحت تساؤلات عديدة في أنقرة وأثينا حول ما اذا كان التقارب التركي اليوناني قد نسف بعد أن بدأ باجتماع تورغوت أوزال رئيس الوزراء التركي مع اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني الذي تم في دافوس بسويسرا على هامش المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي عقد في نهاية كانون الثاني الماضي.

وذهبت بعض المصادر الدبلوماسية الى الحديث عن احتمال الغاء الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء التركي الى أثينا في حزيران القادم، رغم ان اليونانيين يؤكدون ان الزيارة ستتم في موعدها المحدد وان الترتيبات قد اكتملت لهذه الغاية.

ويقول اليونانيون انه يمكن بحث العلاقات بينهم وبين تركيا بمعزل عن القضية القبرصية مشيرين بذلك الى رغبتهم في احالة ملف قبرص الى المجموعة الأوروبية.

وحتى الآن لا يعرف موقف المسؤولين الأتراك من موضوع اتمام الزيارة. ولكن يبدو أن هناك رغبة تركية في المضي في شوط اصلاح العلاقات مع اليونان الى نهايته من خلال بحث تدريجي للقضايا المختلف عليها وتأجيل البحث في القضايا الكبرى وهو الأمر الذي اتضح في لقاء دافوس حيث لم يتطرق رئيسا وزراء البلدين الى مشكلتي قبرص وبحر ايجه وهما المشكلتان الأكثر حساسية واللتان ألقتا ظلالا من القتامة على علاقات البلدين.

وكان أوزال وباباندريو قد أعربا في بيانهما المشترك في دافوس عن نيتهما في عقد لقاء سنوي بينهما على الأقل مع تبادل الزيارات واقامة خط هاتفي مباشر بين مكتبيهما. واتفقا على انشاء لجنتين احداهما تهتم بالتعاون الاقتصادي والأخرى تصب اهتمامها على المشكلات المعقدة كالخلاف حول استغلال الرصيف القاري في بحر ايجه وحقوق الاقليات في كل من الدولتين ومعارضة اليونان لدخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة وقضية قبرص.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن هناك مصالح مشتركة قد تدفع بالجانبين الى التغلب على المصاعب التي تحول دون اتمام شوط الوفاق. فالأتراك يسعون الى تحديث اقتصادهم والدخول في المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وهم حريصون على ازالة (الفيتو) اليوناني من أمامهم. واليونانيون من جهتهم رغم تمسكهم بالمشكلة القبرصية وضغوطهم على الأوروبيين لدفع تركيا الى حل هذه المشكلة... ينظرون في الوقت نفسه الى الآثار الايجابية على اقتصادهم اذا تم حل الخلاف حول الرصيف القاري في بحر ايجه.

ولكن هل يستطيع الجانبان التغلب على سلسلة من الخلافات التاريخية المعقدة من أجل مكاسب اقتصادية؟.

هذا هو السؤال.

في هندوراس

امريكا زرعت الرياح فحصدت العواصف!

في مبنى السفارة الامريكية في تيجوسجالبا عاصمة هندوراس، يقوم العمال الآن، بازالة الركام من احدى المباني الملحقة بالسفارة، والذي اشعلت فيه النار يوم ٧ نيسان، اما الضرر الذي اصاب المصالح الامريكية في هذه الدولة الاستراتيجية من دول امريكا الوسطى، فان اصلاحه اكثر صعوبة بكثير، وفق ما يقوله الزعماء السياسيون والدبلوماسيون الاجانب في هندوراس.

لقد ابتدأ العنف عند السفارة، بعد ان اتخذت حكومة هندوراس قراراً بتسليم احد تجار المخدرات المتنفذين ويدعى خوان رامون ماتا الى الولايات المتحدة، ولكن تلك الاندلاعة اجتازت ست سنوات من التكوّن، وتبعث اساساً من الاحباط تجاه معاملة ادارة ريغان بهندوراس، والتي يصفها المحللون هنا بانها تمتاز بقصر النظر، وثقل اليد.

ويقول مانويل اكوستا بونيلا، وهو محام وسياسي من الحزب الوطني الذي ينتمي الى وسط اليمين، ان قضية ماتا كانت الاوج في سلسلة من مظاهر الامتعاض التي تراكمت في هذه البلاد، وبخاصة في مجال سياسة ادارة ريغان في امريكا الوسطى، فمنذ عام ١٩٨١، عندما بدأ التواجد الامريكي يتزايد نتيجة تصميم ادارة ريغان على دعم متمردي الكونترا المتمركزين في هندوراس، اصبحت هندوراس اشبه بكلب السيرك الذي يقفز عبر الاطواق عندما يأمره سيده بذلك، وكان هنالك اذعان تام للولايات المتحدة، وقد ملّ الشعب ذلك.

ويقول الدبلوماسيون في هندوراس، ان المحللين في السفارة الامريكية كانوا قد صاغوا برقية تحذر من رد فعل الشعب تجاه تسليم ماتا، وتبين ان رد الفعل هذا من المحتمل ان يكون حاداً بل وربما عنيفاً.

لكن، ولاسباب ظلت غير واضحة، فان هذه الوثيقة لم ترسل الى واشنطن،

والمتحدث باسم السفارة الامريكية لم ينف، كما انه لم يؤكد، ما اذا كان مثل هذا التقرير قد تم اعداده فعلاً. كما امتنع المتحدث عن مناقشة الاسباب التي ادت الى عدم ارسال مثل هذه الوثيقة الى وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن، قائلاً: ان السفارة لا تناقش مشاوراتها واتصالاتها.

ان الشكاوى التي يتحدث عنها الهندوراسيون والدبلوماسيون تتراوح بين الطريقة التي تنفق فيها المساعدات الامريكية وبين عدم المبالاة بانتهاكات حقوق الانسان التي يقوم بها العسكر في هندوراس.

ولكن الانتقاد الاساسي يتركز على استعداد واشنطن لاخضاع احتياجات هندوراس لاهداف سياستها في مناطق اخرى من امريكا الوسطى.

ويقول دبلوماسي اوروبي انه ليس لدى الولايات المتحدة سياسة تجاه هندوراس، ولكن لديها سياسة تنطلق من هندوراس، وموجهة الى نيكاراغوا والسلفادور.

لقد كان الهجوم الذي قاده طلاب من الجامعة الوطنية، ضد ملحق السفارة الحادث الاكثر خطراً، الذي تتعرض له إملاك امريكية في امريكا اللاتينية منذ ما يزيد عن عقد من الزمان، ويعتقد ان خمسة اشخاص قد قتلوا خلال المظاهرة، وقدرت الخسائر المالية بما يتراوح بين ٤ ـ ٦ ملايين دولار.

وفي وقت لاحق، رفعت حكومة هندوراس حالة الطوارىء التي استمرت خمسة ايام بعد المظاهرات المناوئة للولايات المتحدة، وعاد الهدوء الى شوارع المدينتين الرئيستين في البلاد.

وصرح لي ساندرو كويسادا المتحدث الرئاسي قائلاً ان الاسباب التي ادت الى فرض حالة الطوارىء قد زالت وان الحياة قد عادت الى طبيعتها. وقد اعطى مرسوم الطوارىء قوات الشرطة والسلطات العسكرية صلاحيات كاسحة للتفتيش والاعتقال في تيجوسجالبا العاصمة وفي سان بيدروسولا، الواقعة على بعد ١٢٥ ميلاً الى الشمال من العاصمة. كما ان المرسوم يسمح للمسؤولين بحظر الاحتجاجات العامة ويقيّد حرية الحركة.

وفي وقت لاحق وصف ادوين ميس الثالث المدعي العام الامريكي الهجوم على السفارة بانه مثال نموذج للكيفية التي يمكن ان تتحول بها عملية تهريب المخدرات الى نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يحدث الآن في هندوراس. ولكن مسؤولي هندوراس والدبلوماسيين فيها يستبعدون هذه الحجة، ويقولون انها لا تعكس حقيقة القوى القائمة على الساحة في هندوراس.

ويقول سفير في امريكا اللاتينية واصفاً ملاحظات ميز: «عندما يقول ميز ذلك، فانه لا يبدو قادماً من كوكب آخر، وحسب، بل انه قادم من مجرة اخرى، فالسبب الذي يجعل ذلك يحدث ليس مهرب مخدرات، وانما هورد شعبي على ست سنوات من التحكم الامريكي.

كما ان نائب الرئيس جيم روزنتال اوليفا، والذي يعتبر صديقاً للولايات المتحدة، يرفض ضمناً تفسير واشنطن للاحداث، ويصف المهرب ماتا بانه مجرم، يجب ان يحاكم، ولكنه يقول ان الرد الشعبي على قضية ماتا قد ظهر نتيجة وقوع انتهاك للدستور في هذه القضية.

وحتى قبل ظهور قضية ماتا المثيرة للجدل، فان المحللين الهندوراسيين والاجانب يقولون ان السخط كان مرتفعاً نتيجة النشاط العسكري الامريكي في هندوراس، فمنذ عام ١٩٨١، بنت الولايات المتحدة قاعدة قرب كومباجو، واجرت مناورات وتمارين عسكرية متواصلة، كما انها ارسلت ما يزيد عن ٣٠٠٠ جندي رداً على ما وصف بانه غزو قامت به نيكاراغوا ضد هندوراس.

وجاء هذا العمل الاخير ليوضح ما يعتبره الجميع هنا على انه احد التناقضات المركزية في السياسة الامريكية، فرغم ان ملايين الدولارات من المساعدات والمعدات الامريكية قد صبت في الجيش الهندوراسي خلال السنوات الأخيرة، إلا ان الولايات المتحدة تختار ان ترسل قواتها هي عند ظهور اي حالة طارئة.

ويقول دبلوماسي غربي، ان ذلك جعل هندوراس، تقوم بعمل لا تريد القيام به، وجعل اهلها يبدون بلا حول ولا قوة، واضافة الى ذلك، كان هنالك امتعاض لان هندوراس قد استخدمت مرة اخرى، ليس للدفاع عن نفسها، ولكن للدفاع عن الكونترا.

وفي نفس الوقت، فرغم استفادة عسكر هندوراس من المساعدات الامريكية، فان اموالاً امريكية اخرى قد دخلت البلاد على شكل قروض، وهبات وبرامج تنمية، ولكن كل هذه اسهمت ايضاً في زيادة السخط الشعبي. فقد شعر اهالي هندوراس كما لو انهم يطلبون صدقة يحصلون عليها.

ورغم هذه، وغيرها من اشارات التحذير التي تشير الى تزايد السخط تجاه دورها السياسي والعسكري الكبير، فان الولايات المتحدة قد فوجئت عند مهاجمة ملحق السفارة، وفق ما يقوله الدبلوماسيون الاجانب وزعماء هندوراس.

ويقول دبلوماسي اجنبي ان الامريكيين قد فوجئوا تماما، لانهم لم يكونوا يريدون ان يروا ان هنالك سلسلة كاملة من الاحداث اخذت في التراكم خلال فترة طويلة من الوقت.

ومن جانبها، فان حكومة هندوراس قد زادت الوضع سوءاً، لانها ردت على حادث الهجوم ببطء، ويعزو بعض المحللين هذا التأخير الى شلل الارادة السياسية لدى الرئيس خوزي ازكونا هويو، الأمر الذي فاقم الضرر الناجم عن الهجوم سواء من ناحية عسكرية ام من ناحية سياسية.

واذا كان لا بد من منع وقوع المزيد من اعمال العنف، فان على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في سياستها واهدافها، ويقول جوزيف الدريج المدير السابق لمكتب واشنطن لشؤون امريكا اللاتينية ان اعادة النظر هذه قد تسدل الستارة، وتفتح فصلاً جديداً في العلاقات بين الولايات المتحدة وهندوراس، فالى ما قبل وقوع هذا الحادث كانت الولايات المتحدة هي (المالك) هنا، اما الآن فان الامريكيين يختبؤون في بيوتهم، كما يقول الدريج الذي يعمل الآن مستشاراً تنموياً خاصاً في هندوراس.



السّلم والحربُ.. وقوة الأمّة



بقلم: محمد سعيد جمهور

ان قوة الأمة هي المحصلة النهائية لمجموع عناصر الطاقة البشرية والأرض والتكنولوجيا الحديثة والثروات الطبيعية والعقيدة والنظام والمعنويات والقيادة الحكيمة ومن هذا المفهوم للقوة تستطيع الأمة تحقيق أهدافها السياسية بالوسائل الديبلوماسية او الاقتصادية أو المعنوية او باستخدام الحرب أو التهديد بها. وتعتبر الحرب الوسيلة الاخيرة لنهاية كل حوار سياسي فاشل.

وتقاس قوة الامة عادة بمدى كفاءة قواتها البرية والبحرية والجوية في مسارح العمليات وكيفية ردع العدو من استخدام قواته ضدها، ولكن اذا ما اختل توازن القوى وعدم توفر قوة رادعة مناسبة فان الدولة الأقوى تستطيع تحطيم ارادة القتال والمعنويات لدى الطرف الاضعف وتفرض شروطها التي تناسبها بغض النظر عن الحقوق الشرعية والمعاهدات والقوانين الدولية.

وعلى هذا الأساس ومن هذا المفهوم للقوة قامت اسرائيل بالاستيلاء على الاراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان من خلال حروب مستمرة منذ نيف واربعين عاما بحجة توسيع حدودها الامنة الواردة في قرارات المؤتمر الصهيوني الاول. كما وتقوم قواتها الجوية بالاغارات المستمرة بين الحين والاخر على أهداف استراتيجية في العراق وسوريا وتونس ولبنان وتهدد بضرب اهداف عربية اخرى كما وتقوم بعمليات ارهابية انتقامية وتجسسية وتخريبية ضد الامة العربية في جميع انحاء العالم.

ان اسرائيل لا تؤمن الا بقوة السلاح لتحقيق السلام الذي يناسبها لان تواجدها كان رغم انف الامة العربية المحيطة بها ونتيجة لمؤامرة دولية قذرة.

لقد حاولت الصهيونية العالمية خلق دولة اسرائيل خلال بداية هذا القرن بالوسائل الديبلوماسية والاقتصادية ولكنها فشلت جميعها فخلقت الظروف المناسبة لاندلاع الحرب العالمية الاولى وتفكيك الامبراطورية العثمانية ثم الحصول على وعد بلفور ووضع فلسطين العربية تحت الوصاية البريطانية خلال المرحلة الاولى من المؤامرة الدولية.

أمّا المرحلة الثانية من المؤامرة فقد بدأت عندما استغلت ظروف الحرب العالمية الثانية لتهجير قبائل الاشكناز المغول من اواسط اسيا وروسيا وزرعهم في فلسطين كبديل لأهلها ثم حصلت على وثيقة ميلاد رسمية لدولة اسرائيل من خلال هيكل الامم المتحدة الذي خلقته الصهيونية الامريكية خصيصا لهذه الغاية.

ونظراً لان دولة اسرائيل كانت المحصلة النهائية للحرب العالمية الاولى والثانية وجاءت عن طريق القوة الامريكية فان مفهومها عن السلام مع العرب هو نفس المفهوم الامريكي للسلام مع الهنود الحمر ونفس مفهوم الاستعمار الاوروبي لافريقيا واستراليا واسيا والشرق الأوسط خلال القرنين الماضيين ومعاملة المواطنين كالعبيد.

ان هذا الاختلال في توازن القوى والتفوق الاسرائيلي يجعلنا نركض دائما الى مبنى هيئة الامم المتحدة في نيويورك لكي نشتكي ونولول ونبكي ونهدد وننبد فتارة ننجح في ادانة العدوان الاسرائيلي وحفظه في الارشيف برقم وتاريخ ونريح ضمائرنا بأننا قد اشتكينا أمام الامة، او ترفض امريكا الشكوى العربية جملة وتفصيلا لعدم وجود أدلة واضحة او اسباب مقنعة وفي كلتا الحالتين نكون نحن الخاسرين وتبقى اسرائيل لوحدها تملك زمام المبادرة للعدوان والانتقام دون حسيب أورقيب. كما وانها لن تشتكي الى الامم المتحدة ابدا ولن تنتظر قراراتها بل تقوم بتحقيق اهدافها السياسية والاستراتيجية بقوة السلاح فورا وترد على أي عملية عربية بأعنف منها كما وانها تقوم باجهاض اي مبادرة عربية في مهدها وقبل ان تصبح خطرا عليها.

اما السؤال الذي يطرح نفسه في الوقت الحاضر فهو كيف نسعى للسلام في هذه الظروف العدوانية السائدة؟

ان الجواب على ذلك بسيط وواضح وهو أننا اذا اردنا السلام مع العدو فيجب علينا الاستعداد للحرب وتشكيل قوة عربية رادعة، ولكن طالما واننا لم نستطع تشكيل اي قوة عربية رادعة خلال الاربعين عاما الماضية في ظل المشاكل العربية المستعصية فاننا نسعى للحصول على مظلة دولية تملك الصلاحيات والقوة لاجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة، ولكن هل تستطيع هذه المظلة الدولية حماية الدول العربية من بطش اسرائيل وعملياتها العدوانية التوسعية الى الابد؟

لقد علمتنا التجارب المريرة في الماضي ان اسرائيل تفضل الحرب والاحتفاظ بالارض على السلم بدون ارض ولذلك فانه يترتب علينا الاستعداد للحرب بقوتنا الذاتية والدفاع عن عروبتنا وارضنا بأنفسنا ولا يجوز ابدا الانتظار لكي تقوم قوات الامم المتحدة بمحاربة اسرائيل من أجلنا!!

اننا نملك جميع الطاقات والامكانات المادية لتشكيل قوة عربية رادعة ولكن هل نستطيع ذلك في المدى القريب؟

وهل نستطيع تحديد هوية العدو ومدى قوته وهل هو قادم من الشرق (ايران) او من الغرب (امريكا واسرائيل) او من جميع الجهات؟

وهل نستطيع تحديد نوعية وحجم الاسلحة المناسبة وشراؤها من اي مصدر كان دون قيد او شرط؟

وهل نستطيع تشكيل قيادة عربية فعالة؟

وهل يوجد هنالك أي تحالف عربي فعال؟

وهل نستطيع توحيد الجهود العربية ضد العدو المشترك؟

وهل نستطيع تحقيق أي تكامل اقتصادي عربي؟

وهل نستطيع تحقيق اي تكنولوجيا عربية متقدمة؟

وهل هنالك أي سياسة عربية خارجية موحدة؟

وهل هنالك اي وفاق عربي كامل؟

ان حالة السلم والحرب التي ستسود منطقة الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة سيتم تحديدها في ضوء التساؤلات اعلاه وعلينا ان نعرف ان القوة العسكرية وحدها هي التي ستقرر نتيجة اي تفاوض أوحوار في المستقبل وليس الهيكل الامريكي للامم المتحدة.

ما تجمعه اميركا لن يفرقه الجنرال نوريغا

بقلم: خليل خوري

نجاة تكتشف الادارة الاميركية ان المسلك «الديمقراطي» للجنرال نوريغا حاكم بنما القوي لا ينسجم مع «التقاليد الديمقراطية» التي ارست قواعدها في بنما منذ ان تم الزواج الكاثوليكي بين هذه الدولة والولايات المتحدة الاميركية. وتحولت الى موقع مثالي لاقامة القواعد العسكرية الاميركية. ولأن هذه «الديمقراطية» تسبب حرجا للادارة الأميركية. وهي تواجه يوميا تمثال الحرية الاميركي الرابض على شواطيء المحيط الاطلسي. فقد قررت هذه الادارة أن تقتلع نوريغا عن كرسي الحكم وأن تكنس بطانته من واحة الديمقراطية في بنما!

والادارة الاميركية حين تستشيط غضبا على نوريغا فهي محقة في ذلك. فلو شئنا أن نستنطق تمثال الحرية حول هذه المسألة فان هذا التمثال الذي يرمز الى المعاني الديمقراطية التي تؤمن بها هذه الادارة، قولا وعملا، سيزودنا بالحقائق التالية.

● ان نوريغا قد أسس شبكة دولية لتهريب المخدرات، وهو الآن متورط في عدة صفقات مخدرات تم تهريبها وتسويقها في أسواق الحشاشين الرائجة في المدن الاميركية. وحسب افادة هذا التمثال فان هذه التجارة قد وفرت للجنرال البانامي ثروة ضخمة. وذلك بعلم الادارة الاميركية. وبدون معارضة منها. ولم يكن بامكان هذه الادارة ان ترفع أصبعها احتجاجا على هذه الممارسات اللاأخلاقية لأن الجنرال كان ملتزما بواجبات الطاعة والولاء لها ساهرا على مصالحها. اما وقد بدأ بحث الادارة الأميركية على تفكيك قواعدها العسكرية احتراما للسيادة البانامية، ويطالب بالغاء الامتياز الممنوح لاحدى الشركات الرأسمالية الاميركية لادارة قناة بنما والاستفادة من عوائدها في الموعد المقرر، فان نوريغا بهذه الممارسات يكون قد تجاوز شروط التعاون المتعارف عليها أميركيا.. مما يرتب على الادارة الأميركية التزاما اخلاقيا يقضي بالكشف عن نشاطات نوريغا في سوق المخدرات وتعريته أمام الأوصياء على التعاليم الكاتوليكية

نوريغا

● ان نوريغا كان يتميز دائما بكفاءة عالية في تكميم الافواه وخنق الحريات. اضافة الى قدرته الفائقة على تصفية منافسيه على كرسي الحكم. ولم يكن ضروريا للادارة الأميركية أن تحاسب نوريغا على هذا الأسلوب الشائن لان «الواحة الديمقراطية» البانامية بوسعها أن تتحمل هذه التجاوزات بوجود قواعد أميركية!

أما وقد بدل نوريغا من نمط تعامله مع الجماهير البانامية وبالذات الشرائح «الطفرانة» منها، وأصبح قادرا على استقطابها ببرامج «اصلاحية». أما وقد ارتكب نوريغا كل هذه الموبقات السياسية والحق ضررا بمصالح أميركا في بنما وبمصالح الشرائح الاجتماعية البانامية المرتبطة بحبل المشيمة الاميركي... فقد قررت الادارة أن (....) وهنا سكت تمثال الحرية الأميركية ليتابع بعينيه ترتيبات الأمنية الأميركية للزوجة البانامية، وكيفية تنفيذها بنفس الأسلوب الذي تم بموجبه خلع وتصفية سلفادور اللندي حاكم تشيلي.... فادركنا في الحال ان أجهزة «السي آي. ايه» ستكون عند حسن ظن أسيادها.. فاما أن يلحق نوريغا بالليندي... وأما أن يبوء المخطط الأميركي بالفشل، ويلاقي نفس المصير الذي لاقته عملية خليج الخنازير في كوبا.

جمهورية أفلاطون والحتمية البيولوجية

بقلم: لمى أبو عودة

يخاطب ارسطو، الشخصية الرئيسة في «جمهورية» افلاطون صديقه جلوكون. فيقول:

وهل تعتقد، يا جلوكون، بأن زوجات الأوصياء (الحكام) سوف يشاركونهم واجباتهم جميعا، كالصيد مثلا. أما أننا سنبقي هؤلاء النسوة في البيت لتكون مهمتهن الوحيدة انجاب ورعاية الصغار. فندع الرجال الى أعمالهم الاخرى والعناية بالرعية؟؟

جلوكون: كل الأمور يجب أن تكون مشتركة، سوى أن النساء أضعف جسديا من الرجال!

أرسطو: وهل تظن أننا قادرون على استخدام الناس لنفس الغايات، اذا لم نوفر لهم نفس التربية والتدريب؟!

جلوكون: هذا ليس ممكنا بالطبع!

أرسطو: اذن، فعلينا تعليم النساء وتدريبهن، تماما كما ندرب الرجال، اذا ما أردنا لهن القيام بنفس المهمات.

جلوكون: نعم.

أرسطو: لقد منحنا الرجال تدريبا جسديا وتدريبا فنيا، وهكذا نفعل اذن مع النساء. وندربهن على القتال كذلك...

ولكن الا ترى، يا جلوكون، بأن علينا أن نذكر هؤلاء الناس بأنه لم يمض وقت طويل منذ أن كان اليونانيون أنفسهم يعتقدون بأن الرجل الذي يتدرب على الرياضة عاريا، له منظر مضحك ومثير للسخرية. تماما كما لا يزال يعتقد ذلك كثير من البربريين الآن؟؟ بيد أنهم توقفوا عن ذلك بعدما أصبح الأمر معتادا، وبعدما تبين لهم بالنقاش.

انه أمر معقول جدا؟؟

جلوكون: بالتأكيد!

أرسطو: ولكن دعنا نتخيل ماذا سيعترض علينا هؤلاء بشأن ما يقول عن النساء! سيقولون انكم عندما خططتم لجمهوريتكم هذه، اتفقتم على أن كل شخص يجب أن يقوم بالمهمة التي تناسب طبيعته. وهل تنكرون الآن، بأن للنساء طبيعة مختلفة عن الرجال؟ ألن يكون مناسبا أن تعينوا لهن مهمة تتفق وطبيعتهن؟ الا تناقضون أنفسكم عندما تعينون لهن نفس مهمات الرجال؟؟».

جلوكون: أعترف أن هذا سؤال صعب جدا!

أرسطو: ولكننا، يا جلوكون، عندما تحدثنا عن الطبائع المتشابهة والطبائع المختلفة للناس، لم نحدد نوع التشابه والاختلاف الذي نقصد؟ فهل تعتقد مثلا بأن للرجل الاصلع طبيعة تختلف عن طبيعة الرجل ذي الشعر الطويل؟ وهل تعتقد أن مثل هذا الاختلاف يدعونا لاعطائهما مهمات مختلفة؟؟

جلوكون: سيكون ذلك من السخف بمكان..

أرسطو: وهل تعتقد بأن المرأة الطبيبة لها طبيعة تختلف عن الرجل الطبيب؟

البقية ص ١٥

اليوم الثامن

نجما الارض، ونجوم الفضاء

يحق لمعظم زعماء العالم، ان يضعوا ارجلهم في ماء بارد، وايديهم تحت رؤوسهم، وان يسترخوا طوال السنة.

وتقدر معظم شعوب العالم ان تهنا باحلام اليقظة واحلام الاغفاء، وهي تستلقي تحت الشمس المشرقة، او تتقلب تحت القمر الساجي، مع تبدل النهار والليل على امتداد العام.

وهكذا يستطيع البشر السارحون على سطح الكرة الارضية، من حاكمين ومحكومين، ان ياخذوا اجازة من عناء الحكم، وهموم المواطنة.

واحد فقط (يشاركه رهط من زملاء المهنة)، يظل ساهراً تحت النجوم، يراقبها ويرصدها ويحمل هموم العالم، هو الفلكي الدكتور الازري، الذي ينشر تنبؤاته لدول العالم وشعوبه. منذ الفجر الاول، وحتى الغروب الاخير من العام.

والدكتور الازري، كاشف بخت وطالع مشهور، تفسح له الصحف العربية صدر صفحاتها.

ولست ادري، كيف حصل على الدكتوراة، واية جامعة تمنح مثل هذه الدرجة العلمية في كشف البخت والطالع واستقراء النجوم في مصائر اهل الأرض. كما انه اضاف لاسمه لقب الفلكي على اعتبار ان الفلك من ضمن العلوم، وان نشاطه يقع في حقل علمي بحت.

وقد وضع تصانيف وكتباً تفيد في معرفة الطالع، وكشف المخبؤ. وبالأخص المخبؤ من مصائر دول الارض، حيث ينشر مع مطلع كل سنة تنبؤاته لعالمنا، ممهداً لرسالته المميزة في الحياة، بان النجوم هي التي تكشف له اسرارها، وهي التي استخارته، وافشت له اسرار الارض، ما تقدم منها وما تاخر. وعلى العالم ان يقف مبهور الانفاس في انتظار تحقق تلك التنبؤات.

وتنبؤاته تقع في مجملها في اطار الممكن المحتمل، وتتناول الكثير من الدول الصغيرة، المتناثرة على يابسة الكرة الارضية، والجزر السابحة في محيطاتها وبحارها، ولا تقع تحت اضواء التاريخ ليعرف المتابع، دقة او صحة تنبؤات الدكتور الفلكي.

وقلة منها دول معروفة تنبأ لها بما يمكن ان تحدثه الصدفة من مجريات امورها.

واطرف ما في الموضوع، ما يكشف من سر العلاقة بين النجوم والأرض، وان الاولى في مجراها البعيد، تتحكم في الثانية بمجرياتها القريبة حتى اقنعنا بلا جدوى العناء والمجاهدة والمكابدة التي يقوم بها البشر من اجل عالمهم، فهو بذلك يرفع المسؤولية عن كواهل اهل الارض، وبالأخص اولي الامر منهم، بما يجري لارضهم من كوارث ومصائب.

مساكين اهل الارض، ظنوا انهم مالكون لمصير كوكبهم الجميل، حتى جاء الازري، فكشف فجيعة انهم لا يملكون من امرهم وامره شيئا. وما عليهم الا ان يهجعوا للنوم ويرتاحوا.

وما كان لهذا الموضوع ان يطفو على سطح الذهن، او يتخذ هذه الأهمية لولا ما جاء في مجلة النيوزويك في تقرير نشرته مؤخراً، يفيد بأن ريغان، يعتمد على المنجمين وخبراء الفلك في اتخاذ القرارات الصعبة.

فقفز مع هذا التقرير، الدكتور الازري، الى الخاطر، واكتسب نشاطه النجمي قيمة كبيرة. فها هو زعيم اكبر دولة في عالم اليوم، يشاركه استخارة النجوم في التحكم بمصائر شعوب الأرض، ودفع العالم الى حافة هاوية الفجيعة.

واظن، ان على العرب، ما داموا لم يقدروا حتى اليوم، رغم حقائق التاريخ، ان يقنعوا الزعامة الاميركية بعدالة قضاياهم، وشرعية حقوقهم، ان ينتدبوا الدكتور الازري لهذه المهمة الصعبة (فهو عربي الاصل، وان كانت علاقته كوكبية كونيه) ليكون مبعوثهم المعتمد الى زعيم بمثل هذه العقلية. فربما كان هذا الفلكي هو وحده القادر على مخاطبة هذه الذهنية الغربية، في لقاء قمة مميز حول بلورتهما السحرية التي تعكس النجوم على سطحها خريطة الارض.

بشر الحاقي

ثـالـب وموجـب

كيف نبدل هذه الصورة؟!

○○ نعترف: أن المدرب الاجنبي ياخذ كل حق - وزيادة - في بلاده.. او في بلادنا، في الوقت الذي «نهضم» فيه ابسط حقوق مدربنا العربي، الا وهي: ان تحصيل بطولة ما.. او لقب ما.. أو كاس ما، «نجير» كل ذلك لصالح آخرين «خارج اللعبة»، ونعطي المدرب دورا ثانويا، او ما يسمى بالمصطلح الفني «كومبارس!» في تحقيق هذا الانجاز او ذاك، وحينما تقع «الواقعة».. ويخسر الفريق، وتهتز نتائجه... وينقلب وضعه راسا على عقب، «نجير» كل هذه المطبات الساخنة في خانة المدرب، فنتهمه بالخذلان، وسوء الفهم، وعدم التقدير ونطالب اتحاده المعني.. بالاستغناء عن خدماته، والبحث عن الجديد!

اصبحت «عادة»، ان نعلق كل الخسائر و«الانتكاسات الرياضية» - بشتى اشكالها والوانها وصنوفها - على شماعة المدربين، اما الانتصارات والكؤوس والألقاب، فلا علاقة للمدرب لها، الا من «بعيد لبعيد»!

لماذا هذا التقصير في حق المدرب العربي!، وهل كل خسارة تعني للاتحاد الرياضي - اي اتحاد - عزل هذا المدرب، والاستغناء عن ذلك؟

قد تصيب هذه الأمور بعضا من المدربين الاجانب في صفوف فرقنا العربية - وبالذات كرة القدم - وهذا ما حصل فعلا في ظرف شهرين فقط في كل من: المغرب، مصر، الكويت، عمان، السعودية و«الحبل على الجرار»!!

ما نود تاكيده هنا، ان المدرب هو قبطان سفينة الفوز، مثلما هو قبطان سفينة الخسارة، واذا صنع الفوز احد اللاعبين «المهرة»، او سجل هدف الفوز احد اللاعبين «الفلتات»، فهذا لا يعني على الاطلاق ابقاء المدرب في الظل عند الفوز، وابرازه تحت الضوء عند الخسارة!

املنا بان تتغير الصورة، وان تعود الموازين الى طبيعتها، فلا يصح الا الصحيح... و«فهمكم كفاية»!

○ الوفاق الرياضي ○

يعتزل في ٢٥ ايار الجاري

لوحة فنية متكاملة اسمها: الخطيب

قصة كفاح ومجد وشهرة دامت ١٧ سنة "بيبو" موهبة لن تتكرر في مصر

●● محمود الخطيب.. «بيبو»، يودع ملاعب كرة القدم في الخامس والعشرين من ايار/مايو الجاري، في مهرجان اعتزال كبير، يشارك فيه نخبة من نجوم الكرة العربية والعالمية، وعلى راسهم: مارادونا، النجم الأغلى، والاكثر شهرة..

.. كل المصريين، «اهلاوية».. او «زملكاوية»، لا فرق.. سيودعون الخطيب، وكل العرب.. من المحيط الى الخليج... سيصفقون في يوم اعتزاله، للنجم «الموهبة» الذي لن تكرره مصر.. ابداً!

.. لم يقو على الكلام.. يوم قرر الاعتزال، فبكى ووزع بياناً يوم ٢١ كانون اول/ديسمبر من العام الماضي، جاء فيه:

«بكل الصدق اصارحكم، بأنني مهما قدمت، فلن اوفيكم حقكم تجاه الحب الكبير الذي اعطيتموه لي، ويعلم الله انني بذلت كل ما في وسعي على مدى (١٧) سنة لأبادل الحب بالعطاء.. لكنني اخشى اليوم الذي لا يعادل فيه العطاء والجهد ما احصل عليه من حب وتقدير.. لذا قررت الابتعاد عن الكرة، وكم انا حزين لفراقها، لكنني لست اول من اعتزل، ولا آخر من ابتعد، ويوماً ما سنفترق أنا وهي.. وقد شاءت ارادة الله ان يكون هذا الفراق اليوم (الاثنين) ٢١ كانون اول/ديسمبر ١٩٨٧».

.. «اوعى تسيبنا»!

كان الـ «٥٠» الفا الذين أموا ستاد القاهرة الدولي يوم تسلم الخطيب كأس بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري بعد الفوز المذهل للأهلي القاهري على الهلال السوداني ٢/صفر.. يشعرون، أن «بيبو» سوف يعتزل، فهتف هؤلاء جميعاً في يوم الفرح الذي انقلب الى يوم «وجوم ودموع»، قائلين: «بيبو يا حبيبنا.. اوعى تسيبنا»!

.. فالخطيب، هو صانع انتصارات فريقه الاهلي، والنجم «الاوحد» على الصعيد القاري، وهدافه، والفائز بالقاب - لا عدد لها ولا حصر - ابرزها: هداف افريقيا، هداف مصر، «المايسترو»، صاحب الحذاء الذهبي، وأحسن لاعب في افريقيا.

.. والخطيب، هو نجم المنتخب القومي المصري، فمنذ أن بدأ رحلة عشقه للملاعب من المدرسة الرياضية بمصر الجديدة، والعيون تلاحقه، فاكتشفه مدرب نادي النصر، وضمه الى صفوفه، لينتقل بعد ذلك الى «الشياطين الحمر» ثم الى المنتخب المصري، ومنه الى منتخب العرب..

وبالرغم من الانتصارات الافريقية التي عاصرها «الخطيب» مع ناديه وعددها: خمسة كؤوس افريقية، إلا ان الحظ لم يحالفه ليلعب باسم مصر في كأس العالم، باستثناء مشاركة اولمبية واحدة، الا وهي: اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤.

اراء في «الخطيب»

● منذ يوم اعتزاله... والتصريحات انهالت من السنة المدربين واللاعبين والنقاد الرياضيين.

* المستشار توفيق ابو علم/عضو النادي الاهلي منذ عام ١٩٤٠، قال للخطيب: «تستطيع يا بيبو ان تبطل كورة بعد وفاتي، اما الآن فارجوك ان لا تفعل!!».

* عبد المجيد نعمان/رئيس القسم الرياضي بجريدة الأخبار المصرية قال: «من الصعب ان يتكرر الخطيب»!

* حمدي نحاس رئيس تحرير مجلة «الكورة والملاعب المصرية» قال: «في الخمسينات ظهر عصام بهيج وصالح سليم، وفي الستينات ظهر حمادة امام، وفي السبعينات، ظهر الخطيب وابو جريشة وحسن شحاتة، وفي الثمانينات، ظهر محمود الخطيب.. فقط!

* انور سلامة/مدرب النادي الاهلي حالياً، يقول: «الخطيب.. موهبة لا تتكرر، وربما لن يظهر له مثيل في هذا القرن».

* الشيخ طه اسماعيل مدرب النادي الأهلي السابق قال: «الخطيب هو من النوع المميز من اللاعبين... انه اذا ما تعرض لفزورة في الملعب.. فهو الوحيد الذي يستطيع حلها».

* الكابتن عبده صالح الوحش/خبير التدريب المصري يقول: «لا أرى اي احتمال لظهور لاعب مثل الخطيب حتى نهاية القرن الحالي».

* عصام بهيج/مدرب الزمالك يقول: «الخطيب... ده فلتة، انه موهبة ربانية، كل الحاجات الحلوة فيه موجودة: اخلاق، احترام، سلوك، طاعة، فن، أدب، وتدين».

* الكابتن محمود الجوهري/مدرب الاهلي سابقاً يقول: «الخطيب.. لوحة فنية مرسومة، مخه كوره، ولا اري ان ظهور خطيب آخر في مصر سيكون في الوقت القريب».

محطات.. «بيبو»

* الخطيب، هو من مواليد القاهرة عام ١٩٥٤، وحاصل على بكالوريوس - المعهد العالي للدراسات التعاونية والادارية، ولقب «بيبو» أطلقه عليه احد زملائه في المدرسة، فذاع صيته بهذا القب.

* نال الخطيب أفضل لاعب في مصر خلال اعوام: ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٩٨٣، وهذا رقم قياسي لم يسبقه اليه اي لاعب آخر..

* حصل الخطيب على لقب افضل لاعب كرة قدم في افريقيا، وحصل على الكرة الذهبية عام ١٩٨٣، وهو أول لاعب مصري ينال هذا اللقب.

* شارك الاهلي في الفوز ببطولة الدوري (١٠) مرات، وبطولة كأس مصر (٥) مرات وبطولة اندية افريقيا وبطولة الأمم الافريقية (٥) مرات...

* منذ (١٣) عاماً - وحتى الآن - والخطيب هو هداف الاهلي وافريقيا، فسجل في بطولات افريقيا (٣٧) هدفاً خلال (٤٠) مباراة لعبها، اضافة الى تسجيله ما يزيد عن (٦٥٠) هدفاً مع النادي الأهلي.

اسم وخبر

○ جون بارنز

●● كارل لويس/ العداء الأمريكي المعروف، أكد مشاركته في مسابقة ١٠٠ متر فقط في أولمبياد سيؤول المقبل بعكس اولمبياد لوس انجلوس الذي شارك فيه بأربع مسابقات.

○○ كارلوس سانتيلانا - ٣٥ عاما - نجم هجوم فريق ريال مدريد الاسباني، سيعتزل كرة القدم مع نهاية الموسم الحالي.

○○ جون بارنز قلب هجوم فريق ليفربول استحق لقب افضل لاعب في انجلترا لهذا الموسم.

ليندل.. واللقب التنسي في "رولان غاروس"


○ ايفان ليندل

●● بعد فوزه في دورة مونت كارلو الدولية للتنس وكأول دورة يحظى بها العام الحالي - يشارك «يفان ليندل» نجم اللعبة حاليا في بطولة فرنسا المفتوحة «رولان غاروس» التي تبدأ يوم ٢٢ الجاري وحتى ٥ حزيران/ يونيو المقبل...

«ليندل»، سيخوض هذه البطولة - بعد شفائه من اصابته في قدمه - على ملاعب «صلصالية»، الشبيهة بملاعب مونت كارلو، فهل يحقق «ليندل» فوزه الثاني هذا العام؟!.

عويطة «الأسرع» ينتظر لقاء «كرام» في نيس!


○ عويطة

●● «موقعة نيس»... هكذا شاء سعيد عويطة - العربي المغربي - أسرع رجل في العالم، ان يطلق على بطولة نيس للجائزة الكبرى لألعاب القوى التي تقام في فرنسا يوم ١٠ تموز/ يوليو المقبل..

.. فسوف يجتمع عويطة مع خصمه «اللدود» - البريطاني ستيف كرام - في سباق ١٥٠٠ متر من خلال مناسبتين... الأولى: أن عويطة وكرام.. هما اول عداءين حطما حاجز الثلاث دقائق ونصف في سباق ١٥٠٠ متر، والثانية: يريد عويطة أن يرد اعتباره جيدا من كرام بعد لقاء نيس في تموز/ يوليو عام ١٩٨٥، حينما قام الاسباني كونزاليس بحجز عويطة قبل نهاية السباق بـ ١٨٠ مترا، مما منح الفرصة لكرام لاجتياز عويطة بفارق واحد بالمائة من الثانية، فسجل كرام - يومها - ٣,٢٩,٤٧ دقيقة، بينما سجل عويطة ٣,٢٩,٤٨ دقيقة..

ويذكر ان عويطة هو اول انسان في العالم اجتاز حاجز الـ ١٣ دقيقة في سباق خمسة آلاف متر، حينما سجل ١٢,٥٨,٨٧ دقيقة في لقاء روما الدولي العام الماضي..

آراء النجوم

○ باسل كوركيس

●● «لن استطيع أن أقدم لليفربول كما قدم (ايان راش) له، ومن المضحك ان البعض يقول أن هناك تشابها في الوجه بيننا، فعمدت الى حلق شاربي حتى تنتهي قصص المقارنات»!!

○ جون الديريدج ○

●● «الفريق الذي سيفوز ببطولة كاس امم اوروبا .. هو الفريق الذي سيعتمد على الاسلوب الهجومي وانجلترا.. لديها افضل خط هجوم»!

○ يوهان كرويف ○

●● «افضل فريق عربي.. هو العراق، وافضل فريق افريقي.. هو مصر، وشهرتي ادينها للمدرب القدير (عمو بابا) الذي قاد منتخبنا الى القمة»..

○ باسل كوركيس ○

●● «الحلم الذي راودني منذ الصغر تمكنت من تحقيقه وانا على عتبة الثلاثين، وهو الحصول على لقب هداف اوروبا ورومانيا معاً»!

○ روديون كاماتارو ○

يحدث غداً

●● تقام في المغرب يوم ١٥ الجاري وباشراف الاتحاد الدولي للملاكمة مهرجان رياضي دولي للملاكمة الأمريكية والانجليزية..

●● تستضيف كندا بالفترة من ٢٦ - ٣١ تموز/ يوليو المقبل بطولة العالم الثانية للشباب لألعاب القوى.

●● تبدأ في اليابان يوم ١٥ أيار/ مايو الجاري البطولة الآسيوية التاسعة لكرة الطاولة، وتستمر البطولة التي تشهد تنافسا قويا بين الصين، واليابان وكوريا الجنوبية حتى ٢٢ الجاري.

●● تستضيف بغداد بالفترة من ١ - ٥ آب/ اغسطس المقبل البطولة العربية الرابعة للناشئين بالتنس الأرضي.

بالأرقام

●● تشارك اليابان باكبر وفد لها في تاريخ الأولمبياد يضم ٣٢٧ رياضيا واداريا، وذلك في أولمبياد سيؤول المقبل.

●● بعد مرور ١٠٣ اعوام على تأسيسه، تمكن مؤخرا فريق «ميللول» من الصعود الى مصاف أندية الدرجة الأولى في انجلترا لكرة القدم.

وبعد انتظار دام ٢٣ عاما، تمكن فريق «فيردر بريمن» من الفوز ببطولة الدوري الألماني الغربي..

●● بلغت ميزانية اللجنة الأولمبية الوطنية في السودانية للعام الحالي، ستة ملايين جنيه، خصص منها مليون ونصف المليون لرعاية الناشئين.

●● ارتفع عدد التذاكر المباعة لنهائيات كأس امم اوروبا التي تستضيفها المانيا الغربية الشهر المقبل، الى ٨٠٠ الف تذكرة من أصل ٨٨٣ الفا مطروحة في الأسواق..

●● السوفييتية «ليسيا تشاخ» سجلت مؤخرا رقما عالميا جديدا في الرمي بالسهام من مسافة ٦٠ مترا، حيث سجلت ٣٤٢ نقطة، والرقم السابق ٣٣٩ نقطة، والمسجل باسم السوفييتية «أولغا زابوغينا».

متاعب الملاعب

●● شد عضلي حاد، ألم بالمهاجم نورمان وايتسايد نجم فريق مانشستر يونايتد الانجليزي ومنتخب ايرلندا الشمالية خلال المباراة الدولية الودية بين المنتخبين الايرلندي والفرنسي التي اقيمت الأسبوع الماضي... مما يتسبب في حرمان وايتسايد من مشاركة منتخب بلاده في افتتاح مباريات تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم يوم ٢١ ايار/ مايو الجاري بين ايرلندا الشمالية ومالطا.

●● عقوبات رادعة من المنتظر أن يتخذها اتحاد «الكونكاكاف» لكرة القدم بحق الاتحاد المكسيكي بعد أن ثبت مؤخرا تزوير أعمار اللاعبين المكسيكيين المشاركين في تصفيات بطولة العالم للشباب، علما بأن المكسيك حلت ثانية في تصفيات مجموعتها بعد كوستاريكا وصعدت للنهائيات التي تنظمها السعودية العام المقبل!

"مارادونا" مصاب بمرض "غوليت"




○ رود غوليت

○ مارادونا

●● بعد موجة كروية - غير عادية - عقب حصول الارجنتين على لقب كاس العالم - للمرة الثانية في المكسيك عام ١٩٨٦ - والتي استفاد منها كثيرا، النجم العالمي: دييغو ارماندو مارادونا، برزت موجة أخرى، من نوع آخر، تتمثل باللاعب «الفريد من نوعه» - رود غوليت - نجم خط وسط فريق ميلانو الايطالي ومنتخب هولندا..

...«رود غوليت»، اسم لاعب كروي، تبنى عليه الآمال الهولندية، كي تعود الكرة البرتقالية الى مكانتها في اوروبا والعالم... بعد غياب بريقها عشر سنوات متتالية منذ نهاية كأس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨.

وغولييت - البالغ من العمر ٢٦ عاما - تمكن في ظرف متبع سنوات، هي عمره الكروي على الصعيد الدولي، أن يحقق بطولة الدوري ثلاث مرات في هولندا مع ايندهوفن، ولقب افضل لاعب في العالم، وافضل لاعب في اوروبا... وهو في طريقه لاعادة اللقب الى فريق «ميلانو» الايطالي بعد اجتياز فريق نابولي الأسبوع الماضي ٣/٢ والذي يقوده «مارادونا»...

وحكاية مارادونا، وغولييت، حكاية طويلة... ذلك أن لقاء نابولي - ميلانو - سمي دوليا بلقاء مارادونا - غولييت، جراء وجودهما في الفريقين كقوة ضاربة.. وكصانعي العاب من نوع مختلف!

ومن اطرف ما جاء على لسان مارادونا في تصريح نشرته الصحف الايطالية، عقد خسارة نابولي أمام ميلانو في المباراة الحاسمة بالدوري الايطالي: «غولييت، لاعب جيد... وقد سبب لي المرض عقب هذه المباراة، ولكن لن أسمح بضياع اللقب من فريق نابولي، مهما كانت الظروف»!

كلمتي — الوفاق

لماذا قضية ديمجانجوك؟

ما الذي تريده اسرائيل من محاكمة جون ديمجانجوك؟

هل هي فعلاً مجرد رغبة الانتقام من مجرم حرب؟ هذا اذا صحّ فعلاً ان الرجل هو (ايفان الرهيب)، وبالتالي، مجرم حرب. فقد حاول محاميه الاميركي (جون جيل)، عبثاً، ان يعترض على حكم المحكمة الاسرائيلية لانها اعتمدت على شهادات مضى عليها اكثر من خمسين عاماً. وعبثاً حاول استرجاع التاريخ القضائي الانساني ليثبت ان العدالة لا تقبل الاعتماد على هذا النوع من الدلائل.

لكن حكم الاعدام صدر على الرجل الذي حمل الى المحكمة على كرسي متنقل، كثيراً ما تعرفه السجون الاسرائيلية. وكانت المفاجأة ان الحكم لم يبرم بعد، فقد استؤنفت لدى المحكمة العليا التي لن تصدر قرارها قبل عدة اشهر، ويأتي بعدها دور التماس الرحمة من رئيس الدولة.

ويلحظ المراقب المتتبع هنا امرين هامين:

اولهما ان القضاء الاسرائيلي عمد بكل قدرته على اطالة امد المحاكمة، لاطول فترة ممكنة، ضارباً بذلك عصفورين بحجر واحد: اذ يلبس نفسه ثوب الالتزام بالعدالة، والديمقراطية، والموضوعية، من جهة، ويؤمن، من جهة ثانية، اقصى مدى من الاستفادة الاعلامية والتكتيكية، من القضية. هذه الافادة التي تشكل الهدف الرئيسي من اثارة الموضوع كلّه.

وثانيهما: ان المرافعات والشهادات التي اثارتها القضية خلال سنتين ماضيتين، كانت تتعلق ظاهراً بعملية التأكد من شخصية الرجل المتهم، لكنها في الحقيقة والعمق، كانت تدور دائماً حول نقطة مركزية، هي تأكيد وجود افران الغاز النازية، وتعرض اليهود للابادة فيها، بل واعادة ذلك الى الاذهان بأساليب مسرحية اعلامية ذكية.

ملاحظات لا نتأخر في الوصول اليها، اذا ما ربطنا، ما يحدث، بموجة الدراسات والابحاث، التاريخية والسياسية، والاثرية، التي اخذت تظهر في الغرب، مبينة ان ادعاءات اليهود حول المجازر النازية التي تخصهم مبالغ فيها بشكل خيالي في بعض الجوانب ولا اساس لها من الصحة في جوانب اخرى، وبالتحديد فيما يتعلق بقصة افران الغاز. وما هي إلّا وسيلة ابتزاز برعت الحركة الصهيونية في ترويجها واستغلالها، مستفيدة بذلك، من الشعور الغربي العام تجاه النازية بعد الحرب العالمية الثانية.

ولعلنا نذكر في هذا المجال، قضية البروفسور الفرنسي (رويرت فوريسون) الذي قضى ثمانية عشر عاماً في بحث اركيولوجي تاريخي سياسي، خرج بعده بكتاب يدحض فيه علمياً اكذوبة افران الغاز، ليتعرض بذلك، الى انياب التنين اليهودي، الذي لاحقه قضائياً، في قضية شغلت العالم آنذاك، وحياتياً، بشكل فاقت شراسته حدود التصور. (دون ان تتحرك اية جهة عربية لدعمه).

وبهذا المعنى كتب مراسل صحفي غربي في الأرض المحتلة: «ان هذه الشهادات، والروايات، والذكريات، التي ادلى بها الشهود والمحامون، ومن ورائهم عشرات الشبان اليهود، حتى وان لم تكن جميعها موثوقة، قد شكلت محاكمة اخرى، هي محاكمة الدعاوى التي تتبنى اعادة النظر، فيما بدا حتى الآن ثابتاً».

كما ان جريدة (اللوموند)، قد خرجت بعنوان للموضوع: «محاكمة جون ديمجانجوك، هي محاكمة لدعوى اعادة النظر».

فماذا حاكمت هذه المحاكمة؟

ردّت على دراسات مبنية على ابحاث علمية جادة، بضجة اعلامية مفتعلة، قائمة على مجرّد شهادات شفوية لأناس عاديين حول وقائع مرّ عليها اكثر من خمسين عاماً، والأهم من ذلك انهم اهل الدعوى، الحكم والحكم..

واستطاعت بذلك ان تحقق هدفين:ـ

- تغذية الحقد الذي يشكل لبنة اساسية في الوحدة اليهودية الصهيونية لدى جيل الشباب.
- واعادة تثبيت المقولات، التي هزتها حقائق العلم لتأمين استفادة الكيان الصهيوني منها سواء في العالم الغربي ام الشرقي ام حتى عندنا.

وسواء اكان ديمجانجوك هو ايفان الرهيب ام لا.. يبقى السؤال قائماً:

اوليس من سخرية القدر ان يحاكم سفاحوّ دير ياسين وصبرا وشاتيلا، الذين لم ينصل الدم عن سكاكينهم منذ اربعين عاماً، رجلاً، بتهمة ممارسة القتل الجماعي لمدة ثلاث سنوات؟

وعلى من تقع مسؤولية التصدي لهذه الحرب الفكرية الاعلامية، التي تبتز العالم فيجعلنا ندفع من دمنا وارضنا وتاريخنا، ثمن الاخذ بادعاءاتها.؟

ولكن.. ما اقصر مدى اصواتنا!!

حياة عطية

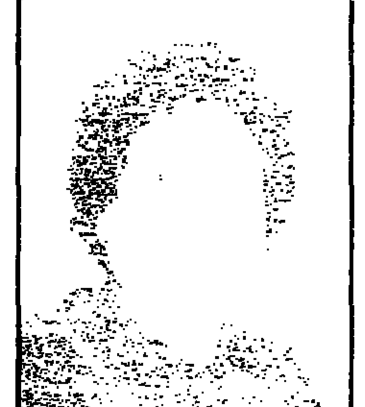
الأزمة التشادية مرشحة للتصعيد

ظهرت في الآونة الاخيرة دلائل عديدة ترشح الأزمة في تشاد للظهور من جديد على خارطة الأزمات الدولية بعد فترة من (السكون) اعقبت خروج القوات الليبية من تشاد وسيطرة حكومة حسين حبري على الأوضاع بمساعدة الحكومة الفرنسية.

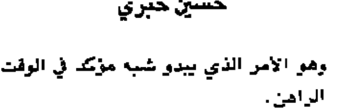
ومن ابرز هذه الدلائل عودة زعيم المعارضة غوكوني وداي الى ممارسة نشاطه السياسي واعلانه تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية واعلان ليبيا استعدادها لمساعدته في تحقيق اهدافه، فيما أعلنت فرنسا أنها ستقدم المزيد من المساعدات العسكرية والمدنية لحكومة حسين حبري لمساعدته على مواجهة اي تطورات عسكرية محتملة وخاصة في المناطق الشمالية المتاخمة لليبيا

والحكومة التي اعلنها غوكو في وداي في طرابلس بليبيا تضم خمس حركات معارضة تنضوي تحت لواء وداي. فيما أعلن احد اقطاب المعارضة وهو الشيخ ابن عمر رفضه المشاركة في الحكومة، ووصف تجمع خمس حركات تشادية بانه عملية خاطئة لا تؤدي سوى الى تعميق الانقسام في صفوف القوى المعارضة لنظام حبري

وتكمن اهمية تشكيل هذه الحكومة في عودة السيطرة الليبية من جديد على حركات المعارضة التشادية بعد حدوث توتر في وقت سابق بين طرابلس وهذه الحركات. وبوجه خاص بين غوكوني وداي وحكومة الزعيم الليبي معمر القذافي. حيث كان وداي قد غادر طرابلس منذ اكثر من عام إثر اتهامه



القذافي



حسين حبري

غوكوني وداي

بقبول اجراء مفاوضات مع حسين حبري حول عودته وانصاره الى تشاد الا ان اتصالاته مع نجامينا فشلت مما دفعه الى العودة من جديد الى طرابلس واعلانه تشكيل حكومة انتقالية جديدة.

ويقول مراقبون في باريس إن العقيد القذافي يريد استغلال المعارضة التشادية لشن هجمات جديدة على نظام حبري بادوات تشادية بدل التدخل العسكري المباشر كما كان عليه الحال في السابق قبل خروج القوات الليبية من تشاد في العام الماضي

ويتوقف مدى نجاح هذه الخطوة على قدرة حركات المعارضة على استقطاب المؤيدين داخل تشاد لا سيما اذا كان هناك دعم مالي قوي من ليبيا لمثل هذه النشاطات.

وهو الأمر الذي يبدو شبه مؤكد في الوقت الراهن.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان بامكان حركات المعارضة اثارة نزاعات شديدة داخل تشاد، تضع قوات حبري والقوات الفرنسية المساندة لها في ازمة حقيقية.

ولذلك فإن فرنسا اعربت عن استعدادها لتقديم المزيد من المساعدات العسكرية للرئيس حبري. وقالت وزارة التعاون الفرنسية في الاسبوع الماضي ان فرنسا ستقوم ببناء مطار مدني وعسكري في تشاد في اطار حملة لوقف الغارات الجوية الليبية على شمال تشاد، ومنع جماعات المعارضة من تحقيق اي انجاز عسكري.

وقالت متحدثة باسم الوزارة إن المطار الذي سيقام في فايالارغو الواقعة في شمال تشاد يستهدف منع القوات الليبية المحتشدة عند الحدود الشمالية من القيام بهجمات وانهاء العزلة الجغرافية والاقتصادية للمنطقة.

ورغم ان الليبيين لا يفكرون بصورة جدية في مهاجمة الاراضي التشادية مباشرة، الا ان دعمهم لحركات المعارضة يؤكد وجود نية على القيام بعمليات عسكرية داخل تشاد.

ويسعى الليبيون حاليا لاقناع جميع حركات المعارضة التشادية بتجميع صفوفها سياسيا وعسكريا لمواجهة نظام حسين حبري بموقف موحد.

وهكذا فان الاستعدادات الفرنسية والليبية المتبادلة عبر تشاد تشير الى ان هذا البلد الافريقي الفقير مقبل على مرحلة جديدة من التصعيد السياسي والعسكري.

بولندا

عودة هزيلة لـ"فاليسا والتضامن"

الاضرابات والاضطرابات التي دهقت في بلوندا منذ الاسبوع الاخير من شهر نيسان الماضي واستمرت في مطلع الشهر الحالي تعود بالذاكرة الى الاضطرابات التي وقعت عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١. فالبدايات هي البدايات. والوجوه هي الوجوه والأساليب هي الاساليب.. والمبررات هي المبررات. والمعالجة الاعلامية الغربية المضخمة هي ذاتها مع فارق وحيد أن ابطال الاضرابات عامي ٨٠ ـ ٨١ كانوا قوة اهتزت لها بولندا وكانت الحكومات البولندية تتهاوى امامهم الى ان جا الجنرال ياروزلسكي بقبضته الحديدية واحكامه العرفية فأعاد الأمن الى بلاده وانهى الاضطرابات.. اما اليوم فان ابطال الامس فقدوا جزءا كبيرا من قوتهم.. فلم يعد ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) هو ذلك الساحر الذي يستطيع تحريك جميع العمال في بلاده رغم كل محاولات النفخ الاوروبية لجعل (تشنباته المعقوفة) ذات تأثير سحري في نفوس مواطنيه أو ذات تأثير مرعب على حكومة بلاده.. ولم تعد نقابة (التضامن) تشكل اطارا (وحدوياً) لجميع عمال بولندا، فالاستجابة للاضرابات العامة لم تكن بقوة ما وقع في مطلع الثمانينات.

والفارق الأخر بين احداث الأمس واحداث اليوم هو قوة الحكومة. فالخط المتشدد الذي أرسى دعائمه الجنرال ياروزلسكي عندما فرض الاحكام العرفية يوم ١٣ كانون الاول ١٩٨١، ما زال قويا وراسخا، وامكانية الضبط تفوق مثيلتها القديمة.. ولم يعد بامكان (التضامن) ان تسقط ما اسقطته من حكومات في مطلع الثمانينات.



ياروزلسكي



ليخ فاليسا

الاحداث الجديدة بدأت يوم ٢٦ نيسان الماضي من مصنع لينين للصلب القريب من كراكوف وهو اكبر مصانع بولندا. حيث أضرب نحو ١٥ الف عامل من عمال المصنع البالغ عددهم ٣٢ الف عامل مطالبين بزيادة الاجور واعادة عمال مفصولين اعضاء في نقابة (التضامن) المحظورة.

بعد اربعة أيام وبالتحديد يوم ٢٩ نيسان انضم نحو ٦ آلاف عامل الى الاضراب في مصنع ستالوفافولا للصلب وهو ثاني مصنع للصلب في بولندا ويضم نحو ١٨ الف عامل.

وقد بدا من حجم العمال المضربين في هذا المصنع ان نفوذ (التضامن) فيه ليس بقوة نفوذها في مصنع لينين ولذلك تمكنت الحكومة بسرعة من السيطرة على اضراب المصنع الثاني، واستجاب العمال للتحذير الذي وجهته الحكومة بفصلهم اذا لم يعودوا للعمل. فيما كانت قوات الأمن تسيطر على المصنع بصورة كاملة.

أما في المصانع الأخرى في بولندا فقد كانت الاستجابة للاضراب محدودة

وفي غضون هذه الاضرابات عاد ليخ فاليسا الذي قاد موجة الاضرابات عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ من خلال قيادته لنقابة (التضامن) الى الظهور من جديد والقى خطابات حماسية في العمال المضربين تولت اجهزة الاعلام الغربية نقلها بالصوت والصورة والكلمة. وناشد فيها (حركات النقابات العمالية) على الصعيد الدولي و (حكومات الدول الديمقراطية) التدخل لمنع حكومة وارسو من استخدام القوة ضد الاضرابات.

وكان واضحا منذ بداية ظهور فاليسا من جديد ان عودته ليست بقوة وجوده في مطلع الثمانينات. وأن معركته مع السلطات البولندية ستكون معركة خاسرة في مواجهة حزم الجنرال فويتشخ ياروزلسكي. ومنذ بداية الاضرابات تم اعتقال العشرات من (نشطاء) التضامن. بينما ظل فاليسا طليقا في ميناء غدانسك، حيث تمكن يوم الاثنين (٢ ايار الجاري) من تنظيم اضراب محدود في حوض لينين لبناء السفن في المدينة، الذي يعمل فيه نحو ١٢ الف عامل. بينما بلغ عدد العمال المضربين ثلاثة آلاف عامل. أعلنوا تأييدهم للعمال المضربين في مصنع لينين للصلب في كراكوف.

في غضون ذلك هدد الجنرال ياروزلسكي المضربين. وأعلن انه لن يسمح بالعودة الى الفوضى والاضطرابات التي وقعت عامي ٨١ و ٨٢.

وقد بدأت الدوائر الغربية تمارس نفس اللعبة التي مارستها في الاضطرابات السابقة سواء من حيث التضخيم الاعلامي او التصريحات الرسمية. فانتقدت الولايات المتحدة استخدام القوة لمواجهة العمال المضربين. ولكنها حثت على اجراء حوار بين الحكومة و (المجتمع البولندي) بشأن الاصلاحات الاقتصادية.

اما بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ذو الاصل البولندي فدعا الادارة والعمال الى (التوصل الى سبل جعل العمل اكثر انسانية)..

وفي موسكو وجهت وكالة (تاس) الرسمية اتهاما للمضربين بأنهم مثيرو شغب يسعون الى زيادة التوتر واعاقة الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في بلادهم. ونددت الوكالة بالدول الغربية التي تسعى الى التحريض على الاضراب في بولندا.

ولمعالجة الموقف دفعت الحكومة البولندية تعزيزات من الشرطة الى مواقع الاضرابات. وحاصرت احواض السفن في غدانسك ومنعت الوصول اليها او الخروج منها.

اما في مصنع لينين للصلب في كراكوف فبعد عشرة أيام من بدء الأضراب تأكد للسلطات ان العمال المضربين حل بهم الارهاق في ضوء الحصار المفروض عليهم. وادى فك اضراب مصنع ستالوفا بعد ٣٦ ساعة من بدئه على اصابة رفاقهم في كراكوف بالاحباط وشعورهم بالعزلة وخاصة بعد ان رفضت ادارة المصنع مناقشة مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪.

وفي ضوء هذا الوضع اقتحمت قوات من الشرطة المصنع يوم الخميس الماضي (٥ ايار) وتمكنت من فض الاضراب دون وقوع اشتباكات واخرجت زعماء الاحزاب من المصنع كما طلبت من باقي المضربين الخروج منه فغادروه دون أي مواجهة.

المراقبون في وارسو يقولون إن الموقف الحازم للحكومة ادى الى اجهاض حركة الاضراب قبل ان يستفحل امرها. وهذه النتيجة ادت الى تمتين موقف الحكومة الرافض للاعتراف باتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) او اجراء اي حوار معه.

واقصى ما وعد به نائب رئيس وزراء بولندا هو اجراء محادثات مع ليخ فاليسا لا بوصفه زعيما للتضامن بل بوصفه مواطنا او بأيه صفة اخرى غير قيادية وغير رسمية لمناقشة الاوضاع في بولندا ومعرفة كيفية ايجاد مناخ ملائم لاقامة حوار. بشرط انتهاء الاضرابات بصورة تامة.

هل بدأ العد التنازلي لحل مشكلة انغولا؟

لم تصدر اي بيانات رسمية عقب اللقاء الرباعي الذي عقد في لندن في الاسبوع الماضي وضم ممثلين عن انغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة لبحث سبل انهاء الحرب الأهلية في انغولا.

ومن الطبيعي ان يتحفظ المشاركون في الاجتماعات على الادلاء بأي تفاصيل. فلقاء لندن هو اللقاء الاول الذي يضم وجها لوجه جنوب افريقيا وكوبا، وهما الدولتان اللتان تشاركان عسكريا وبصورة مباشرة في النزاع الدامي المحتدم في انغولا منذ نحو ١٤ سنة، كما ان خطورة الموضوعات التي يتناولها تجعله بمعزل عن الادلاء بأي تفاصيل عما يدور فيه.

بيد ان العنوان الرئيسي الذي عقد في ظله اجتماع لندن هو بحث سبل انسحاب الجنود الكوبيين من انغولا (٤٠ الف جندي) ومسألة استقلال ناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا وترفض الانسحاب منها رغم جميع القرارات الدولية بهذا الصدد.

وقد اتخذ قرار عقد الاجتماع اثناء محادثات جرت في لندن في نهاية شهر نيسان الماضي بين مساعد وزير الخارجية الاميركي تشستر كروكر ونائب وزير الخارجية السوفيتي اناتولي اداميتين.

وتقول مصادر دبلوماسية في موسكو ان العامل الرئيسي الذي دفع السوفييت الى الموافقة على عقد هذا الاجتماع هو الكلفة المرتفعة المترتبة عليهم لتمويل وجود القوات الكوبية في كوبا، اضافة الى كلفة الاسلحة والذخائر وتمويل نفقات نحو (٣٨٠٠) مستشار سوفياتي والماني شرقي يعملون في انغولا. الأمر الذي لم يعد السوفييت قادرين على تحمله ولذلك فهم متحمسون لانهاء الازمة الانغولية على غرار سعيهم الحثيث لانهاء الأزمة الافغانية.

اما الولايات المتحدة وهي التي تدعم بشكل مباشر حركة الاستقلال الكامل لانغولا (يونيتا) التي تخوض حرب عصابات ضد نظام الحكم الانغولي، فيهمها ان يتحقق انسحاب القوات الكوبية من انغولا. تلك الدولة الافريقية ذات الأراضي الخصبة الغنية بالثروات المعدنية كالنفط والماس والفحم والحديد، والمميزة بموقعها الاستراتيجي على المحيط الاطلسي. وفوق هذا وذاك اصبحت قاعدة استراتيجية من قواعد الوجود السوفييتي في القارة الافريقية بحيث اصبحت بفضل هذا الوجود ثاني قوة عسكرية في افريقيا بعد دولة جنوب افريقيا. وهذا ما يجعل واشنطن تدعم حركة (يونيتا) الانفصالية وتسعى لانهاء الوجود السوفييتي والكوبي في انغولا، خشية ان تتحول اذا تغلبت على مشكلاتها الى واحدة من أهم الدول الافريقية.

وهذا التصور يعد عاملا مشتركا في حقيقة الأمر بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا التي يزعجها هذا الجار الانغولي الماركسي وتسعى بصورة مكثفة لاضعافه من خلال التأكيد على ضرورة سحب القوات الكوبية والخبراء الالمان من اراضيه. فضلا عن ان جنوب افريقيا تحتل مساحات واسعة في جنوب انغولا.

اما انغولا فهي تسعى بصورة اساسية سواء من خلال حربها ضد جنوب افريقيا وحركة (يونيتا) او من خلال مفاوضاتها مع الاطراف الاخرى الى انهاء تأييد واشنطن وجنوب افريقيا لحركة (يونيتا) وتحقيق استقلال اقليم ناميبيا على حدودها الجنوبية وسحب قوات جنوب افريقيا من اقاليمها الجنوبية المحتلة.

وقد بذلت انغولا في السابق جهودا سياسية مكثفة لانهاء الحرب الاهلية داخل اراضيها وتحقيق الاستقلال لاقليم ناميبيا المجاور وتحقيق الانسحاب البريتوري من اراضيها، الا أن التحرشات العسكرية لنظام بريتوريا كانت تعصف بأي لقاء سياسي بين الجانبين من بين اللقاءات العديدة التي عقدت منذ عام ١٩٨٢ ثم جمدت بصورة نهائية في عام ١٩٨٥ اثر توغل قوات من جنوب افريقيا داخل الاراضي الانغولية. الى ان تحقق لقاء لندن الاخير.

ورغم أن لقاء لندن كسر حدة الجمود السياسي بشأن الازمة الانغولية الا ان المراقبين يجمعون على ان الوصول الى تسوية سياسية لهذه الأزمة ما زال بعيد المنال بسبب تباين مطالب كل فريق من الفرقاء المشاركين.

حاملة طائرات هندية

أعلن رئيس اركان القوات البحرية الهندية ال جي جي نان في الاسبوع الماضي ان بلاده تقوم بصناعة عدد من السفن الحربية المتطورة في مقدمتها حاملة طائرات وعدد من الفرقاطات

وقال المسؤول العسكري الهندي ان حامله الطائرات المصنوعة في الهند سوف تنضم الى القوات البحرية في عام ١٩٩٧.

في الترشيح عن الحزب الديمقراطي

دوكاكيس.. انتصارات جديدة في مواجهة جيسي جاكسون

حقق حاكم ولاية ماساشوستس انتصارات جديدة في الانتخابات التمهيدية في عدد من الولايات المتحدة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية في مواجهة القس الاسود داعية الحقوق المدنية جيسي جاكسون.

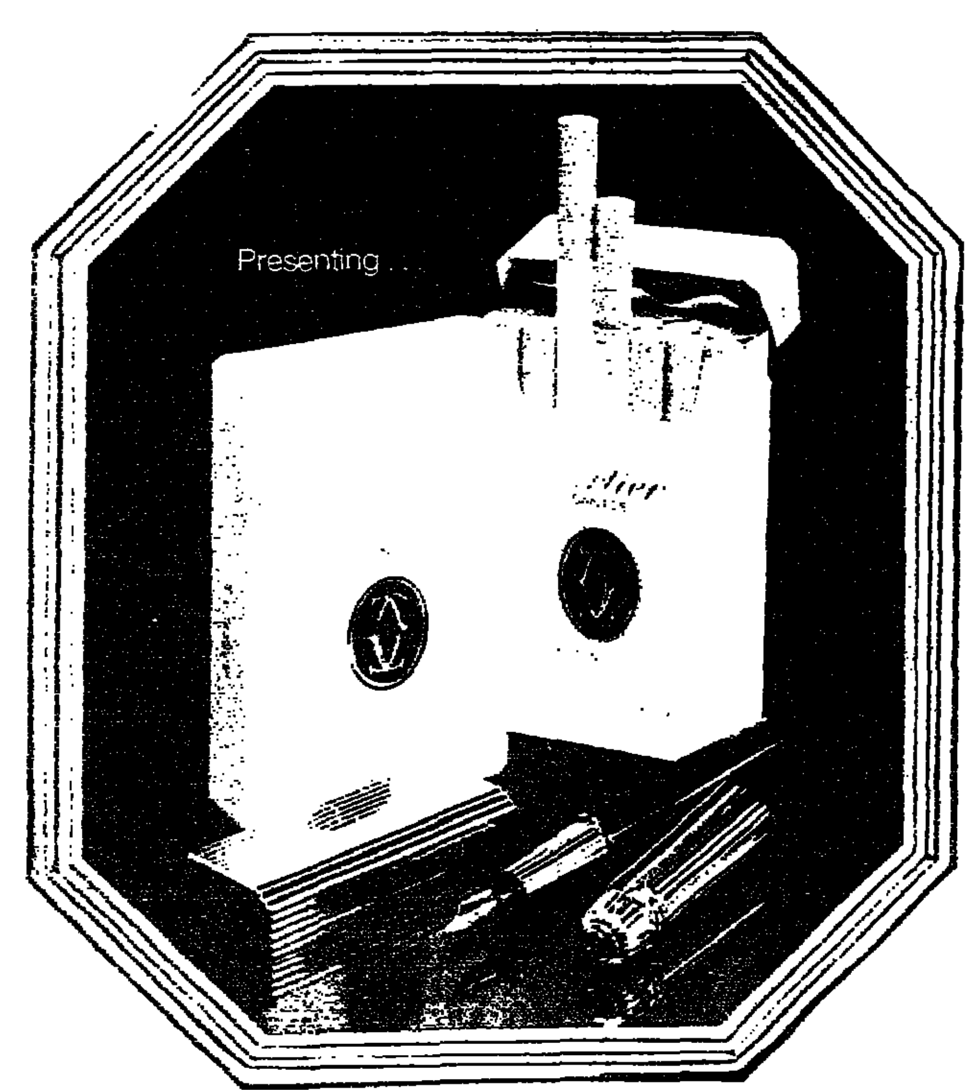
وقد تحققت هذه الانتصارات في الاسبوع الماضي بوجه خاص في ولايتي اوهايو وانديانا. حيث يتمتع دوكاكيس حاليا باصوات ١٤٨٦ من المندوبين الذين سيحضرون مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سيعقد في اتلانتا في شهر تموز المقبل لاختيار مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة.. بينما يتمتع جاكسون بـ (٩٢٧) صوتا الامر الذي يعني ان دوكاكيس بات بحاجة الى اقل من ٦٠٠ صوت للحصول على الغالبية اللازمة للفوز بترشيح حزبه

دوكاكيس

ورغم هذه النتائج فان جاكسون لم يفقد الأمل بعد وخاصة بعد فوزه على دوكاكيس في الانتخابات التمهيدية التي جرت في كولومبيا حيث يشكل السود ٧٥٪ من السكان فهناك ولايات مهمة لم تجر فيها بعد انتخابات تمهيدية من بينها كاليفورنيا التي يحق لها ارسال ٣١٤ مندوبا الى مؤتمر الحزب. والفوز فيها سيكون له آثار مهمة رغم الفارق الكبير بين الاصوات التي حصل عليها حتى الآن كل من دوكاكيس وجاكسون.

وبالنسبة لجاكسون ايضا فان النتائج التي حصل عليها تعتبر مهمة ومشجعة حتى ولو لم توصله الى ابواب الرئاسة الاميركية لانها تعني انه اكتسب ثقلا بات يتعين على كل راسمي استراتيجيات الحزب الديمقراطي وسوابه وحتى على راسمي الاستراتيجية الاميركية اخذه بعين الاعتبار نتيجة حجم التأييد غير المتوقع لجاكسون ليس في اوساط السود فحسب بل ولدى كثير من البيض وعدد من الاقليات الفقيرة





ازمة الجزر مستمرة

تحرير انتخابي للرهائن الفرنسيين في جزر كاليدونيا الجديدة

تمكنت الوحدات العسكرية التي ارسلتها فرنسا الى جزر كاليدونيا الجديدة جنوب المحيط الهادىء من قمع ما وصف بالتمرد الذي قاده ثوار الكاناك وهم السكان الأصليون للجزر.

وأعلن وزير الدفاع الفرنسي اندريه جيرو يوم الخميس الماضي انه تم اقتحام المواقع التي يقيم فيها الثوار والتي احتجزوا داخلها ٢٣ رهينة فرنسية، حيث قتل ١٥ شخصا من ثوار الكاناك واثنان من العسكريين الفرنسيين وتم تحرير الرهائن.

وكان هؤلاء الرهائن الثلاثة والعشرون محتجزين في مغارة وعرة المسالك في جزيرة اوفيا.

وقد اعطى امر الهجوم رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الذي كان مستهدفا انتخابيا بصورة رئيسية في التمرد الذي وقع في الجزر.

ولذلك فان المراقبين في باريس يعتبرون الهجوم وتحرير الرهائن انتصارا شخصيا لشيراك قبل أيام من موعد الجولة الثانية والأخيرة من انتخابات الرئاسة الفرنسية في مواجهة خصمه القوي الرئيس ميتران.

ومما زاد من أثر هذه العملية وجعلها تصب لمصلحة شيراك انها تزامنت مع نجاح جهود شيراك في اطلاق سراح ثلاثة رهائن فرنسيين كانوا محتجزين في لبنان.

بيد ان هؤلاء المراقبين يقولون ان نجاح الهجوم لا يعني حل مشكلة جزر كاليدونيا الجديدة فثورة الكاناك ما زالت قائمة. والانتصار الذي حصل كان انتصارا انتخابيا اراد به شيراك استعراض عضلاته امام اليمين الفرنسي للفوز باصواته في الانتخابات.

وقد جاءت تهديدات رئيس جبهة التحرير الوطني لشعب الكاناك بالانتقام من العملية تأكيدا على استمرار الأزمة في جزر كاليدونيا الجديدة.

جهود مصرية لاقناع السوفييت ببحث ازمة الشرق الاوسط في قمة العملاقين

يقوم د. عصمت عبد المجيد ـ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ـ بزيارة الى العاصمة السوفييتية موسكو في الثامن عشر من الشهر الجاري. يلتقي خلالها مع وزير الخارجية السوفييتي ـ ادوارد شيفردنادزه ـ لاستعراض نتائج الاتصالات السوفييتية الامريكية التي تجري حاليا وما يتعلق منها بقضية الشرق الاوسط.

وتستهدف زيارة د. عبد المجيد ـ لموسكو اقناع القيادة السوفييتية بطرح مشكلة الشرق الاوسط على مؤتمر قمة العملاقين اثناء اجتماعهما المرتقب في نهاية الشهر القادم. خاصة وان تحقيق سلام شامل بالشرق الاوسط أصبح مطلبا ملحاً في المرحلة الأخيرة. بعد أن اوشكت المشكلة الافغانية على الانتهاء اثر توقيع اتفاقات جنيف بشأنها

وفد عسكري سوفياتي في سورية

طلاس يستقبل الوفد العسكري السوفييتي

دمشق ـ الوفاق ـ

اختتم وفد عسكري سوفياتي زيارة لسورية استغرقت عدة ايام.

وقد أجرى الوفد الذي يرأسه الادميرال البحري ساروكين النائب الاول لمدير الادارة السياسية المركزية للجيش والاسطول السوفياتي، مباحثات مع العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السوري، تركزت حول علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الجيشين والبلدين الصديقين وسبل تطويرها.

وقد زار الوفد مقبرة الشهداء وسجل كلمة في سجل الزوار، قال فيها: «ان الناس في بلادنا يعرفون جيداً ما هي الحرب، ويقدرون عالياً صمود الشعب العربي السوري وبطولاته في الدفاع عن وطنه.

كما زار مدينة القنيطرة المحررة واشار الادميرال ساروكين الى ان القنيطرة هي رمز لرجولة وصمود وبطولة الشعب العربي السوري وقواته المسلحة. كما انها شاهد حي على وحشية المعتدين الاسرائيليين.

رسالة من صدام للملك فهد

بغداد ـ الوفاق ـ قالت مصادر عراقية ان رسالة الرئيس العراقي صدام حسين للملك فهد عاهل السعودية يوم الجمعة الماضي تناولت التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية.

وكان السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء قد زار الرياض وبحث مع المسؤولين السعوديين تطورات الوضع في الخليج، والموقف الخليجي من النظام الايراني.

تاتشر تتراجع تكتيكياً عن تخفيض التأمينات الاجتماعية

اضطرت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر الى التراجع (التكتيكي) عن برنامجها لتخفيض التأمينات الاجتماعية للفئات المحدودة الدخل بعد ان انتقلت المعارضة الشديدة للمشروع من حزب العمال المعارض الى داخل حزب المحافظين الذي تترأسه تاتشر.

وقد أوشك إصرار تاتشر السابق على مشروعها الى إحداث تمرد وربما انشقاق داخل حزب المحافظين الأمر الذي يمكن ان يعني سقوط حكومة تاتشر. ولذلك اضطرت رئيسة الوزراء البريطانية في الاسبوع الماضي الى الاعلان عن اجراءات جديدة لرفع سقف دخل الذين يتلقون اعانات اجتماعية من ٦ آلاف جنيه سنويا حسب برنامج تاتشر السابق الى ٨ آلاف جنيه. وتقدر كلفة هذه الزيادة على الخزينة البريطانية بنحو مائة مليون جنيه استرليني.

وكانت محصلة هذا التعديل تهدئة التمرد داخل حزب المحافظين، بعد ان دافعت تاتشر في وقت سابق بصورة حازمة عن اجراءاتها المقترحة.

ورغم هذا التارجع فان عدداً من النواب المحافظين في مجلس العموم البريطاني ما زالوا يطالبون بتقديم المزيد من التنازلات من جانب رئيستهم.

مساع يابانية لكسر اجراءات الحماية الاوروبية

الجولة التي قام بها نوبورو تاكيشيتا رئيس وزراء اليابان في عدد من الدول الاوروبية منذ مطلع شهر ايار الجاري استهدفت بصورة اساسية كسر اجراءات الحماية الاوروبية الموجهة بشكل خاص ضد البضائع اليابانية ذات القدرة العالية على المنافسة في الأسواق الاوروبية وغيرها.

هذا ما اكدته المصادر اليابانية المرافقة لرئيس الوزراء الياباني في جولته الاولى خارج بلاده منذ توليه السلطة في تشرين الثاني الماضي.

وقد زار السيد تاكيشيتا كلا من ايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية. واستعرض خلال محادثاته مع زعماء هذه الدول اضافة للقضايا الاقتصادية عددا من القضايا السياسية كالعلاقات بين الشرق والغرب وتطورات الحرب العراقية الايرانية والوضع في الخليج العربي.

واضافت المصادر اليابانية قولها ان السيد تاكيشيتا تناول في محادثاته مع مضيفيه الاوروبين الفائض التجاري الكبير لليابان في التجارة مع اوروبا.

وقد سعت الدول الاوروبية بشكل خاص الى ممارسة ضغوط على اليابان من اجل تخفيض الرسوم الجمركية في اليابان على السلع الاوروبية مقابل التخفيف من اجراءات الحماية الاوروبية ضد السلع اليابانية. اضافة الى سعي الاوروبيين لزيادة حجم الاستثمارات اليابانية لديهم.

تتمات

تحرك اردني

بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وينتظر ان يقوم مبعوثون اردنيون بزيارة عدد من العواصم العربية في اطار التحرك الاردني الذي يستهدف شرح الموقف الاردني الذي عبر عنه الملك حسين خلال لقاءاته برجالات البلاد في شهر رمضان المبارك.

وقد ركز العاهل الاردني الذي توقعت مصادر دبلوماسية ان يقوم بزيارات في المستقبل لكل من بغداد ودمشق والقاهرة، على ان الاردن لن ينوب عن الفلسطينيين او منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات لحل القضية الفلسطينية وان الاردن سيشارك في المؤتمر بصفته دولة مستقلة ذات سيادة

وحذر الملك حسين من مخططات معادية تستهدف الاردن والدول العربية وقال انه اذا فرض على العرب ان يقاتلوا فيجب ان تقاتل معا وعلى كل الارض العربية. واكد ان الاردن لن يتراجع عن موقفه في دعم العراق في حربه ضد العدوان الايراني، وفي مساندة ابناء الشعب الفلسطيني حتى يستردوا حقوقهم المشروعة على ارض وطنهم.

سيناريو اميركي

وفي ضوء ذلك كله ترى المصادر الدبلوماسية العربية ان اسرائيل والولايات المتحدة تسعيان الى تنفيذ سيناريو الحل البديل القائم على تفجير صراع مسلح جديد في المنطقة، لتحريك الوضع من خلال فرض امر واقع جديد، ومعطيات جديدة على حساب اكثر من جبهة عربية.

واشارت الى ان السيناريو البديل الذي تضع واشنطن وتل ابيب تفاصيله من خلال اجتماعات سرية تعقد بين الجانبين يتضمن عدداً من الخطوات التمهيدية من ابرزها:

اولا ـ اثارة بؤر الاضطراب في المنطقة عن طريق تفجير صراعات جانبية كما يحدث الآن في لبنان، بهدف خلق حالة من الاضطراب التي تمهد لعملية عسكرية عدوانية تقلب الاوضاع رأساً على عقب، وتفرض على العرب الشروط الاسرائيلية الاستسلامية للتسوية.

ثانيا ـ وفي هذا الاطار، جاءت عملية الاجتياح الاسرائيلي لمنطقة العرقوب في البقاع الغربي وجنوب لبنان، كعملية اظهار قوة واستعراض عضلات اسرائيلية في وجه سوريا والمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

واشارت المصادر الى تهديدات القادة الاسرائيليين بالقيام بعمليات مماثلة واوسع نطاقاً في المستقبل على اكثر من جبهة عربية. وذلك من خلال افتعال أحداث، بهدف جر العرب الى معركة مع الكيان الصهيوني في مرحلة من المراحل.

كما يرفض الجانب العربي مؤتمراً شكلياً للسلام ويصر على مؤتمر دولي بكامل الصلاحيات ومستمر الانعقاد ولا يشكل غطاء لمفاوضات مباشرة وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي طرف رئيسي في المفاوضات باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

أما الرهان الاسرائيلي على قمع الانتفاضة الفلسطينية فهو رهان فاشل اذ دخلت الانتفاضة يوم الاحد الماضي شهرها السادس وتزداد عنفاً وصلابة، ويواصل ابناء الشعب الفلسطيني تضحياتهم البطولية دفاعاً عن حقهم المشروع في تحرير أرض وطنهم من الاحتلال واستعادة حقوقهم المشروعة.

ثالثا ـ تصعيد الحرب العراقية الايرانية من خلال اعطاء ايران المزيد من الفرص والسلاح لمواصلة تلك الحرب، وشد الاهتمام العربي والدولي عن خطوات تنفيذ السيناريو البديل بخطواته المحددة وفق جدول زمني مرسوم.

رابعا ـ ممارسة الضغوط السياسية على بعض دول المواجهة العربية ومحاولة اثارة الفتن والاضطرابات فيها بهدف بلبلة الموقف العربي، وخلق حالة من الاضطراب التي تمهد للعدوان الاسرائيلي الجديد على الامة العربية.

واشارت المصادر الدبلوماسية العربية الى زيادة التنسيق السياسي والعسكري بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، خاصة في اعقاب توقيع الاتفاق الأخير الخاص بتعزيز التحالف الاستراتيجي بين الجانبين في منطقة الشرق الاوسط.

كما اشارت المصادر الى محاولات اسرائيلية مكثفة تجري الآن بهدف تعميق بعض الخلافات القائمة بين الدول العربية، وخلق خلافات جديدة، وتوظيف المصالحة السورية الفلسطينية لزيادة شعور العالم الغربي والرأي العام العالمي بتأزم الموقف في المنطقة عن طريق تبرير التصلب الاسرائيلي في تحقيق السلام العادل والشامل وتمهيد الاجواء امام العدوان الاسرائيلي الجديد.

وتخلص المصادر الى القول ان منطقة الشرق الاوسط ستشهد خلال العام الحالي تطورات مهمة على مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية، والتي ستشكل المنعطف الحاسم الذي سيرسم خارطة جديدة في المنطقة، هي الآن مدار جهود اميركية اسرائيلية لوضع تفاصيلها وخطوات تنفيذها.

ودعت المصادر الدول العربية الى الحذر واليقظة وضم الصفوف وتوحيد الموقف من خلال بناء تضامن عربي حقيقي قادر على مواجهة المخطط المعادي للأمة وللنظام العربي برد عربي موحد فاعل لاحباطه، والحفاظ على الأرض والمستقبل العربي كله.

شولتز

وكانت مصادر اميركية قد ذكرت ان ريتشارد ميرفي مساعد الوزير شولتز بحث مع السفير الاسرائيلي في واشنطن موشيه اراد احتمالات قيام السيد شولتز بجولة جديدة في المنطقة.

واشارت المصادر الى أن ميرفي بدا متشائماً تجاه احتمالات نجاح المبادرة الاميركية خاصة ما اسفرت عنه المحادثات التي أجراها مع نظيره السوفيتي ادواردشيفاردنادزة في موسكو مؤخراً. وبشكل خاص تأكيد القيادة السوفياتية على موقفها المبدئي الراسخ بشأن ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر فعال وذي صلاحيات كاملة على اساس القرارات الدولية للسلام في الشرق الأوسط.

وقال ميرفي ان شولتز سيواصل محاولاته لاقناع نظيره السوفيتي، بأن توافق موسكو على المبادرة الاميركية وذلك في لقائهما في جنيف في الحادي عشر والثاني عشر من شهر ايار الحالي للاعداد لقمة ريغان ـ غورباتشوف.

وكانت القيادة السوفيتية قد سلمت الادارة الاميركية عشرين سؤالا تتعلق بماهية المؤتمر الدولي ومواقف الولايات المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واشتراك منظمة التحرير في مفاوضات السلام والصلاحيات التي يجب ان يتمتع بها المؤتمر الدولي.

وكان من بين الاسئلة السوفيتية ما يلي.

ـ هل تؤيد الولايات المتحدة حق تقرير المصير للفلسطينيين، وكيف تقترح تحقيق ذلك اذا كانت خطتها للسلام تتجاهل هذا الحق وتتحدث فقط عن محقوق مشروعة»؟

ـ ما هو التعريف الاميركي لعبارة «الوضع النهائي»؟ وهل هذا يعني انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧؟

ـ هل يشمل «الوضع النهائي» ايضاً، الفلسطينيين المقيمين خارج وطنهم؟ وكيف تنوي الولايات المتحدة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية المضيفة وفي انحاء العالم قاطبة؟

ـ ما هو السيناريو الاميركي للمؤتمر الدولي وما هي المهمة الحقيقية لمثل هذا المؤتمر ـ قبل وخلال وبعد مفاوضات السلام بين العرب والكيان الصهيوني؟

ـ هل تنوي الولايات المتحدة الموافقة على اشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني؟

ـ هل تصر الولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ام انها ستوافق على مؤتمر يقوم على اساس مبدأ اخر يبحث في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟

ـ هل تعترف الولايات المتحدة بان هنالك علاقة وثيقة وضرورية بين المرحلة الاولى في مسيرة السلام (ترتيبات مؤقتة في الضفة الغربية وقطاع غزة) وبين المرحلة الثانية (مفاوضات حول الحل النهائي للصراع العربي ـ الاسرائيلي) بحيث تكون المرحلة الاولى جزءاً لا يتجزأ من الحل النهائي وليست هدفا بحد ذاته»

واوضح ريتشارد ميرفي للسفير «اراد» ان المباحثات السوفيتية ـ الامريكية حول الشرق الاوسط ستستمر في لقاء شيفار نادزه ـ شولتز القريب وفي قمة غورباتشوف ـ ريغان مشيرا الى ان سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن يوري دوبرنين، اعلن لدى عودته الى واشنطن من المباحثات في الاتحاد السوفيتي بقوله «هنالك الان خطتان للسلام في الشرق الاوسط ـ خطتنا وخطتكم» موجها كلامه للامريكيين.

مصدر دبلوماسي سوفيتي رفيع المستوى اكد لمراسل صحيفة «هآرتس» العبرية في واشنطن ان «الاتحاد السوفيتي لن يتنازل عن مبدأ الاتفاق الشامل ولن يسمح لأية اتفاقيات جزئية بأن تتجاوز هذا المبدأ».

من جهته قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي «انه لم يتحقق أي تقدم بارز خلال محادثاته في موسكو بشأن اقتراح الولايات المتحدة الخاص بتحقيق السلام في الشرق الأوسط». وقال شولتز الذي كان يتحدث أمام لجنة الاعتمادات الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ ان «السوفيت يحبذون مؤتمرا دوليا حول السلام في تلك المنطقة تكون له «صلاحية مطلقة» بينما تقترح الولايات المتحدة مؤتمرا دوليا يكون منبرا يرعى مفاوضات مباشرة تجري «وجها لوجه».

واضاف «لا يمكنني القول اننا حققنا تقدما حقيقياً» في محادثات موسكو حول هذا الموضوع، ولا في جولاته السابقة في دول المنطقة.

ابو اياد

تتجاوز الموقفين السوري والفلسطيني في تسوية الصراع العربي الاسرائيلي. وقال ان المبادرة تتجاهل الحقوق الفلسطينية والدور السوري في عملية السلام.

وعدد ابو اياد نقاط الاختلاف فقال انها تتركز على علاقات المنظمة مع مصر والمغرب، والاتصالات مع دعاة السلام والتقدميين الاسرائيليين المعارضين للصهيونية والاحتلال.

وقال السيد صلاح خلف ان الرئيس السوري حافظ الاسد تحدث خلال لقائه مع السيد ياسر عرفات بثقة كبيرة عن العلاقات مع الأردن، وانه شدد على ضرورة مشاركة الاردن في اي جهد من خلال المؤتمر الدولي للسلام لتحقيق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

واضاف يقول ان الرئيس الاسد دعا المنظمة الى مواصلة التنسيق مع الأردن مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة واهمية تنسيق الموقف السوري الاردني الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات واوضح ان تحسين العلاقات بين المنظمة وسوريا لن يكون على حساب العلاقات مع اي دولة اخرى.

وقال ان الرئيس السوري تحدث بحرارة عن اعادة علاقات التعاون مع منظمة التحرير، وعن روح جديدة تزيل آثار الماضي.

وردا على اسئلة التلفزيون اليوناني قال السيد صلاح خلف ان السياسة الرسمية لمنظمة التحرير تقوم على المطالبة بدولة مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني. واضاف انه للاسف فان الاسرائيليين لا يدركون اليوم هذه الحقيقة، وانهم ـ اي الاسرائيليين ـ يتحدثون بنفس اللغة التي كان العرب يتحدثون بها قبل ثلاثين عاماً.

ومضى قائلا اننا اليوم نؤكد على رفض اللاءات وعلى نعم للسلام، ونعم للحل السلمي، ونعم للاعتراف بالوطن الفلسطيني.

وقال السيد صلاح خلف اننا نؤمن باننا خلال صراعنا من اجل تحرير فلسطين، فنحن منظمون ومتفقون. ونحن على استعداد للقبول بدولة مجاورة لدولة اسرائيل، ولن يكون لدينا اي مشكلة في الحفاظ على الحدود مع اسرائيل في المستقبل.

واعرب عن اسفه لان حزب العمل الاسرائيلي لم يقبل حتى الآن بأي حدود مع الدولة الفلسطينية. وقال انه اذا كان بيريز يرفض الارهاب والعنف بحجة ان الميثاق الوطني الفلسطيني يدعو الى ازالة اسرائيل، فلماذا لا يطرد وزير الدفاع اسحق رابين من حزب العمل وهو الذي سمح بذبح الفلسطينيين وقتلهم في الاراضي المحتلة.

وتساءل السيد ابو اياد عن الفرق بين اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل زعيم تكتل الليكود وشمعون بيريز زعيم حزب العمل حينما صوت الاثنان الى جانب القيام بعملية اغتيال خليل الوزير ابو جهاد قبل عناصر الموساد الاسرائيلية في الشهر الماضي.

الرفاعي

منظمة التحرير فقد اطلع الجانب الأردني على نتائج زيارة السيد عرفات لكل من موسكو ودمشق، والمتعلقة بأسس التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية، والتوجهات الجديدة في طريق عودة العلاقات السورية الفلسطينية الى طبيعتها.

واجرى الجانبان استعراضاً شاملاً لتطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية وسبل دعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة كما تم بحث الخطة المستقبلية لعمل اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة لدعم الصمود. وكذلك احتمال قيام السيد عرفات بزيارة للاردن في المستقبل القريب تلبية لدعوة كان قد تلقاها من الملك حسين في شهر آذار الماضي.

وقد اكد السيد هاني الحسن مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ما نشرته الوفاق في عددها يوم الثلاثاء الماضي من ان القيادة الفلسطينية تعمل الآن من أجل تنسيق سوري فلسطيني اردني تحضيراً للقمة العربية المقبلة وفي مواجهة تطورات المرحلة. واوضح في مقابلة مع صحيفة الخليج ان اقامة وفاق سوري فلسطيني وتوسيع هذا الوفاق ليشمل الاردن، سيتيح تعزيز التماسك العربي في مواجهة اسرائيل!

وأكد الحسن من جهة اخرى ان علاقات المنظمة مع مصر هي العقبة الرئيسية بين سوريا والقيادة الفلسطينية الا انها لا تشكل عقبة منيعة. وقال ان سوريا طالبت المنظمة بقطع العلاقات مع مصر. والمنظمة ستطلب بدورها توضيحاً من سوريا حول اية جبهات ستفتح للعمل المسلح ضد اسرائيل.

غير ان السيد ياسر عرفات نفى ان تكون سوريا قد طلبت من المنظمة قطع علاقاتها مع مصر واتهم عرفات بعض الدول العربية بالعمل على تأخير عقد مؤتمر القمة العربية الطارئة التي اقترح الرئيس الجزائري بن جديد عقدها في الجزائر في شهر حزيران القادم لبحث انتفاضة الشعب الفلسطيني. وقال ان هناك محاولات تجري لتعطيل انعقادها.

وقال عرفات في حديث لمجلة النهار العربي والهلال اللبنانية ان الذين يعارضون انعقاد القمة العربية ـ دون ان يحددهم يريدون اعطاء وزير الخارجية الاميركية فرصة لتمرير خطته للسلام.

بعد العملية

عليها مليون من اصل مليون و٤٠٠ الف فلسطيني.

وكرر موقف حكومته بالقول أن ذلك لا يعني العودة الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧.

وبعد هذه التحليلات من الصحافة الاسرائيلية والبريطانية وتصريحات رابين في الاهداف الاسرائيلية المستقبلية ما زالت اهداف تتعلق بالهيمنة والسيطرة في جانب منها واهداف تتعلق بالأمن في جانب آخر. فالاسرائيليون ما زالوا يرغبون في أن تبقى الدول المجاورة لاسرائيل دولة ضعيفة ومفككة لكي تسهل هيمنة اسرائيل عليها وكذلك فان الاسرائيليين قد اكتشفوا اخيرا أن كل ما قاموا به منذ اكثر من عشر سنوات من الاعتداءات ضد لبنان لم تفعل شيئا

وها هي ايام التهديد لمستعمرات الشمال في فلسطين المحتلة ما زالت قائمة وبنفس الدرجة كما أن العمليات الى داخل فلسطين المحتلة ما زالت متواصلة وذهبت الاعتداءات الاسرائيلية عام ٧٨ و ٨١ و و ٨٢ وبعدها من اعتداءات وخلالها دون جدوى ودون أن تحقق أهدافها.

والآن بماذا يمكن أن يتصرف الاسرائيليون ازاء هذا الواقع الذي يواجهونه لقد طرح الاسرائيليون عدة حلول لهذه المشكلات وخاصة الأمنية منها:ـ

أولا. الاستمرار بعمليات عسكرية محدودة في جنوب لبنان وربما الى أطراف الشمال لتدمير قواعد الفدائيين الفلسطينيين ورجال المقاومة اللبنانية والقبض أو قتل اعداد منهم.

ثانيا: توسيع منطقة الحزام الأمني التي تسيطر عليها اسرائيل مع ميلشيات لحد العميلة وهذا الاقتراح طرحه يهوشواساجوي رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الاسبق في مقابلة تلفزيونية حين قال أنه يجب أن تبحث اسرائيل في توسيع منطقة الحزام الأمني التي اعلنتها في جنوب لبنان ويتراوح عرضها في الوقت الحالي بين ثمانية و٢٠ كم كما دعا حزب هتحيا ورفائيل ايتان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي السابق الى توسيع الحزام الامني الذي يفصله عن بقية لبنان سياج حدودي.

ثالثا شن عدوان اسرائيلي كبير على سوريا وخاصة في لبنان ومن خلاله وخاصة بعد الاتهامات الاسرائيلية التي تقول أن سوريا هي التي تدعم عمليات المقاومة ضد اسرائيل.

جمهورية افلاطون

جلوكون: لا!

ارسطو: ولكن للطبيب طبيعة مختلفة عن النجار؟

جلوكون: نعم!

ارسطو: لذلك نقول، أننا اذا وجدنا اختلافا كهذا بين الرجل والمراة، نعين لهما مهمات مختلفة. أما اذا كان كل الاختلاف بينهما يكمن في أن المراة تحمل الأطفال، نقول بانه لا يوجد برهان يثبت بأن المراة غير قادرة مع ذلك على القيام بنفس مهمات الرجل، ولذلك فاننا سنصر على أن تشاركه هذه المهمات! واذا كان هناك من يعترض على ذلك. سنطلب منه ان يشير لنا الى المهمات المتعلقة بادارة الجمهورية وتختلف في شانها طبيعة النساء عن الرجال. سيقول له بانه لا توجد أية مهمة متعلقة بادارة المدينة تتعلق بالمرأة لأنها امراة او بالرجل لأنه رجل، ولكن هناك طبائع مختلفة بين الناس عموما لا دخل للجنس بها.

فهناك امرأة تستطيع أن تكون طبيبة، وأخرى ذات طبيعة فنية، وثالثة ذات طبيعة رياضية ولها ميل للقتال، ثم الا يمكن أن تكون هناك امراة محبة للحكمة (فيلسوفة)؟ وامراة ذات روح ومعنويات عالية، وأخرى ليست كذلك؟ اذن، فان هناك نساء قادرات على الحكم، دون غيرهن؟

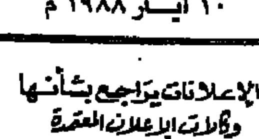
جلوكون: صحيح!

أرسطو. فطبيعة الرجال هي نفس طبيعة النساء، سوى أن النساء اضعف جسديا. لا أعتقد يا جلوكون، بأننا نشرع ههنا ضد الطبيعة، على العكس من ذلك، فانني أعتقد بأن العادة المتبعة الآن هي التي تناقض الطبيعة. اليس الأجدى بالنسبة لأية مدينة، أن يحكمها افضل الرجال وافضل النساء معا؟

اذن فعلى النساء أن يتدربن على نفس اعمال الرجال يشاركنهم الحروب وكل مهمات الحكم الأخرى، ولا يكون لهن أي عمل آخر. وأما ذلك الرجل الذي سيضحك على منظر النساء وهن يتدربن فهو رجل لا يفقه ما يضحك عليه. فانه قول طيب حقا بأن «الجميل هو ما هو مفيد والقبيح هو ما هو موذ».

* ملاحظة: من المعتقد بأن افلاطون كتب جمهوريته سنة ٣٨٠ قبل الميلاد.





الصفحة الاخيرة

١٠ أيــار ١٩٨٨ م

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

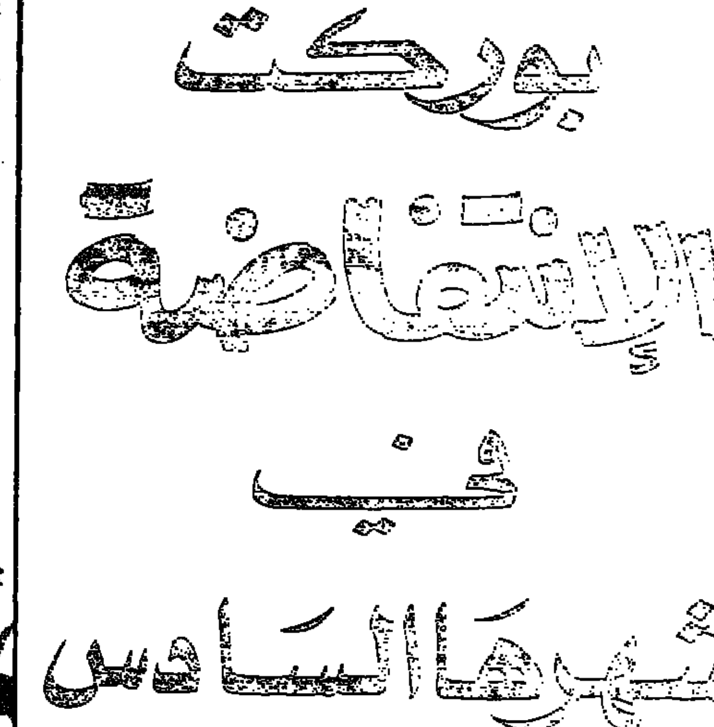
باريس فرنسا

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٠٧
تلكس ٢٣٢٤٢

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الإقليمي في عمان



أيتها الانتفاضة المباركة!
شهر سادس يأتي..
وقافلة الشهداء تطول..
وقائمة الجرحى تتعاظم
والسجون الصهيونية تضيق بالمعتقلين..
حرب «الأيام الستة» لن تتكرر!
وحرب «الغفران».. انتهت الى غير ما أرادوه!
وغزو لبنان عاد عليهم دماراً ووبالاً وأجساداً بشرية تنفجر. حتى اضطروا الى الرحيل عن الجنوب.

وحين انفجرت ارض فلسطين حجارة تتطاير فوق رؤوسهم وتخترق أجسادهم النتنة، كان شعب فلسطين قد اخذ طريقه الصحيح الى المستقبل.. واخذ زمام المبادرة واجتاز كل الحواجز..

وانتقل من ردّ الفعل الى الفعل.

الأيام تتوالى.. وحرب الاستنزاف الفلسطينية تتعاظم وارادة الشعب التي لا تقهر تجتاح أمامها كل المعوقات.

وشعبنا الذي صنع التاريخ قديماً.. يتمسك اليوم بحقه في ان يصوغ التاريخ الحديث صياغة جديدة.. ومن موقع الاقتدار.

* * *

أيتها الانتفاضة المباركة..
لقد أعطيت الحجر شكله الفلسطيني
.. وحجمه الفلسطيني
.. ودوره الفلسطيني



● علامات النصر ـ تحية لفلسطين من الكبار والصغار

وإذا كان القائد الشهيد ابو جهاد، قد قال «اننا لا نتحدث عن استثمار سياسي مستعجل للانتفاضة، ولكننا نقصد التفاعل معها بثورة جديدة في التفكير والمنهج.. وفي الرؤية العربية.. لأن من حق امتنا ان تعرف الى متى تهدر امكانياتها الهائلة للمواجهة مع العدو.. وتبقى دون خيار عسكري؟!

.. فلأنه يعرف جيداً، لماذا كانت الانتفاضة ولماذا حمل جيل فلسطين الجديد الحجارة دفاعاً عن حقه وأرضه وهويته.

* * *

.. فيا أطفال فلسطين.. ويا كل الشعب الفلسطيني..
كونوا الطير الأبابيل..
التي ترميهم بحجارة من سجيل..
.. ولكم النصر.
.. لكم النصر

جملة معترضة

كل هذا القلق

من اين ياتي كل هذا القلق؟

هذا السؤال الكبير، طفا على سطح الخاطر، مع خبر قصير عن كتاب صغير.

يقول الخبر، ان كتاب «مرض القلق» الصادر ضمن سلسلة عالم المعرفة (التي تصدر دوريات بكتاب جديد كل شهر) قد نفذ سريعا واعيدت طباعته لتلبية الطلب الملح عليه. خبر كهذا يفرح، بما يحمله من دلالة ان الكتاب صادر في حياتنا مطلوبا ومقروءا على هذا النحو.

لكن باستعراض قائمة الكتب الصادرة ضمن ذات السلسة، بتنوع عناوينها وعمق مضامينها وثراء موضوعاتها.. ثم مرورها مرورا عاديا حيث الاثر على القارىء العربي.. وبالمقابل فان تميز هذا الكتاب بالذات، ونفاذه السريع واعادة طباعته خلال زمن قياسي، وهو الذي يحلل ظاهرة القلق المتفشية في اعصاب هذا العصر، حتى يكاد يسمى بعصر القلق، امر يستدعي وقفة تامل، ونحن نشاهد ارتفاع كتاب كهذا يرتفع الى قمة قائمة الكتب الاكثر مبيعا في العالم العربي.

فمن اين ينبع كل هذا القلق الذي يتسرب الى النفس العربية، ويتغلغل حتى نخاع وجودنا، فيستلب قدرتنا على الفعل الحياتي الايجابي المجدي، حتى ليكاد العربي يرد على مقولة ديكارت: انا افكر اذن انا موجود، بقوله، انا قلق، اذن انا موجود. لكنه موجود مستلب اشبه بالعدم.

وليست اجابة هذا السؤال، بعيدة عن وعي ظاهر القلق العربي في تموضعها التاريخي من الوجود العربي الراهن.

فحقبات ضاغطة متلاحقة من التدهور والتقهقر والخذلان والاحباط، قادرة ان ترمي بالحاضر العربي الى وهدة القلق، وانعدام الامان وافتقاد الثقة بالنفس.

فالقلق يعشش، كشباك العنكبوت، في زوايا النفس المهجورة من القيم، الخربة المفرغة من الثقة بالنفس والقدرة على الفعل.

وفي الفجوة الموحشة من النفس، ما بين فقد الصدق مع الذات، وافتقاد المصداقية مع الاخر، بين الظاهر اللامع والباطن المعتم، وفي الانحراف عن الاستقامة في الدرب الحياتي، للتعثر على دروب موارية متعرجة تؤدي الى الموت التاريخي

ان تفريغ التاريخ من معناه الايجابي الحقيقي، وترسب طبقات من التكلس البليد فوق الوعي، واشاعة روح الانهزامية، افقد الانسان العربي ثقته بيومه وغده، ورماه في قعر وهدة الاحباط والياس المر، مغلق عليه الافاق بشرنقة خانقة من القلق.

وقد تبدد ظاهر القلق غير الكتاب وغير، ظاهرة فردية، الا ان الفرد من صلب الامة متاثرا بها مؤثرا فيها، وتتسع الظاهرة لتشمل الامة كلها، فانية امة منهزمة الروح، منكسر النفس، امة قلقة مكونة من افراد قلقين، فاقدين المعنى الحقيقي لحياتهم وهي ضائعة عن الموقع الحقيقي لوجودها في التاريخ.

لكنها تبقى ظاهرة تمر وتعبر، تقترب وتناى، تنيخ بثقلها وظلالها، وتتبدد، وتظل مرضا قابلا ككل مرض للتشخيص والعلاج والخروج منه الى العافية، حين تكون اسبابه واضحة، وعلاجه بين.

الم تكن النفس العربية عشية اجتماع الفاو، غيرها في فجر تحريره.

اليست النفس العربية، في اعقاب العدوان الاسرائيلي وسنوات الاحتلال، غيرها مع اشراق العزم الانتفاضي وامتداده بهذه الروح المتوقدة القادرة على الانتصار على النفس وبالتالي على العدو.

اليست الروح العربية المتوثبة مع اي التحام وحدوي، غيرها المنكوسة مع اي تمزيق انفصالي.

وآلاف الاسئلة يفجرها السؤال الكبير، من اين ياتي هذا القلق الى الروح والنفس العربية.

فهذه المساحة القاحلة الجرباء من القلق، تمتد بين هذا السؤال المشوك، وبين الاجابة عليه، اجابة تنبث على مشارف حياة عربية جديدة، بدانا ننتظر تباشيرها من خلال الفعل التاريخي القادر على رد الثقة بالنفس الى هذه الامة وانسانها.

جمال ابو حمدان



● تحمل العلم الفلسطيني وتهتف ضد الاحتلال

انتفاضة غزة: ثورة الاحفاد

أغنية

أطفال المخيم

يا اطفال المخيم
العالم منكم بتعلم
بتعلم رمي الحجار
والمشي بعكس التيار
خليتو الحجر بتكلم
يا اطفال المخيم
والله جددتوا الامال
وقاومتوا الاحتلال
خليتو الواقع محال
تسلم ايديكو تسلم
يا اطفال المخيم
صرتوا الماضي والحاضر
صورة للشعب الثائر
منكو طلعت بشائر
للمستقبل تتقدم
يا اطفال المخيم
ابو العلاء ـ فلسطين.

نحن لن نقوى على تغيير الواقع العربي ولكننا سنقوم بتسليط بعض الضوء على اخطاء المسيرة امام اصحاب القرار، ونزيل من امامهم ما نقدر على ازالته من العثرات. الوفاق